

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

شرف- إخاء- عدل



المكتب الوطني للإحصاء (م.و.إ.)



التعداد العام للسكان والمساكن 2013

المكتب المركزي للتعداد (م.م.ت)



المجلد السادس: الهجرة

فبراير 2015

الفهرسة

4.....	قائمة الجداول
6.....	ملخص تحليلي
5.....	الفصل 6: الهجرة الداخلية و الدولية
5.....	المقدمة
7.....	الهجرات الداخلية
8.....	1. تحليل وضعية الهجرة.
8.....	1.1. وضعية الهجرة حسب الجنس
9.....	2.1. وضعية الهجرة حسب التوزيع الجغرافي
0.....	3.1. الهجرات مدى الحياة
2.....	2.2. التوزيع حسب سبب الهجرة و الجنس
2.....	3.2. التوزيع حسب الشهادة الأرفع عند المغادرة وحسب الجنس
3.....	4.2. التوزيع حسب بلد الإقامة الحالية و الجنس
5.....	الخلاصة
7.....	قائمة المراجع
8.....	الملحقات
0.....	الفصل 7: الأشخاص الأجانب الذين يعيشون في موريتانيا
0.....	المقدمة
0.....	1.7 إطار الدراسة
0.....	1.1.7 الإطار الاقتصادي
1.....	2.1.7 الإطار التشريعي والتنظيمي
2.....	2.7 حجم وخصائص الأشخاص الأجانب
2.....	1.2.7 أعداد الاشخاص الأجانب الذين يعيشون في موريتانيا
4.....	2.2.7 تطور السكان الأجانب
5.....	3.2.7 بنية الأجانب حسب العمر والجنس
6.....	4.2.7 الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للسكان الأجانب
8.....	3.7 الأجانب حسب ولاية الإقامة
8.....	4.7 المدن الرئيسية لإقامة الأجانب
9.....	5.7 أسباب قدوم الأجانب إلى موريتانيا
0.....	6.7 اللاجئون في موريتانيا
0.....	1.6.7 بنية الأجانب حسب العمر والجنس
1.....	2.6.7 الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للاجئين
4.....	الخلاصة و التوصيات
6.....	قائمة المراجع
6.....	الجداول الملحق

قائمة الجداول

الهجرة الخارجية والداخلية

- الجدول 1.1.6: توزيع الساكنة المستقرة حسب وضعية الهجرة (%)
- الجدول 2.1.6: توزيع السكان المستقرين حسب وضعية الهجرة و الجنس (%)
- الجدول 3.1.6: توزيع السكان المستقرين حسب وضعية الهجرة و وسط الإقامة (%)
- الجدول 4.1.6: توزيع السكان المستقرين حسب وضعية الهجرة و الولاية (%)
- الجدول 5.1.6: تطور حجم المهاجرين مدى الحياة
- الجدول 6.1.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب الجنس و وسط الإقامة (%)
- الجدول 7.1.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب الولاية و الجنس (%)
- الجدول 8.1.6: توزيع المهاجرين حديثين حسب الجنس و وسط الإقامة (%)
- الجدول 9.1.6: توزيع المهاجرين حديثا حسب الولاية و الجنس (%)
- الجدول 10.1.6: توزيع السكان المهاجرين حديثا حسب مكان الإقامة الحالية و مكان الإقامة السابقة في الوسط الحضري
- الجدول 11.1.6: توزيع السكان المهاجرين حديثا حسب مكان الإقامة الحالية و مكان الإقامة السابقة في الوسط الريفي
- الجدول 12.1.6: توزيع السكان المهاجرين حديثا من جنس الرجال حسب مكان الإقامة الحالية و مكان الإقامة السابقة (بالنسب المئوية)
- الجدول 13.1.6: توزيع السكان المهاجرين حديثا من جنس النساء حسب مكان الإقامة الحالية و مكان الإقامة السابقة (بالنسب المئوية)
- الجدول 14.1.6: توزيع السكان المستقرين من غير المهاجرين حسب الجنس و وسط الإقامة (بالنسبة المئوية)
- الجدول 15.1.6: توزيع السكان المستقرين من غير المهاجرين حسب الولاية و وسط الإقامة (بالنسب المئوية)
- الجدول 16.1.6: توزيع السكان المستقرين من غير المهاجرين حسب الجنس و ولاية الإقامة
- الجدول 1-2-6: مؤشر الخروج و الاستبقاء الخاص بالمهاجرين مدى الحياة حسب الولاية
- الجدول 2.2.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب ولاية الاستقبال (بالنسب المئوية)
- الجدول 3.2.6: حجم المهاجرين مدى الحياة في الساكنة المقيمة
- الجدول 4.2.6: مؤشر الفعالية حسب الولاية
- الجدول 5.2.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة (المغادرون) حسب ولاية الميلاد (بالنسب المئوية)
- الجدول 6.2.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب ولاية الميلاد (بالنسب المئوية)
- الجدول 7.2.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب ولاية الاستقبال (بالنسب المئوية)
- الجدول 8.2.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب مكان الميلاد و مكان الإقامة الحالي (بالنسب المئوية)
- الجدول 9.2.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب مكان الميلاد و مكان الإقامة الحالي (بالنسب المئوية)
- الجدول 10.2.6: مؤشر الخروج و الاستبقاء الخاص بالهجرات الأخيرة حسب الولاية
- الجدول 11.2.6: توزيع المهاجرين الجدد (الوافدين) حسب ولاية الاستقبال
- الجدول 12.2.6: حجم المهاجرين الجدد من بين السكان المقيمين
- الجدول 13.2.6: مؤشر الفعالية حسب الولاية (الهجرات الأخيرة)
- الجدول 14.2.6: توزيع آخر المهاجرين (المنحدرين) حسب ولاية المغادرة
- الجدول 15.2.6: توزيع الهجرات الأخيرة حسب ولاية الإقامة السابقة (بالنسب المئوية)
- الجدول 16.2.6: توزيع الهجرات الأخيرة حسب ولاية الاستقبال (بالنسب المئوية)
- الجدول 1-3-6: توزيع المهاجرين حسب العمر و الجنس
- الجدول 2.3.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة ممن أمضوا 6 سنوات فما فوق حسب المستوى التعليمي و الجنس و الولاية
- الجدول 1.3.3.6: توزيع المهاجرين ممن أمضوا 10 سنوات فما فوق حسب الحالة العائلية و الجنس
- الجدول 2.3.3.6: توزيع المهاجرين ممن أمضوا 10 سنوات فما فوق حسب الحالة العائلية و الولاية
- الجدول 1.4.3.6: توزيع المهاجرين ممن أمضوا 10 سنوات فما فوق حسب حالة النشاط و الجنس
- الجدول 2.4.3.6: توزيع المهاجرين البالغين ممن أمضوا 10 سنين فما فوق حسب وضعية النشاط و الولاية

- الجدول 1.5.3.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة (10 سنوات فأكثر) حسب المستوى التعليمي و حالة النشاط الاقتصادي والنوع (عدد)
- الجدول 1.4.6: توزيع المهاجرين ممن أمضوا 10 سنين فما فوق حسب مدة الإقامة و الجنس
- الجدول 2.1.4.6: توزيع المهاجرين ممن أمضوا 10 سنين فما فوق حسب مدة الإقامة و الولاية
- الجدول 3.1.4.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة البالغين 10 سنين فما فوق حسب مدة الإقامة و الجنس و الولاية
- الجدول 2.4.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة البالغين 10 سنين فما فوق حسب مدة الإقامة و الجنس و الوسط
- الجدول 1.1.6: توزيع المهاجرين الدوليين حسب النوع والجنسية و وسط الإقامة (عدد)
- الجدول 1.1.6.ب: توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) حسب الجنس و ولاية الإقامة الحالية (بالأعداد)
- الجدول 2.1.6.ب: توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) حسب اللغات المتداولة و الجنس (بالأعداد)
- الجدول 3.1.6.ب: توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) حسب العمر و الجنس
- الجدول 5.1.6.ب: توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) البالغين 6 سنين أو أكثر حسب المستوى التعليمي و الجنس (بالأعداد)
- الجدول 5.1.6.ب: توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) البالغين 10 سنين أو أكثر حسب الوضعية العائلية و الجنس (بالأعداد)
- الجدول 6.1.6.ب: توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) البالغين 10 سنين أو أكثر حسب وضعية الشغل و الجنس (بالأعداد)
- الجدول 7.1.6.ب: توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) البالغين 10 سنين أو أكثر حسب مدة الإقامة و الجنس و الوسط (بالأعداد)
- الجدول 8.1.6.ب: توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) حسب الجنس و بلد الإقامة السابق
- الجدول 1.2.6.ب: توزيع المهاجرين الموريتانيين حسب العمر عند المغادرة و الجنس
- الجدول 2.2.6.ب: توزيع المهاجرين الموريتانيين حسب دافع الهجرة و الجنس (بالأعداد)
- الجدول 3.2.6.ب: توزيع المهاجرين الموريتانيين حسب أعلى شهادة حصل عليها وقت المغادرة و حسب الجنس (بالأعداد)
- الجدول 4.2.6.ب: توزيع المهاجرين الموريتانيين حسب دولة الإقامة الحالية و الجنس

الأشخاص الأجانب الذين يعيشون في موريتانيا

- الجدول 1: توزيع السكان المقيمين في موريتانيا حسب الجنسية
- الجدول 2: توزيع السكان مجموع المقيمين في موريتانيا حسب الجنسية و الجنس
- الجدول 3: تغير السكان الأجانب الموريتانيين بين 2000 و 2013
- الجدول 4: توزيع الأجانب حسب سبب القدوم إلى موريتانيا و الجنس (%)
- الجدول 5: توزيع المبعدين لمخيم أمير حسب الجنس والفئات العمرية
- الجدول 6: التوزيع النسبي للاجئين في مخيم اميرة (من 10 سنوات فأكثر) حسب الحالة الزوجية
- الجدول 7: التوزيع النسبي للسكان الاجئين من (6 سنوات فأكثر) حسب المستوى التعليمي و الجنس
- الجدول 8: التوزيع النسبي للاجئين (10 فأكثر) حسب حالة النشاط و الجنس
- الجدول 9: توزيع السكان (10 فأكثر) المبعدين حسب الحالة العملية و الجنس

ملخص تحليلي

الهجرات الداخلية و الدولية

تعتبر نسخة 2013 من التعداد العام للسكان والمساكن (RGPH2013) هي الرابعة من نوعها بعد نسخة 1977، 1988 و 2000. وتمثل هذه العملية الإحصائية الأكثر شمولاً من نوعها، المصدر الرئيسي للبيانات التي تسمح في هذا الصدد، بتحديد عدد السكان وخصائصهم في وقت معين، دون حذف أو حساب مزدوج. وتمكن جميع القطاعات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الموجودة في عموم البلاد من الحصول على المعلومات بشكل شامل. كما أنها تمثل واحدة من أفضل الأسس لتوجيه صانعي السياسات ومنتخذي القرارات الاقتصادية من أجل تحسين إدارة ورصد وتقييم استراتيجيات التنمية.

و من خلال الفرص المتعددة التي يوفرها هذا التعداد، فقد تم استغلال البيانات المتعلقة بالهجرة وتحليلها من خلال هذا التقرير.

و تعتبر الهجرة ظاهرة ديموغرافية اجتماعية ليست معقدة فقط ولكنها كذلك غير مفهومة بشكل جيد. وعلى الرغم من هذه الصعوبات، تنبغي الإشارة إلى أن أهم ما يميز السكان الموريتانيين، منذ السنوات الأولى من الاستقلال، هي الهجرات التي تزايدت في وقت لاحق في أواخر الستينيات تحت التأثير المشترك لاستمرار الجفاف والظروف المناخية المدمرة والتدهور التدريجي للبيئة. وتجدر الإشارة إلى أن الهجرات التي حدثت في الستينيات كانت بدافع التأثير المزدوج لجاذبية المدينة والنفور من الريف على وجه الخصوص، الشيء الذي سيؤدي إلى هجرة ريفية واسعة، أي تدفقات تزايد بشكل هائل لسكان الريف نحو المراكز الحضرية.

هذا العنصر هو ملخص مختصر لهذا التقرير الذي يتناول بالتحليل ظاهرة الهجرة بالنسبة للسكان المقيمين في موريتانيا. و قد تم رسم الملامح البارزة للدراسة من خلال الجزئين الذين يشكلان هذا العنصر. يتناول الجزء الأول الهجرات الداخلية في حين يعالج الجزء الثاني الهجرات الدولية.

أ - الهجرات الداخلية

• السكان المستقرون:

لقد وصل إجمالي السكان المستقرين في عام 2013 إلى 3.471.040 نسمة، بلغت فيه النساء نسبة 51% أما الرجال فمثلوا نسبة 49%. و قد أقام حوالي 49% من هؤلاء السكان في الوسط الحضري بينما بقيت نسبة 51% في المناطق الريفية.

و تكشف نتائج التعداد العام للسكان و المساكن لسنة 2013 من ناحية أخرى أن واحداً على خمسة من مستقرين سيكون مهاجراً مما يعني أن نسبة التنقل ضعيفة بين السكان. ومن بين هؤلاء المهاجرين هناك 55% من الرجال مقابل 45% من النساء.

• المهاجرون مدى الحياة:

بلغ عدد المهاجرين مدى الحياة في عام 2013، 575.702 نسمة، منها 55% من الرجال و 45% من النساء. ومن بين هؤلاء، 84% يعيشون في المناطق الحضرية مقابل 16% في المناطق الريفية.

ويكشف تطور الحجم الكلي للمهاجرين مدى الحياة، حسب التعدادات الثلاثة الأخيرة، أن الحجم تضاعف أكثر في عام 2000 (إذ بلغ 129.7%) مقارنة مع العام 1988، فقد بدأ بـ 208.039 شخصاً و انتهى إلى 477.814 شخصاً في العام 2000. ومع ذلك، فإن هذا التوجه على الرغم من تصاعده، شهد تباطؤاً في الفترة 2000-2013، أي بزيادة أقل قليلاً من المتوسط (حوالي 47%).

و بالنسبة للولايات، فقد بينت النتائج أن اثنين فقط من ولايات البلاد تقطنها ساكنة مستقرة تتألف في غالبيتها من المهاجرين مدى الحياة: إنشيري (53.6%) و داخلية انواذيبو (52.1%). و تحافظ هذه الأخيرة على نفس الوضع كما كان في الماضي، وخاصة في العام 2000. أما إنشيري، حوض هجرات البلاد منذ القدم، فتتمثل وجهها جديدا: فقد أصبحت منطقة مرغوبا فيها على نحو متزايد بسبب أعمال التنقيب التي سمحت بها الدولة الموريتانية لشركات الاستغلال المنجمي الأجنبية منذ بضع سنين.

وبالإضافة إلى ذلك، تمثل كل من انواكشوط (العاصمة السياسية و الإدارية للبلاد) و تيرس زمور (منطقة الاستغلال المنجمي) نسبة هامة من المهاجرين مدى الحياة، أي حوالي 47 و 40.6 % على التوالي.

و فيما يتعلق بجانب الجنس حسب الولاية فإن عدد المهاجرين مدى الحياة يهيمن عليه الرجال في كل الولايات تقريبا، باستثناء ولاية الحوض الشرقي حيث أن النساء المهاجرات هن الأغلب إذ يمثلن حوالي 51% تقريبا. و مع ذلك فمن الواضح أن هيمنة الرجال هي السائدة في المناطق المنجمية أكثر من أي مكان آخر، لا سيما إنشيري (71%) التي تشهد استثمارا مضطردا، تليها أدرار و تيرس زمور بنسبة (63.8%) لكل منهما، ثم داخلية انواذيبو (63.5%).

• آخر الهجرات (القريبة العهد)

في العام 2013، بلغ عدد المهاجرين الجدد 710.101 شخص، منهم 55% من الرجال و 45% من النساء. ويعيش 84% منهم في المناطق الحضرية بينما يعيش 16% في المناطق الريفية. و هنا نلاحظ نفس البنيات لدى المهاجرين مدى الحياة.

وتؤكد هذه النتائج الحجم الذي من خلاله يتم بشكل تدريجي إفراغ المناطق الريفية من سكانها لصالح المناطق الحضرية، وبالتالي خلق ضغوط ديموغرافية قوية في هذه المساحات و البنى التحتية و المنشآت العامة : انفجار سكاني في المراكز الحضرية الأكثر جاذبية.

تماما مثل المهاجرين مدى الحياة، فإن البنية التوزيعية للمهاجرين الجدد حسب الولاية تدعم كذلك فرضية أن الرجال هم الأغلب بالمقارنة مع النساء في جميع الولايات، باستثناء ولاية الحوض الشرقي. و في هذه الحالة بالذات، فإن نسبة النساء المهاجرات الجدد تقارب 52% بينما تتجاوز نسبة الرجال في جميع الولايات الأخرى حاجز 50%.

و تأتي الساكنة من المهاجرين الجدد من كلا الجنسين أساسا من 5 إلى 6 مناطق بما في ذلك الخارج و ولايات اترارزه و لبراكته و انواكشوط و كركول و كيديماغا و العصابة. أما بالنسبة للخزان المتميز لانواكشوط كولاية استقبال، فتبقى ولاية اترارز المصدر الرئيسي بغض النظر عن نوع الجنس من المهاجرين الجدد.

• محصلة الهجرة

إنها مسألة تحديد لصافي الهجرة، لاسيما بالنسبة لولاية معينة. فقد تم إثباتها بالفارق بين عدد المهاجرين إلى الخارج و عدد المهاجرين الوافدين على الولاية ذات الصلة.

فالهجرة إلى الخارج ضعيفة على العموم. و لا يتجاوز حجمها 587508 نسمة على المستوى الوطني، أي ما نسبته 17.5% من السكان الأصليين.

ومع ذلك، توجد فوارق معتبرة بين الولايات: فإنشيري تبقى الولاية الأكثر تضررا بالهجرة مدى الحياة، وهي بالتالي تمثل حوض الهجرة داخل البلاد مع مؤشر للخروج يقارب 54%. إلا أنه من المناسب أن نشير إلى أن هذا الاتجاه أخذ في التباطؤ، بالنظر إلى نتائج تعداد العام للسكان و المساكن لعام 2000 و التي سجلت مؤشر للخروج يقارب 60%. ويعزى هذا الاتجاه النزولي في الهجرة المسجلة لتأثير الاستثمارات الجديدة التي تحققت في السنوات الأخيرة في المنطقة من قبل الشركات الأجنبية للتنقيب و الاستغلال المنجمي. فأدرار تحتل المرتبة الثانية مع 43% من المقيمين الأصليين خارج الولاية. و تليها ولاية اترارز (32%)، و تكانت (31%) و تيريس زمور (30%). و من جهة ثانية، فإن الولايات الأقل تأثرا بظاهرة الهجرة هي كيدي ماغا (7.6%)، و انواكشوط (8.6%) و الحوض الشرقي (10.6%). و تجدر الإشارة إلى أنه إذا كانت كل الولايات قد سجلت حالات خروج سكانها الأصليين، و بعضها أكثر أهمية من غيرها، فإنها مع ذلك تستقبل المنحدرين من الولايات الأخرى. فلا يزال انواكشوط يمثل أكبر قطب لجذب المهاجرين (أكثر من 3

مهاجرين مدى الحياة على 5). بينما على مستوى انواذيبو، التي تمثل القطب الثاني، فهناك تركيز لحوالي 9 % فقط ، أما الولايات الأخرى فقد سجلت عموما ما يقرب من 9 % لا غير.

وفيما يتعلق بالمهاجرين مدى الحياة الوافدين (المهاجرين)، فتظهر النتائج على المستوى الوطني نسبة ضعيفة نسبيا بالمقارنة مع السكان المقيمين المستقرين، و هي 1 من كل 5 أشخاص.

و يبدو أن تفاوتات معتبرة توجد بين الولايات. فمن الملاحظ أن أربع ولايات تمثل حجم الوافدين الأكثر أهمية مقارنة بالسكان الأصليين:

فإنشيري و داخلت انواذيبو تحتلان على التوالي الأماكن الأولى بنسبة واحد من كل اثنين على الأقل . تليهما ولاية انواكشوط (بما يقارب 47 %) وتيريس زمور (بما يقارب 41%). وكانت هذه النتائج متوقعة باعتبار الوضعية الاقتصادية و/ أو الإدارية لهذه الولايات. فالمهاجرون مدى الحياة، ممن كان السبب الرئيسي من وراء هجرتهم هو البحث عن عمل لائق، أو ظروف معيشية أو بيئية أفضل، عادة ما تجذبهم هذه الولايات التي تقدم الفرص الأكثر.

وعلاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن ولاية إنشيري تلعب، منذ عدة سنوات، دورا بالغ الأهمية على المستوى الاقتصادي (منطقة التنقيب و الاستغلال منجمي)، و بالتالي فهي تميل لأن تصبح منطقة جذابة. و في المقابل، فإن أحجام الوافدين الأضعف تم تسجيلهم في ولايات الحوض الغربي (3.3%) و كيدي ماغا (3.8%) و كوركول (4.4%).

و يتميز مؤشر الفعالية، الذي يقيس درجة الجاذبية بالنسبة لمكان معين، عموما بالضعف (حوالي 0.1). بيد أن هناك تفاوتات كبيرة بين الولايات. وفي الواقع، تقدم أربع ولايات فقط، محصلة إيجابية للهجرة مع درجات متباينة للجذب. و تبرز منطقة نواكشوط، التي تحتل الصدارة، درجة عالية نسبيا من الجاذبية (0.81). و لا تبعد عنها كثيرا ولاية داخلت انواذيبو (0.61). ثم تأتي على التوالي ولاية تيريس زمور (0.23) والحوض الشرقي (0.15).

و من ناحية أخرى، تقدم جميع الولايات الأخرى محصلة سلبية للهجرة. فتمثل كل من ولاية أدرار و تكانت القطبين الأكثر ترددا مع مؤشرات فعالية تتمثل في -0.8 و -0.71 على التوالي.

و لقد بينت النتائج بخصوص تبادل المهاجرين مدى الحياة بين الولايات، أن نواكشوط هي الوجهة الرئيسية للمهاجرين . فتلاثة مهاجرين مدى الحياة من كل 5 على الأقل يقيمون بشكل منتظم في نواكشوط، بغض النظر عن الولاية التي ولدوا فيها. أما الوجهة الثانية فهي من بعيد انواذيبو التي تمثل على العموم 9%.

أما بالنسبة للمهاجرين المولودين في الخارج، فمن الواضح أن مقصدهما لرئيسي هو ولاية الحوض الشرقي الذي يتلقى ما يقرب من 46% مقابل 31% يفضلون الاستقرار في انواكشوط .بينما الولايات الأقل استقبالا لأولئك المهاجرين فهي على التوالي تكانت (0.5%) و أدرار (1%).

وعلاوة على ذلك، فقد بينت النتائج أن واحدا من كل مهاجرين على الأقل مولودا فيا نواكشوط بفضل الاستقرار في ولاية اترارز بنسبة (27% تقريبا) و انواذيبو (بما يقارب 25%). وبالإضافة إلى ذلك، هناك أكثر من مهاجر على 4 من مواليد تيريسزمور و 16% من مواليد أدرار استقرار في ولاية انواذيبو. و بالمقابل، يستقر المهاجرون من مواليد انواذيبو في تيريس زمور كذلك بنسبة تقارب 11% من الحالات.

أما بالنسبة لاستعراض توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب ولاية الاستقبال، فإن النتائج بصفة عامة تبين أن مواليد الخارج (16.4%) و مواليد اترارز (15.7%) مرجحون أكثر للهجرة.

و يظهر الفحص الذي تم حول أقطاب الجاذبية مصادر مختلفة حسب الولاية. و في الواقع تستقبل نواكشوط المهاجرين الوافدين من اترارزه و لبراكه أكثر من غيرهم. فالولايتان توفران معا حوالي 34%.

أما بالنسبة لانواذيبو فإن مغذيها الرئيسي بالمهاجرين مدى الحياة هي انواكشوط التي تزودها بحوالي 18%. أما على مستوى ولايات الاستقبال إنشيري و تيريس زمور فإن مزوديها الرئيسيين هما أدرار و انواكشوط اللتين تقدمان معا على التوالي 47% و حوالي 44%.

وخلاصة القول، فإن النتائج الخاصة بتبادلات المهاجرين مدى الحياة بين الولايات، تكشف عن تأثير الجوار بين الولايات، وبعضها أقرب من غيرها. وفي الواقع، فإن الموقع الجغرافي لولايات لبراكنة و اترارزة وأدرار و انواذيبو و تيريس زمور و إنشيري و انواكشوط التي تشكل كتلة، يبرر هذه التبادلات الداخلية المكثفة بينها.

و نفس الاتجاهات التي تمت ملاحظتها عند المهاجرين مدى الحياة تتوفر تقريبا عند المهاجرين الجدد.

• المميزات الاجتماعية الاقتصادية للمهاجرين مدى الحياة

أصبحت غالبية الشباب في الهجرات مدى الحياة ظاهرة واضحة للعيان . فلا جدال في أن الفئة العمرية المهيمنة بلا منازع هي ما بين 20 و 34 من العمر. و تمثل هذه المجموعة لوحدها 30% من المهاجرين. ومن بين هؤلاء، يحتل المهاجرون الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 24 المرتبة الأولى مع ما يزيد قليلا عن 10%. و في المقابل، فإن المسنين (الطاعنين في السن) والأطفال هما الفئتان الأقل تمثيلا . وهي نتائج كانت متوقعة، نظرا لديناميكية الشباب وسعيهم للحصول على ظروف معيشية أفضل. وعلاوة على ذلك، يبقى الرجال هم المهيمنون مقارنة بالنساء مهما كانت الفئة العمرية.

يبقى مستوى تعليم المهاجرين من فئة 6 سنوات و ما فوق مثيرا للقلق. فنسبة الأمية لا تزال مرتفعة جدا (حوالي 20.6%). و يمثل الذين لم يتجاوزوا التعليم الابتدائي الاغلبية ب(حوالي 26%) بينما يضعف تمثيل أولئك الذين لديهم مستوى من التعليم الفني أو المهني أو معرفة بالقراءة والكتابة (أقل من 1% لكل واحد منهم)

و تبين الحالة الزوجية للمهاجرين ممن أمضوا 10 سنوات فما فوق أن شخصا على الأقل من كل اثنين متزوج. و من بين هؤلاء يبقى الرجال هم الغلبة (أكثر من 55%). و يأتي العزاب في المرتبة الثانية (أكثر من 35%). أما بالنسبة للمطلقين فيمثلون حوالي 8%، ولكن غالبية هذه المجموعة نساء (بنسبة 72% تقريبا)

أما بالنسبة لحالة نشاط المهاجرين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 سنين و أكثر، فهي من عليها على التوالي المشغولون (بنسبة 41%) تم ربات البيوت (بنسبة 25%) . و يمثل الطلاب والعاطلون عن العمل على التوالي حوالي 14% و 10%.

• فترة إقامة المهاجرين من 10 سنوات فما فوق.

لقد أمضى أقل قليلا من 50% من المهاجرين في مناطق استقبالهم 10 سنوات أو أكثر. و كان الرجال الأكثر تمثيلا بالنسبة لمدة الإقامة المطولة هذه. أما المهاجرون المقيمون منذ أقل من سنة واحدة فيمثلون 18% مما يشير إلى أن الهجرة في الفترة الأخيرة لا زالت نشيطة، الشيء الذي يثبت أن أعداد المهاجرين لمدة سنة إلى 4 سنوات هي (26% تقريبا). وعلاوة على ذلك، و مهما كانت مدة الإقامة المعتبرة، فإن الرجال هم المهيمنون مقارنة بالنساء.

ب - الهجرات الدولية

ب-1. المهاجرون الدوليون

يبلغ عدد المهاجرين في موريتانيا 704334 شخصا – موريتانيين و أجانب – 55% منهم رجال مقابل 45% نساء. و يقيم 3 من بين كل 5 مهاجرين في انواكشوط بينما يقيم في انواذيبو و الحوض الشرقي على التوالي نسبة 9% و 8% من هذا العدد. و يشكل الشباب نسبيا (20 إلى 34 سنة) الغالبية العظمى من هؤلاء المهاجرين (حوالي 30%).

و فيما يتعلق باللغات التي يتداولها المهاجرون، فإن اللغة الفرنسية تحتل الصدارة (بنسبة حوالي 14%)، بينما تحل اللغة العربية في المرتبة الثانية بنسبة 3% و تحتل اللهجات الوطنية المراتب التالية : الولفية 2% - البولارية 1.56% - السنونكية 0.39% .

وفيما يتعلق بمستويات هؤلاء المهاجرين التعليمية، فإن المرحلة الابتدائية هي المهيمنة بنسبة 26% تقريبا، كما يلاحظ وجود قوي للأمية بنسبة قريبة من 21% . وبعد ذلك يأتي على التوالي من لديهم مستوى ثانويا (حوالي 20%) ثم مستوى ضعيفا من الدراسة القرآنية (19%) وقليلون هم الذين لديهم مستويات فنية أو مهنية إذ يمثلون أقل من 1% .

أما فيما يتعلق بالحالة الزواجية لهؤلاء المهاجرين فإنهم متزوجون بنسبة 50%، بينما يوجد من بين كل ثلاثة مهاجرين أعزب واحد.

أما بخصوص حالة نشاطهم فإن العاملين يمثلون غالبيتهم بنسبة 41% تقريبا . ويمثل التلاميذ و الطلاب 14% بينما العاطلون عن العمل حوالي 10% و ربات البيوت قرابة 25% .

و بالنسبة لفترة الإقامة لدى هؤلاء المهاجرين فإن 50% منهم قد أمضوا 10 سنوات في مناطق استقبالهم . وتبقى الهجرات الحديثة (أقل من سنة و من سنة الى 4 سنوات) معتبرة إذ تمثل حوالي 36%

و تنصدر مالي الدول التي يأتي منها المهاجرون و ذلك بنسبة 55% تليها السنغال بقرابة 24% ثم المغرب بأقل من 2% . أما بخصوص دول المغرب العربي و الدول العربية الأخرى فتورد على التوالي نسبة أقل من 2% و 3% تقريبا . أما الوافدون من أوروبا فهم لا يتعدون 2%.

ب/ 2- المهاجرون من موريتانيا

يبلغ العدد الإجمالي للمهاجرين الموريتانيين 47180 نسمة، منهم قرابة 88% من الرجال و 12% من النساء و أكثر الفئات العمرية هم الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 و 34 سنة أي المستعدون القادرون على مزالة النشاط و العمل وتمثل هذه المجموعة أكثر من 47% من المهاجرين الموريتانيين . ثم تليها الفئة العمرية 15-19 سنة (أكثر من 9%) . وتقل النسب كلما صغرت السن أو كبرت حسب الهرم العمري .

و بالنسبة لأسباب الهجرة فيبدو أن الدافع الرئيسي هو البحث عن العمل بنسبة 37% تقريبا تليها نسبة 29% تمثل الباحثين عن "مكان العمل"، و أخيرا لأسباب "الدراسة" و "التجمعات الأسرية" على التوالي بنسب 14% و 12%.

و تبين النتائج فيما يخص شهادات المهاجرين العليا عند ذهابهم ان الغالبية لا تحمل أي شهادة (نسبة 69%) أما الحاصلون على البكالوريا فيمثلون (8%) . و قليلون هم المهاجرون الحاصلون على شهادات عليا عند ذهابهم: فالحاصلون لشهادة الدراسات الجامعية العامة لا تتجاوز نسبتهم 1% و كذلك نسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه.

و بالنسبة لدول الوجهة فإن النتائج توضح اختيار دول منطقة أفريقيا جنوب الصحراء من غير السنغال ومالي و تحظى هذه المنطقة شبه الإقليمية بنسبة 40% من المهاجرين الموريتانيين بينما تستقبل كل من السنغال و مالي على التوالي ما يناهز 19% و أكثر قليلا من 7% . أما أوروبا فتهاجر إليها نسبة 17% بينما لا يحظى المغرب العربي إلا بنسبة 8% تقريبا .

الأشخاص الأجانب الذين يعيشون في موريتانيا

أظهرت نتائج التعداد العام للسكان و المساكن لسنة 2013 أن عدد الأجانب المقيمين في موريتانيا يقدر بـ 88661 أجنبيا، أي ما يعادل 2,5% من السكان ينقسمون إلى 54,6% من الرجال و 45,4% من النساء .

إن معظم الأجانب في موريتانيا ينحدرون من القارة الإفريقية. لذا فإن 97,3% منهم من أصول إفريقية ولا يمثل الآسيويون والأوروبيون إلا على التوالي 1,3% و 0,8%. يشير تحليل السكان الأفارقة إلى أن ما يقارب 90% من الأجانب المقيمين في موريتانيا هم من البلدان المحادة للبلد ويشكل المالليون لوحدهم 68,4% والسنغاليون 20% بينما تحتل غينيا من كوناكري المرتبة الثالثة بنسبة 5%. وعليه فإن هذه البلدان الثلاثة تشكل معا نسبة 93,4% من الأفارقة في موريتانيا و 91% من مجموع الأجانب. عكس ذلك فإن المغاربة لا يمثلون ألا أقل من 2% من مجموع الأجانب في حين أن العرب لا يمثلون سوى 2,8% فقط.

إن حجم الأجانب تضاعف أكثر بين التعدادين حيث انتقل من 34.481 سنة 2000 إلى 88.661 نسمة سنة 2013 مسجلا بذلك نسبة نمو خلال هذه الفترة تصل إلى 157% تقريبا. إن البلدان الثلاثة المغرب ، السنغال ، مالي هم الذين ساهموا في هذا النمو الغير مسبوق للأجانب في موريتانيا خلال هذه الفترة ولكن بدرجات مختلفة ، حيث تضاعف عدد الماليين 2013 ثمان مرات عن ما كان عليه سنة 2000، ويمكن تفسير هذا الوضع جزئيا بالأوضاع التي شهدتها مالي خلال الأعوام الأخيرة ونزوح آلاف اللاجئين الماليين إلى مخيمات أمبرة في الحوض الشرقي . إن الأشخاص المنحدرين من بقية العالم (غير الأفارقة و العرب و الأوروبيين) صاروا أكثر من مرة أقل عدد من سنة 2000.

يمثل الشباب الأقل من 25 سنة 57% من السكان الأجانب . بينما تبلغ شريحة البالغين (25-60 سنة) قرابة 43% من مجموع السكان. من جانب آخر فإن أزيد من نصف السكان (54,6%) هم من جنس الذكور حيث يبلغ معدل الذكورة 120,3 رجلا لكل 100 امرأة. إن تحليل معدل الذكورة حسب العمر يعطي نتائج أكثر خصوصية للسكان. لذا فإن هذا المعدل يبلغ لدى الفئة الأقل من 19 سنة 81 ولدا ذكرا لكل 100 بنت. وتنعكس هذه الوضعية بالنسبة لمرحلة العمر ما بين (20-29) سنة حيث يصل المعدل 114,6 رجلا مقابل 100 امرأة.

وفي ما يخص المستوى التعليمي فإن 27,4% من السكان الأجانب الذين يعيشون في موريتانيا صرحوا أنهم التحقوا بالتعليم النظامي وفي المقابل فإن 17,6% اقتصرروا على المدرسة القرآنية و 55% صرحوا بأن ليس لديهم أي مستوى تعليمي مع تركيز كبير للمهاجرين الأفارقة ضمن هذه الفئة غير المتعلمة. لذا فإن 56,3% من الأفارقة صرحوا بأن ليس لديهم مستوى تعليمي . ' 18% عندهم مستوى قرآني و 16% تابعو في المدرسة النظامية حتى المستوى الابتدائي و 16% لديهم مستوى جامعي 6,5% لديهم مستوى ثانوي.

إن تحليل المستوى التعليمي حسب البلدان الإفريقية يظهر أن 68,3% من الماليين ليس لديهم أي مستوى تعليمي و أن أكثر من الثلث من السنغاليين والغينيين الكوناكريين ليس لديهم أي مستوى تعليمي. في حين يمثل المستوى الابتدائي حوالي

11% بالنسبة للماليين و 29% للسنگاليين و 22% للغبنيين ال كوناكريين. في مقابل ذلك، فإن النتائج تظهر أن ربع المغاربة المقيمين في موريتانيا لديهم مستوى ابتدائي و أن ثلثهم لديه مستوى ثانوي و 15,6% تابعو الدراسات الجامعية .

إن ثلثي الآسيويين و الأمريكيين و الأوربيين لديهم على الأقل المستوى الابتدائي أو الثانوي أو الجامعي . إذ تبلغ نسبة التحاقهم بللمستوى الجامعي 28% من الآسيويين 35% من الأمريكيين و 40,3% من الأوربيين. 21,4% من الأمريكيين صرحوا بلأن لا مستوى تعليمي لديهم في حين بلغت هذه النسبة 10% من الآسيويين و أقل من 8% من الأوربيين.

تظهر النتائج أن الأسر الأجنبية التي تعيش في موريتانيا يديرها في غالبية الأحيان رجال (71,1%) مقابل 28,9% بالنسبة للنساء. إن أكثر من 3 من كل 5 أسر يعيشون في الوسط الريفي (60,3%) مقابل 39,7% في الوسط الحضري. ويمكن تفسير هذه الظاهرة في جزء كبير منها بوجود اللاجئين الماليين في مخيم أمبرة والذي هو جزء من الوسط الريفي. إن تحليل وضعية أرباب الأسر الأجانب يشير إلى أن (48,3%) من أرباب الأسر متزوجون و أن الغير متزوجين يمثلون حوالي 42%. نجد أكثر من ربات الأسر غير متزوجات (45%) مقارنة مع أرباب الأسر الغير متزوجين (41%) في حين تبلغ نسبة الرجال ارباب الأسر المتزوجين (54%) فإنها لا تتجاوز (32%) لدى النساء ربات الأسر.

تبلغ نسبة الأجانب النشطون المشتغلون لحسابهم الخاص حوالي 48,8% بينما يمثل أرباب العمل نسبة 4,4%. تبلغ نسبة الأجراء 42,9% من مجموع النشطين المشتغلين؛ تبلغ نسبة الأجراء غير الدائمين من بينهم 28,9% بينما يمثل الأجراء الدائمون 9,5%. يبقى الرجال هم المسيطرون مهما كانت وضعية المهنة المعتبرة مع نسب تتجاوز 80% في بعض الأحيان. أما حسب الوسط، فإن أكثر من 76% من السكان الأجانب النشطين يعملون في الوسط الحضري في الوقت الذي لا يساهم الوسط الريفي إلا بنسبة 22% في العمل.

يتوزع الأجانب المقيمون بطريقة غير متساوية على المستوى الوطني. حيث تعتبر ولايات أنواكشوط و الحوض الشرقي الجهتان المفضلتان للأجانب الذين يعيشون في موريتانيا. نتيجة لذلك فإن 57,2% من الأجانب قاطنون في الحوض الشرقي و 26,9% في أنواكشوط.

إن النسبة المرتفعة للأجانب في الحوض الشرقي (57,2%) تعود في الأساس إلى وجود مخيم للاجئين الماليين الذي يمتص حوالي 46873 شخصا من الأجانب القاطنين في موريتانيا بالنسبة. ما عدى هؤلاء للاجئين الماليين ، فإن الأجانب لا يمثلون إلا 41788 شخصا.

ينجذب الآسيويون و الأمريكيون و الأوربيون بشكل أكثر إلى ولايات إنشيري و أنواكشوط حيث تبلغ نسبهم على التوالي 40,4%، 32,2%، 16,2% بالنسبة للأولى و 35,4 ، 27,9% ، 62,1% بالنسبة للثانية . تعتبر إنشيري من أهم ولايات الاستغلال المنجمي و أنواكشوط هي عاصمة البلد. في مقابل ذلك فإن الأفارقة يفضلون السكن في أنواكشوط و الحوض الشرقي و انواذيبو على التوالي 26,5%، 58,7%، 5,8%. أما السينغاليون و الغينيون (الكوناكريين) فيفضلون السكن في العاصمتين أنواكشوط على التوالي 67,3% ، 82,9% و انواذيبو بنسبة قدرها 15% و 6,9%.

إن الأجانب في موريتانيا يسكنون في المدن الرئيسية للبلد مع نسب متغيرة حسب مدن الإقامة و البلدان الأصلية. 78,8% من هؤلاء السكان يسكنون أنواكشوط و هم موزعون توزيعا غير متساوي حسب مقاطعات العاصمة و حسب البلدان

الأصلية. حيث يفضل السينغاليون ظروف السكن التي توفرها السبخة بنسبة 34,4%، و الميناء و لكصر و تيارت بنسب 9% تقريبا لكل واحدة من هذه المقاطعات.

أما الماليني فإنهم اختاروا ظروف السكن السائدة في السبخة و الميناء و دار النعيم على التوالي 16,8%، 16,6% و 10,7%. أما الأوروبيون فإنهم يفضلون بالأحرى مستوى رقي تفرغ زينة و لكصر. لذا فإن تفرغ زينة تشكل محل السكن بنسب 58,1% للأمريكيين و 32,5% للأوروبيين 42,4% للأسويون. أما الآخرون 21,2% فهم ينحسرون في المدن الأخرى انواذيبو، ازويرات، كيفة و كهيدي منهم 8% ينحسرون في انواذيبو.

و أما بالنسبة لسبب القدوم إلى موريتانيا فإن 45,4% من الأجانب في موريتانيا هم من اللاجئين و 20% باحثون عن العمل و 28,2% ملتحقون بمحل عملهم. في حين أن التجمع العائلي يبلغ 10,8% و 4,3% لمتابعة الدراسة.

يقدر عدد اللاجئين المقيمين في امبرة ب 46873 شخصا ويمثلون هم وحدهم 52,9% من مجموع الأجانب الذين يعيشون في موريتانيا. إن الأطفال الأقل من 15 سنة يمثلون 48,2% من هؤلاء اللاجئين الماليين في مخيم أمبرة.

إن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15-49 سنة يمثلون حوالي 45,2% والذين تصل أعمارهم 60 سنة فما فوق يمثلون 6,6%.

ومن جانب آخر فإن 52,9% من هؤلاء السكان هم من جنس الذكور ، حيث يبلغ معدل الذكورة 89 رجل لكل 100 امرأة. و يبلغ معدل الذكورة بالنسبة للذين هم أقل من 19 سنة هو 99 فتى مقابل 100 بنت. تبقى هذه الحالة هي نفسها بالنسبة لمجموع مراحل العمر ، ما عدى بالنسبة للذين تتراوح أعمارهم بين 55_59 و 70_74 سنة حيث تنقلب الآية لصالح جنس الذكور مع نسب تبلغ على التوالي 104,3 و 112,1 رجلا مقابل 100 امرأة.

تبلغ نسبة الأسر المالية اللاجئة التي يديرها أرباب أسر غير متزوجين 42% فيما تمثل الأسر التي يديرها أرباب أسر متزوجين 43,3%. من ناحية أخرى فيمثل المطلقون أقل من 8% من مجموع اللاجئين البالغين 10 سنوات فأكثر.

تظهر النتائج أن الأسر التي يديرها النساء أكثر من التي يديرها الرجال ، حيث تقدر نسبة الأسر التي تديرها نساء بقوابة 55 من مجموع الأسر في الوقت الذي لا يتبلغ تلك التي يديرها رجال إلا 45%.

أما بالنسبة للأسر التي يديرها رجال ، فإن 43,9% من بينها يديرها رجال متزوجون و 53,4% يديرها رجال غير متزوجون في الوقت الذي تدير النساء 44,2% بالنسبة للمتزوجات أما غير المتزوجات فيديرونها بنسبة 32,6%.

إن المعطيات المتعلقة بالمستوى التعليمي للاجئين الماليين في مخيم أمبرة من 6 سنوات فأكثر فتشير إلى أن 75,4% منهم ليس لديهم أي مستوى تعليمي فيما بلغ معدل الذين صرحوا بأنهم % درسوا المدرسة القرآنية والمحظرة 13,9 وأن 7,4% محو عنهم الأمية. أما بالنسبة للمدرسة الابتدائية فإن 2,1% فقط هم الذين وصلوا المدرسة الابتدائية.

إن النساء أكثر أمية من الرجال لذا فإن 58,4% من الأشخاص الذين صرحوا بأن ليس لديهم أي مستوى تعليمي هم من النساء مقابل 42,6% من الرجال. عكس ذلك فإن الرجال أكثر محو أمية من النساء.

إن وضعية العمل بالنسبة للاجئين في مخيم أمبرة البالغين 10 سنوات فأكثر تشير إلى أن 8,9 % فقط منهم لديهم عمل. وأن ما يزيد على 22% عاطلون عن العمل وتشكل 21% منهم نسبة الذين يبحثون عن أول عمل. تعتبر هذه النسبة مرتفعة جدا حيث تبلغ ضعف بالنسبة التي سجلت في موريتانيا وهي 10,1% حسب نتائج المسح المرجعي للشغل والقطاع غير المصنف لسنة 2013.

تبلغ نسبة الرجال المشتغلين 16,2 % مقابل 2,4 % من النساء. ومن ناحية أخرى فإن الرجال هم الأكثر تضررا من البطالة، لذا فإن 40% منهم يعانون منها مقابل 8 % فقط من النساء.

من بين اللاجئين العاملين البالغين 10 سنوات فأكثر فإن 63,4% يعملون لحسابهم الخاص و 3,6% منهم أرباب عمل (مشغلون) بينما تقدر نسبة الأجراء في القطاع الخاص ب 10,3% من مجموع العاملين، 5,3 % منهم يعملون في أعمال مؤقتة مقابل 15,5% أجراء من القطاع العمومي.

الفصل 6: الهجرة الداخلية و الدولية

المقدمة

• السياق

تقع الجمهورية الإسلامية الموريتانية في غرب إفريقيا ما بين خطي العرض 15 و 27 درجة شمالا و الخامس و السابع عشر من خطوط الطول غربا و تغطي منطقة واسعة تبلغ مساحتها **1 030 700** كلم². و تقدر ساكنتها الإجمالية بـ **3 537 368** نسمة منها 50.7% من النساء و 98.12% من المستقرين حسب التعداد العام للسكان و المساكن لسنة 2013 و بكثافة تقارب 3.4 نسمة في الكلم² و معدل تزايد سنوي وصل إلى 2.8% فيما بين 2000 و 2013. و تحد موريتانيا من الشمال الصحراء الغربية و الجزائر و من الشرق مالي و من الجنوب مالي و السنغال. و تضم هيكلتها الإدارية لسنة 2013 ثلاث عشرة ولاية (13) و 55 مقاطعة و 218 بلدية.

و تتشكل التضاريس في الوسط و الشمال من مرتفعات جبلية مثل مرتفعات آدرار و تكانت. و باستثناء السهل الغربي لحوض السنغال المسمى شمامة فإن باقي البلاد متشكلة في جزءها الكبير من الكثبان الرملية.

و أما المناخ فيتميز بكونه صحراويا في الشمال و ساحليا في الجنوب و هو في الغالب الأعم حار و جاف. و يتميز بالهدوء على شاطئ المحيط الأطلسي و هناك قرابة أربعة أشهر من موسم الأمطار (من يونيو إلى سبتمبر). أما الهيدروغرافيا فترتبط إلى حد كبير بالمناخ و بالتالي فإن الجزء الأكثر من موريتانيا لا توجد به مجاري مائية دائمة. و توجد بعض الوديان التي غطت الرمال مجاريها و التي كانت تجري فيها بحيرات حفرية بعض أيام السنة إذا كانت الظروف المطرية جيدة ويمثل نهر السنغال المجرى المائي الوحيد الدائم في البلاد. و محدودية الطاقة المائية و جفاف المناخ تفسران فقر الغطاء النباتي بالنسبة لجزء كبير من السنة. و مع هذه الظروف المناخية غير المواتية فإن السكان أصبحوا أكثر ميلا للمناطق التي يكون مناخها ملائما نسبيا لأنشطتهم التنموية و الزراعية و الرعوية.

و نتيجة لمسار تاريخي طويل من الاستيطان و التلاقح الثقافي استقرت في موريتانيا أربع مكونات اجتماعية ثقافية منها العرب (البيضان) و الهالبولار (الفلان و التكارير) و السونيكوي و الولوف.

و يمارس السكان العديد من الأنشطة الاقتصادية منها الزراعة و التنمية الحيوانية و التجارة. و قد أدت كثافة الأنشطة التجارية و الرعوية إلى تنقلات هامة للسكان.

و إضافة إلى ذلك تنبغي الإشارة إلى أن الحركية تشكل إحدى مميزات الساكنة الموريتانية بالخصوص الرحل. و قد أبرزت بعض الدراسات أن بؤرة الهجرات في موريتانيا تقع في المناطق المحاذية للضفة اليمنى لنهر السنغال (ساديو اتراوري، 1994) و كذلك المناطق الحدودية لمالي.

أما الهجرات في مناطق الجنوب و في المراكز الحضرية فهي بالأساس نتيجة لعوامل مناخية تسببت في عجز غذائي و هلاك أعداد كبيرة من الماشية.

و مما تجدر الإشارة إليه أن المجتمع الموريتاني عاش منذ نهاية الستينات تقلبات عميقة في أنماط العيش و الإنتاج. فالرحل الذين كانوا يمثلون في 1965 أكثر من 70% من السكان لم تعد نسبتهم حاليا (2013) تتجاوز 1.9%. و أدى هجر حياة الترحال لصالح حياة الاستقرار إلى تغييرات عميقة ليس فقط على مستوى البنيات الأسرية و لكن أيضا في أنماط الإنتاج و الاستهلاك. و من ضمن العوامل المتضافرة لهذه التغييرات يوجد في المقام الأول الجفاف المستمر الذي أتلّف قواعد الاقتصاد الريفي و أدى إلى الإسراع من وتيرة استقرار الرحل و الهجرة الريفية نحو المراكز الحضرية. و تحت إيقاع هذه التطورات، فإن عدد الرحل سيصبح من الناحية الإحصائية غير ذي دلالة.

وبحركة التحضر الواسعة هذه التي ميزت العقود الأخيرة تحولت نسبة سكان الحضر من 9.1% في العام 1965 إلى 48.3% من إجمالي السكان في 2013 بعدد كلي يبلغ 1710103 نسمة.

و قد سجلت كل الولايات زيادة هامة في نسبة التحضر في الفترة ما بين 1977 و 1988. غير أن هذا النمو كان مضاعفا في المراكز الحضرية مثل انواكشوط و انواذيبو و ازويرات. فساكنة انواكشوط التي لم تكن تعدى 134704 نسمة في 1977 مرت إلى 395475 نسمة في 1988 لتصل إلى 558195 نسمة في 2000 و 958399 نسمة في 2013 أي معدلات للنمو الحضري من 10.2% ما بين 1977 و 1988 و 2.86% ما بين 1988 و 2000 و 5.52% ما بين 2000 و 2013. و هذا النمو الحضري السريع مع فروق جغرافية قوية (من 15.4% في الحوض الغربي إلى 95.5% في داخل انواذيبو في 2013) أدى إلى ضغط هائل على البنى التحتية المتوفرة و الخدمات مما تسبب في العديد من المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية.

و على مستوى الهجرة الداخلية في موريتانيا فقد أبرز التعداد العام للسكان و المساكن 2013 أن تبادل الهجرات بين الولايات قوي مع جاذبية خاصة لولايات انواكشوط و داخلت انوايبو و تيرس زمور (الأنشطة الاقتصادية، الخدمات، إلخ). و على مستوى الهجرة الدولية يبرز التعداد العام للسكان و المساكن 2013 وجود 704334 مهاجرا منهم 387043 رجلا و 317291 امرأة. و هو ما يترجم هيمنة الرجال. و يبرز توزيع المهاجرين حسب ولايات الإقامة الحالية أن انواكشوط يستقبل أكبر عدد، تليه داخلت انوايبو ثم الحوض الشرقي و الترارزة و تيرس زمور.

و من المناسب أن نشير إلى أن الهجرة نحو الخارج هي ظاهرة ثقافية تتغير حسب الإثنيات. فالمهاجرون إلى فرنسا هم في غالبيتهم من السنونكي. و نشهد في السنوات الأخيرة هجرة قوية باتجاه بلاد المغرب و إفريقيا و دول الخليج العربي بالخصوص.

و ترتبط الهجرات في موريتانيا إلى حد كبير بالعوامل الاجتماعية و الاقتصادية (الفقر، الشغل، ظروف العيش، إلخ) كما ترتبط بالعوامل الثقافية و السياسية و الإيكولوجية (التصحّر، إلخ). و تخلق هذه العوامل بيئة مشجعة على الهجرة على نطاق واسع إلى حد ما للأفراد سواء نحو المدن الأخرى أو إلى مقاصد خارجية معينة.

• أهداف الدراسة

تمكن معطيات التعداد العام للسكان و المساكن لسنة 2013 من معرفة أهمية حركات هجرة السكان الموريتانيين فترة عملية الإحصاء. و يتمثل الهدف الأساسي لهذا التقرير في المساهمة في تحسين المعارف بشأن الهجرات في موريتانيا من خلال تمكين المستخدمين، و خاصة السلطات العمومية و الباحثين، من معطيات جرى تحديثها ذات صلة و مصداقية، حول تحركات السكان داخل البلاد وخارجها.

و على وجه التحديد يهدف هذا التقرير إلى :

- تحديد السكان المهاجرين و السكان غير المهاجرين و وصف مميزات كل منهما؛
- تحديد التدفقات الأساسية للهجرة حسب مناطق الانطلاق و المقصد؛
- وضع حصيلة للهجرات ما بين الولايات؛
- الاستعلام حول الهجرات الدولية.

• المقاربة المنهجية

تشكل الهجرة بشكل عام عنصرا من عناصر تطور عدد السكان كما هو الحال بالنسبة للخصوبة و الوفيات، و تقاس خلال فترة مرجعية يتم اختيارها يمكن أن تكون سنة مدنية أو ما بين تاريخين محددين. و خلال هذه الفترة المرجعية فإن المهاجر يمكن أن يكون قد قام بهجرة أو أكثر في هذه الحالة، و يبقى دائما عدد الهجرات يساوي أو أكثر من عدد المهاجرين. و في حالات أخرى تقاس الهجرة من تاريخ ولادة الأفراد أي خلال فترة تختلف بالنسبة لكل فرد و أنذ لك يمكن الحديث عن الهجرة مدى الحياة.

و علاوة على ذلك يمكن أن نقيس الهجرة منذ التغيير الأخير لمقر الإقامة و هنا أيضا خلال فترة مرجعية. و في هذه الحالة يتم الحديث عن آخر الهجرات أو الهجرة الحديثة أو التغيير الأخير للإقامة. و في هذه الوضعية تكون هناك مساواة تامة بين عدد المهاجرين و عدد الهجرات و من هنا فإن المعتبر هو الهجرة الأخيرة فقط.

و في الحالة الخصوصية لموريتانيا من المناسب أن نوضح مسبقا أن هذا التقرير حول تحليل الهجرة انطلاقا من معطيات التعداد العام للسكان و المساكن 2013 يتعلق أساسا بالسكان المستقرين. و بما أن الهجرة هي تغيير موقع الإقامة إلى مكان آخر خلال فترة مرجعية فإن الرحل غير مشمولين هنا.

و في إطار هذا التقرير ستم دراسة الهجرة حسب مقاربتين: الهجرة مدى الحياة المعتمدة على مكان الميلاد و الهجرة الحديثة (آخر هجرة) المعتمدة على المكان الأخير للإقامة.

و تخص الهجرة إذن الأشخاص المتواجدين خارج مكان إقامتهم الاعتيادية أو مكان ولادتهم و الذين يعلنون أنهم مقيمون أو ينوون الإقامة لفترة ستة شهور أو أكثر. و هنا يمكن أن نميز نمطين من الهجرة: هجرة داخلية و تعني كل تغيير للإقامة داخل البلاد و الأخرى تعني الهجرة الدولية و هي تغيير الإقامة من بلد إلى آخر. و يتعلق النمط الأخير من جهة بالهجرة إلى موريتانيا القادمة من الخارج و من جهة أخرى بالهجرة القاصدة للبلاد الخارجية.

و عبر هذه الوثيقة، سنتم جزئيا دراسة الهجرة ، من خلال عدد من المتغيرات الأساسية المتضمنة في استبيان التعداد العام للسكان و المساكن لـ 2013. و من ضمن هذه المتغيرات، يمكن أن نذكر محل الإقامة عند تاريخ الميلاد و محل الميلاد (الولاية أو البلد) و مدة الإقامة و محل الإقامة السابقة (الولاية أو البلد). و لإيضاح الجوانب التباينية للهجرة تم القيام بتقاطعات مع المميزات الفردية التالية: العمر و الجنس و الحالة العائلية و مستوى التعليم و ووضعية النشاط و مبرر الهجرة و وسط الإقامة و الشهادة الأعلى عند الهجرة و اللغات المتداولة إلخ.

إضافة إلى المعطيات المستخلصة من التعداد العام للسكان و المساكن لسنة 2013، تم الرجوع إلى المستندات الموجودة التي تعالج الهجرات في موريتانيا بصورة معمقة من أجل فهم أحسن و تفسير لظواهر الهجرة من و إلى البلد. و لتسهيل فهم التحاليل المقدمة من المهم تعريف المفاهيم الأساسية المستخدمة في هذه الوثيقة:

- الهجرة الداخلية: كل تغيير لمكان الإقامة تم القيام به داخل البلد؛
- الهجرة الدولية: كل تغيير لمكان الإقامة يكون فيه البلد الأجنبي هو الوجهة أو المصدر؛
- المهاجر: كل شخص مهما كان عمره يغير مكان إقامته خلال فترة مرجعية؛
- غير مهاجر: كل شخص خلال فترة مرجعية يقيم في مكان ولادته؛
- مهاجر مدى الحياة: كل شخص خلال فترة مرجعية يقيم في مكان غير مكان ولادته؛
- مهاجر أخير أو حديث: كل فرد يكون محل إقامته الحالية مختلفا عن إقامته السابقة؛

أما مجال التحليل المعتمد في إطار هذه الدراسة فهو الولاية. و الولاية: هي الوحدة الإدارية التي تعرف الهجرة بالنسبة لها. وهكذا يعتبر مهاجرا كل فرد تكون ولاية إقامته في لحظة الإحصاء مختلفة عن ولاية ولادته أو ولاية إقامته السابقة.

و فيما يتعلق بالصعوبات فهي بالأساس تتركز حول معالجة عدم الرد على الأسئلة. و قد لوحظ أن نسبة عدم الرد على الأسئلة تتغير حسب المتغيرات المتقاطعة. و تجاه هذه الصعوبات اضطررنا إلى تصحيح ما تزيد نسبته عن 10% حسب الحالات. و طريقة التصحيح المتبناة هي الطريقة الخطية. و تقضي بإعادة توزيع عدد حالات عدم الرد على الأسئلة تناسبيا مع مجموع قيم المتغيرات المتقاطعة المعنية حسب وزنها. فعند ما تكون نسبة عدم الرد على الأسئلة أقل من 10% فإن معالجتها تتم بوصفها كذلك. و نقابل هذه الحالات عادة على مستوى الهجرات الدولية.

و من المناسب أن نوضح أن التصحيحات المقام بها على معطيات الإحصاء لا تغير في شيء من نوعيتها و بالتالي فالتحليل المستنتج منها يبقى وجيها.

و ترتبط الحدود الأساسية لهذا التحليل بعدم وجود بعض المتغيرات في الاستبيان. فلاستبيان لا يشمل المتغيرات الخاصة بالهجرة في تاريخ سابق و محدد و لا المتغيرات بالنسبة للهجرة العود.

و تجدر الإشارة إلى أن اختيار هذه المقاربة قد استرشد بالرغبة في احترام نفس المتطلبات المنهجية التي تم تطبيقها في 2000 سنة تحليل الهجرة انطلاقا من معطيات التعداد العام للسكان و المساكن 2000. و تفرض هذه المتطلبات نفسها لضمان قابلية المقارنة بين الاتجاهات الملاحظة و الحد ما أمكن من التغيرات التي قد تنتج من **الفروق** المنهجية.

و تتضمن هذه الدراسة جزئين. فالجزء الأول يتعلق بالهجرات الداخلية للسكان المستقرين و أما الجزء الثاني فيعالج الهجرات الدولية.

الهجرات الداخلية

في هذا القسم سندرس تنقلات السكان المستقرين داخل التراب الموريتاني (الهجرات الداخلية). و تحليل هذه التنقلات، من ضمن أمور أخرى، إلى أماكن ولادة السكان المستقرين بالنسبة لأماكن إقامتهم عند تنفيذ عمليات جمع المعطيات المتعلقة بالتعداد العام للسكان و المساكن لسنة 2013 أو ، بكل بساطة، بالنسبة إلى أماكن إقامتهم السابقة.

و هكذا سنفحص أولا وضعية الهجرة بالنسبة للسكان من أجل التمييز بين المهاجرين و غير المهاجرين. ثم نقدم حصيلة الهجرة لإبراز المناطق الجاذبة و تلك الطاردة. و أخيرا نتعرض للمميزات الاجتماعية و الاقتصادية للمهاجرين و لمدة إقامتهم.

1. تحليل وضعية الهجرة

نظرا لطابع المعطيات المجمعة فإن وضعية السكان بالنسبة للهجرة تأخذ شكلين إما مهاجرون أو غير مهاجرين.

1.1. وضعية الهجرة حسب الجنس

بالنظر إلى نتائج التعداد العام للسكان و المساكن 2013 فإن الساكنة المستقرة في موريتانيا تبلغ إجمالا 3471040 نسمة، قرابة 49% منها رجال (1707508) و 51% نساء (1763533). و يقيم أكثر من 49% من هذه الساكنة في الوسط الحضري مقابل 51% في الوسط الريفي.

و يبرز توزيع هذه الساكنة حسب وضعية الهجرة إجمالا أنه من ضمن كل 5 أفراد مأخوذين بالصدفة فإن 1 منهم على الأقل مهاجر بينما الأربعة الآخرون غير مهاجرين (انظر الجدول 1.1.1.6). و تفسر هذه النتائج ضعف الحركية للسكان الموريتانيين.

الجدول 1.1.1.6 : توزيع الساكنة المستقرة حسب وضعية الهجرة (%)

المهاجرون	غير المهاجرين	الإجمالي
20.2	79.8	100.0
السكان المستقرين		

و يبرز تحليل وضعية الهجرة حسب النوع على المستوى الوطني أن الهجرة ليست فقط قضية رجال رغم هيمنتهم (55%). فالنساء أيضا يأخذن نصيبهن منها: فهن يمثلن 45% (انظر الجدول 2.1.1.6). و هكذا يمكن أن نعتقد أنه إذا كان الرجال يهاجرون للبحث عن ظروف حياة أفضل فإن النساء أيضا يهاجرن من جهة للالتحاق بأزواجهن المهاجرين في جزء كبير منهن و من جهة أخرى للبحث عن ظروف عيش أفضل مثل ما هو الحال بالنسبة للرجال رغم محدودية هذه الحالة بسبب الظروف الاجتماعية.

و على العكس من ذلك تسود النساء في الأوساط غير المهاجرة أي بنسبة 52.3% و 47.7%. و تؤكد هذه النتائج أن الرجال في الغالب أكثر ميلا للهجرة من النساء أو بكل بساطة هم الذين يهاجرون ثم تلحق بهم زوجاتهم و ذلك بعد أن يستقروا براحة.

الجدول 2.1.1.6 : توزيع السكان المستقرين حسب وضعية الهجرة و الجنس (%)

الجنس	المهاجرين	غير المهاجرين	المجموع
ذكر	55,0	47,7	49,2
أنثى	45,0	52,3	50,8
المجموع	100,0	100,0	100,0

2.1 وضعية الهجرة حسب التوزيع الجغرافي

و يبرز استنتاج التوزيع الجغرافي للسكان المستقرة حسب وضعية الهجرة و وسط الإقامة أن الغالبية الكبرى من المهاجرين مدى الحياة تقارب 84% من المقيمين في الوسط الحضري مقابل 16% فقط في الوسط الريفي (انظر الجدول 3.1.1.6). و يفسر هذا الاتجاه في جزءه الكبير بظاهرة الهجرة الريفية.

فالسكان الباحثين عن ظروف حياة أفضل و عن عمل تفضل مغادرة وسط ولادتها (مكان ريفي في الغالبية العظمى) للذهاب و الاستقرار في وسط حضري يوفر غالبا محيطا أكثر ملائمة للعيش و تطوير نشاطات مربحة. و مع ذلك فإننا نشاهد الظاهرة المعاكسة لدى غير المهاجرين. فغالبيتهم غير المهاجرين يقيمون في الوسط الريفي (59.5%) بينما 40.5% في الوسط الحضري. و تأتي هذه النتائج لتعزز الفكرة التي تقول إن المجتمع الموريتاني لا يزال في أغلبيته ريفيا.

الجدول 3.1.1.6: توزيع السكان المستقرين حسب وضعية الهجرة و وسط الإقامة (%)

الجنس	المهاجرين	غير المهاجرين	المجموع
حضري	84,0	40,5	49,3
ريفي	16,0	59,5	50,7
المجموع	100,0	100,0	100,0

أما توزيع السكان المستقرين حسب وضعية الهجرة و الولاية فيعطي فكرة على الخصوص عن تركيبة السكان بالنسبة لظاهرة الهجرة داخل كل ولاية.

و من المناسب الإشارة إلى أن النتائج تبرز أنه من ضمن 13 ولاية في البلاد فإن سكان اثنتين منها فقط تتشكلان في أغلبيتهما من مهاجرين مدى الحياة مقارنة بغير المهاجرين. و يتعلق الأمر بولاية انشيري (53.6%) ظاهرة جديدة، ثم داخلت انواذيبو (52.1%) التي تحافظ على نفس الوضعية السابقة (انظر الجدول 4.1.1.6).

و مما هو مشهود منذ عدة سنوات أن ولاية انشيري أصبحت قبلة للشركات الأجنبية في مجال الاستغلال المعدني و استفادت لذلك من رخص بحث عن المعادن منحتها السلطات الموريتانية. بينما كانت الأنشطة المعدنية قد توقفت في الماضي في هذه الولاية التي اعتبرت منطقة طاردة هجرها سكانها لصالح ولايات أخرى. أما داخلت انواذيبو العاصمة الاقتصادية للبلاد فإن بنية السكان فيما يتعلق بالهجرة تبرز نتائج متوقعة نظرا لإمكانياتها الاقتصادية (المعادن و الصيد). و قد كانت هذه الولاية دائما قطبا جاذبا.

و تنضاف إلى هاتين الولايتين ولايتان أخريان تضمان من بين ساكنتهما المستقرة نسبيا هامة من المهاجرين مدى الحياة مقارنة بغير المهاجرين. و يمكن أن نذكر العاصمة انواكشوط (قراية 47%) و تيرس زمور (40.6%). انواكشوط هي العاصمة السياسية و الإدارية للبلاد بينما ازويرات هي منطقة استغلال منجمي.

الجدول 4.1.1.6: توزيع السكان المستقرين حسب وضعية الهجرة و الولاية (%)

المجموع	الولاية		
	وضع المهاجرين	المهاجرين مدى الحياة	
100.0	86,2	13,8	الحوض الشرقي
100.0	96,7	3,3	الحوض الغربي
100.0	95,5	4,5	العصاية
100.0	95,6	4,4	كوركول
100.0	94,3	5,7	لبراكنة
100.0	90,5	9,5	اترارزه
100.0	88,2	11,8	أدرار
100.0	47,9	52,1	داخلت انواذيبو
100.0	95,2	4,8	تكانت
100.0	96,2	3,8	كيدي ماغا
100.0	59,4	40,6	تيرس زمور
100.0	46,4	53,6	إينشيري
100.0	53,1	46,9	انواكشوط
100.0	79,8	20,2	المجموع

3.1 الهجرات مدى الحياة

• الحجم

من المناسب التذكير أن ما يسمى "بالمهاجرين مدى الحياة" يتكونون من مجموع الأشخاص الذين يقيمون لحظة الإحصاء في مكان غير مكان ميلادهم. و قد بلغ عددهم إجمالا 702575 فردا على المستوى الوطني في 2013 منهم 386119 رجلا و 316456 امرأة.

و بفحص تطور حجم المهاجرين مدى الحياة حسب الإحصاءات العامة الثلاثة الأخيرة نلاحظ أنه في 2000، تضاعف هذا العدد (أي 129.7%) مقارنة مع 1988 (انظر الجدول 5.1.1.6): حيث كان يبلغ 208039 فردا في 1988 فوصل 477814 فردا في 2000. و مع ذلك فإن اتجاه حجم المهاجرين برغم ارتفاعه سيعرف تباطؤا في الفترة ما بين 2000-2013 ليلبلغ 702575 فردا أي بنسبة تزايد تقارب النصف (47% تقريبا).

الجدول 5.1.6: تطور حجم المهاجرين مدى الحياة

السنة	1998	2000	2013
المهاجرين مدى الحياة	208 039	477 814	702 575
(بالنسب المئوية)	-	129,7	47

• التوزيع الجغرافي

يبرز توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب وسط الإقامة أن الوسط الحضري يشكل الفضاء المفضل مقارنة بالوسط الريفي أي على التوالي 84% و 16% انظر الجدول (6.1.6). و هذه النتائج متوقعة نظرا لكون الوسط الحضري يوفر أكثر مما يوفره الوسط الريفي من فرص العمل و الصحة و التهذيب و الرفاه و بالتالي يصبح جاذبا في أعين المهاجرين. و هذا التوزيع منظورا إليه من زاوية النوع مشابه تماما لما هو واقع على المستوى الوطني. فالنساء المهاجرات هن أكثر ميلا إلى الوسط الحضري (قاربة 83%) من الوسط الريفي (17%) كما نلاحظ نفس الاتجاه لدى الرجال 85% في الوسط الحضري مقابل 15% في الوسط الريفي. و من هنا فإن نفس الدواعي المشار إليها أعلاه يبدو أنها تعزز الموقف.

الجدول 6.1.6 : توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب الجنس و وسط الإقامة (%)

الوسط	المهاجرين مدى الحياة	
	ذكر	أنثى
الحضري	85.0	82.7
الريفي	15.0	17.3
المجموع	100.0	100.0

يؤكد توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب الولاية سيطرة الرجال بالنسبة للنساء في غالبية الولايات باستثناء الحوض الشرقي حيث ينعكس الاتجاه: فالنساء المهاجرات يمثلن قاربة 51% و لكن في كل الولايات الأخرى يمثل الرجال أكثر من 50% من الساكنة المهاجرة.

و مع ذلك فإن هيمنة الرجال أقوى في الولايات المعدنية خصوصا إنشيري (71%) التي تزداد فيها استثمارات الشركات الأجنبية منذ عدة سنوات للاستغلال المعدني و أدرار و تيرس زمور (63.8% كل واحدة منهما) و داخلت انواذيبو (63.5%). و في المجتمع الموريتاني يبقى مجال المعادن عموما قبل كل شيء قضية رجال.

الجدول 7.1.1.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب الولاية و الجنس (%)

المجموع	وضع المهاجرين		الولاية
	غير المهاجرين	المهاجرين مدى الحياة	
100.0	50,9	49,1	الحوض الشرقي
100.0	46,6	53,4	الحوض الغربي
100.0	48,9	51,1	العصابة
100.0	43,5	56,5	كوركول
100.0	46,9	53,1	لبراكنة
100.0	43,7	56,3	اترارزه
100.0	36,2	63,8	أدرار
100.0	36,5	63,5	داخلة انواذيبو
100.0	40,8	59,2	تكانت
100.0	42,4	57,6	كيدي ماغا
100.0	36,2	63,8	تيرس زمور
100.0	28,5	71,5	إينشيري
100.0	46,4	53,6	انواكشوط
100.0	45,0	55,0	المجموع

4.1 الهجرات الحديثة (الهجرة الأخيرة)

• الحجم

إن مفهوم "المهاجر الحديث" أو "الهجرة الأخيرة" يعرف بمقارنة مكان الإقامة الحالية للمهاجر بمكان إقامته السابقة. و هكذا يكون كل مستقر قام بهجرة على الأقل هو جزء من هذه الساكنة.

و بالنظر إلى نتائج التعداد العام للسكان و المساكن 2013 فإن عدد المهاجرين الحديثين يبلغ إجمالا 710101 فردا أي قرابة 20,5% من الساكنة المستقرة. ومن هنا يتأكد ضعف الحركة الداخلية للموريتانيين. و كما هو الحال بالنسبة للمهاجرين مدى الحياة فإن المهاجرين الحديثين يسيطر فيهم الرجال حيث يمثلون قرابة 55% مقابل 45% للنساء. و تؤكد هذه النتائج هيمنة الحركة الداخلية للرجال مقابل النساء.

• التوزيع الجغرافي

يبرز توزيع المهاجرين الحديثين حسب وسط الإقامة جاذبية قوية للوسط الحضري نسبة إلى الوسط الريفي. فقرابة 84 % من المهاجرين الحديثين (أي 593767 فردا) استقروا في الوسط الحضري مقابل 16% تقريبا (أي 116334 فردا) في الوسط الريفي (انظر الجدول 8.1.1.6).

و تبرهن هذه النتائج على حجم الفراغ التدريجي للمناطق الريفية من ساكنتها لصالح المناطق الحضرية. و تستقر هذه الساكنة في الوسط الحضري بحثا عن محيط أحسن مشكلة ضغطا ديمغرافيا على هذه الفضاءات و على البنى التحتية و المرافق العمومية و بالتالي انفجارا ديمغرافيا في المراكز الحضرية الأكثر جاذبية.

الجدول 8.1.1.6: توزيع المهاجرين الحديثين حسب الجنس و وسط الإقامة (%)

الوسط	المهاجرون الجدد		
	أنثى	ذكر	المجموع
حضري	82,6	84,4	83,6
ريفي	17,4	15,6	16,4
المجموع	100,0	100,0	100,0

و يدعم توزيع المهاجرين الحديثين حسب الولاية الفرضية القائلة بأن الغلبة للرجال على النساء. فباستثناء ولاية الحوض الشرقي تتجاوز نسبة الرجال المهاجرين حديثا 50%. و غلبة الرجال هذه أقوى في ولاية أنشيري (70.9%) منها في الولايات الأخرى. و تتبعها على التوالي تيرس زمور (63.4%) و داخلت انواذيبو (63.4%) و أدرار (60.7%).

كما يمكن تفسير هذه الهيمنة في الولايات جزئيا بنمط النشاط السائد فيها و الاستغلال المنجمي الذي هو قطاع ذكوري بالأساس.

أما ولاية الحوض الشرقي برغم كون النساء المهاجرات يسيطرن فيها (قاربة 52%) فإن الرجال المهاجرين حديثا يمثلون تقريبا قرابة 48%.

الجدول 9.1.1.6: توزيع المهاجرين حديثا حسب الولاية و الجنس (%)

الولاية	الوسط		المجموع
	أنثى	ذكر	
الحوض الشرقي	48,2	51,8	100.0
الحوض الغربي	54,2	45,8	100.0
العصابة	52,2	47,8	100.0
كوركول	56,2	43,8	100.0
لبراكنة	53,6	46,4	100.0
اترارزه	55,7	44,3	100.0
أدرار	60,7	39,3	100.0
داخلة انواذيبو	63,4	36,6	100.0
تكانت	56,7	43,3	100.0
كيدي ماغا	59,6	40,4	100.0
تيرس زمور	63,4	36,6	100.0
إينشيري	70,9	29,1	100.0
انواكشوط	53,4	46,6	100.0
المجموع	54,7	45,3	100.0

و تبرز نتائج توزيع المهاجرين حديثا بالنسبة لوسط الإقامة الحضري حسب الولاية (انظر الجدول 10.1.1.6) أن الغالبية الكبرى لهؤلاء (إجمالي قرابة 9 مهاجرين حديثين من 10) استقروا في انواكشوط و داخلت انواذيبو. فانواكشوط فقط تحتوي على أكبر نصيب بقرابة 8 حالات من 10.

و من المناسب أن نشير أن انواكشوط يبقى نقطة التقاء الغالبية الساحقة من المهاجرين حديثا القادمين من ولايات أخرى أو من الخارج. و هكذا نجد أن الولايات الأساسية التي تعد مصدر تموين لانواكشوط هي اترارز (92.5%) و الحوض الغربي (88.5%) و الحوض الشرقي (88.2%).

أما بالنسبة لداخلت انواذيبو المكان الثاني المفضل لدى المهاجرين حديثا فإن مصادر تموينها الأساسية تبقى على التوالي انواكشوط (قرابة 40%) و تيرس زمور (28.2%) و أدرار (15%). و هذه النتائج يمكن تفسيرها جزئيا بفعل قرب هذه الولايات من انواذيبو.

و في مقابل ذلك تعد تكانت و كيدي ماغا الولايين الأقل مهاجرين حديثا بنسب على التوالي 0.3% و 0.5%.

إضافة إلى هذا تم فحص توزيع المهاجرين حديثا حسب الوسط الريفي (انظر الجدول 11.1.1.6). و هكذا تبرز النتائج أن الغالبية الكبرى لهؤلاء المهاجرين الذين يستقرون في الوسط الريفي يأتون أولا من الخارج (59%) ثم انواكشوط (19%). و قد لوحظ هذا الاتجاه في كل الولايات باستثناء تيرس زمور التي يأتي أغلب مهاجريها الجدد المقيمين من ولاية أدرار (34%). ثم يتبعها على التوالي الخارج (23%) و انواكشوط (16%).

الجدول 10.1.1.6: توزيع السكان المهاجرين حديثا حسب مكان الإقامة الحالية و مكان الإقامة السابقة في الوسط الحضري

مكان الإقامة الحالي	مكان الإقامة السابق														
	الحوض الشرقي	الحوض الغربي	العصابه	كوركول	لبراكنة	اترارزه	أدرار	داخلة انواذيبو	تكانت	كيدي ماغا	تيرس زمور	إينشيري	انواكشوط	أجانب	
الحوض الشرقي	0,0	0,8	0,2	0,1	0,2	0,1	0,1	0,4	0,3	0,2	0,2	0,0	2,7	3,5	0,7
الحوض الغربي	0,9	0,0	0,5	0,1	0,2	0,1	0,2	0,5	0,7	0,4	0,3	0,0	2,6	0,9	0,5
العصابه	1,0	2,2	0,0	0,7	0,4	0,2	0,5	1,0	7,5	3,7	0,5	0,2	4,1	1,5	1,3
كوركول	0,4	0,3	1,1	0,0	3,0	0,4	0,2	1,8	0,4	1,8	0,4	0,1	4,7	3,2	1,4
لبراكنة	0,3	0,4	0,4	0,9	0,0	0,6	0,3	1,6	1,0	0,6	1,4	0,5	5,9	1,2	1,0
اترارزه	0,6	0,3	0,5	1,2	1,7	0,0	0,4	1,6	0,4	1,0	0,7	1,2	8,0	1,9	1,3
أدرار	0,6	0,3	0,3	0,3	0,5	0,2	0,0	4,4	1,6	0,9	5,3	1,4	7,4	0,4	1,1
داخلة انواذيبو	5,7	5,5	8,8	7,4	8,8	4,6	15,0	0,0	7,8	5,2	28,2	7,8	39,9	10,4	10,0
تكانت	0,1	0,2	0,2	0,1	0,2	0,3	0,6	0,0	0,1	0,4	0,7	0,1	3,0	0,1	0,3
كيدي ماغا	0,4	0,2	2,4	1,0	0,3	0,1	0,5	0,4	0,0	0,0	0,7	0,1	2,8	2,7	0,9
تيرس زمور	1,4	1,1	1,8	1,6	2,3	0,8	13,6	13,2	3,4	1,1	0,0	3,3	13,6	1,5	3,5
إينشيري	0,2	0,1	0,7	0,3	0,3	0,3	4,3	1,4	0,6	0,2	1,7	0,0	5,3	0,4	1,0
انواكشوط	88,2	88,5	83,0	86,4	82,2	92,5	65,1	73,0	75,9	84,9	59,5	85,2	0,0	72,3	77,0
المجموع	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0

الجدول 11.1.6: توزيع السكان المهاجرين حديثا حسب مكان الإقامة الحالية و مكان الإقامة السابقة في الوسط الريفي

المجموع	مكان الإقامة السابق														مكان الإقامة الحالي
	أجانب	انواكشوط	إينشيري	تيرس زمور	كيدي ماغا	تكانت	داخلة انواذيبو	أدرار	اترارزه	لبراكنة	كوركول	العصابة	الحوض الغربي	الحوض الشرقي	
100,0	97,4	1,2	0,0	0,0	0,0	0,1	0,1	0,0	0,1	0,1	0,0	0,2	0,8	0,0	الحوض الشرقي
100,0	37,4	17,6	0,1	0,4	1,1	8,9	2,1	0,9	1,0	1,5	1,0	15,8	0,0	12,2	الحوض الغربي
100,0	23,1	12,8	0,1	1,0	14,0	14,3	1,9	1,2	1,5	2,9	6,0	0,0	19,0	2,1	العصابة
100,0	35,8	18,6	0,1	2,0	7,5	0,7	3,5	0,7	2,1	15,8	0,0	11,6	0,7	0,9	كوركول
100,0	35,6	31,1	0,3	2,4	0,6	3,4	6,4	1,1	9,7	0,0	5,3	2,1	0,7	1,2	لبراكنة
100,0	20,0	56,7	1,1	0,4	1,3	0,8	2,6	1,1	0,0	9,3	1,4	2,1	1,1	2,0	اترارزه
100,0	2,7	33,7	5,6	17,2	1,4	7,7	14,0	0,0	4,8	4,2	1,8	3,9	1,2	2,1	أدرار
100,0	3,8	35,9	7,7	7,2	0,6	3,1	0,0	10,7	9,9	4,6	4,4	5,4	1,9	4,8	داخلة انواذيبو
100,0	1,8	47,2	0,3	4,5	0,7	0,0	8,2	6,0	2,0	6,0	1,2	16,5	2,9	2,6	تكانت
100,0	35,5	9,1	0,1	0,4	0,0	0,7	1,1	0,2	1,4	2,8	26,9	20,2	1,0	0,7	كيدي ماغا
100,0	23,4	15,6	3,1	0,0	0,0	5,2	7,0	33,6	1,0	2,9	1,8	0,8	0,8	4,7	تيرس زمور
100,0	24,9	53,6	0,0	2,2	0,6	0,5	5,7	3,8	2,7	2,5	0,9	0,6	0,7	1,3	إينشيري
0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	انواكشوط
100,0	59,1	18,7	0,4	1,2	1,5	1,8	2,2	1,0	1,8	3,1	2,4	3,6	1,7	1,4	المجموع

و يبرز الفحص الشامل لتوزيع المهاجرين حديثا من جنس الذكور (انظر الجدول 12.1.6) أن قرابة 6 رجال من 10 يأتون من خمس مناطق من ضمنها الخارج (17.5%) و ولايات التارازة (14%) و لبراكنة (11.2%) و انواكشوط (9.2%) و كوركول (9%).

أما ما يخص توزيعهم حسب ولايات الإقامة الحالية فإن الملاحظ أن الغالبية الكبرى من ولايات الاستقبال (3 من 4) تم تزويدها من انواكشوط. أما ولايات الإقامة الحالية الأخرى فإن الخارج يلقى المزود الرئيسي. و يتعلق الأمر بولايات الحوض الشرقي (92.4%) و الحوض الغربي (29.3%) و كوركول (30.3%) و كيدي ماغا (34.2%).

فيما يخص العاصمة انواكشوط فإن ولاية اترارزه تمثل الممون المفضل للمهاجرين حديثي الهجرة من الرجال. و يمثل هؤلاء 20.5% حاليا.

و أما الفحص الإجمالي للمهاجرين الحديثي العهد من جنس الإناث (انظر الجدول 13.1.6) فيبرز أن 6 نساء من 10 يأتين من خمس مناطق من ضمنها الخارج (17.7%) و ولايات اترارزه (16%) و لبراكنة (10.9%) و كوركول (9.1%) و لعصابة (8.8%).

أما ما يخص توزيعهم حسب ولايات الإقامة الحالية فإن الملاحظ أن الغالبية الكبرى من ولايات الاستقبال (2 من 3) تم تزويدها من انواكشوط بينما تم تموين الثلث من الخارج. و من ضمن هذا الثلث الأخير يمكن أن نذكر ولايات الحوض الشرقي (95.3%) و الحوض الغربي (29.6%) و كوركول (26.2%) و كيدي ماغا (27.3%).

و فيما يخص العاصمة انواكشوط فإن ولاية اترارزه تمثل أيضا الممون المفضل للمهاجرين حديثي الهجرة من النساء. و يمثل هؤلاء 22.5% حاليا.

و في الجملة فإن السكان حديثي الهجرة، بصرف النظر عن جنسهم، تأتي من 5 إلى 6 مناطق من ضمنها الخارج و ولايات اترارزه و لبراكنة و انواكشوط و كوركول و لعصابة. أما الممون المفضل لانواكشوط كولاية استقبال فإن ولاية اترارزه تبقى المصدر الأساسي مهما كان جنس المهاجرين الجدد.

الجدول 12.1.6: توزيع السكان المهاجرين حديثاً من جنس الرجال حسب مكان الإقامة الحالية و مكان الإقامة السابقة (بالنسب المئوية)

المجموع	مكان الإقامة السابق													مكان الإقامة الحالي
	الحوض الشرقي	الحوض الغربي	العصابه	كوركول	ليراكنة	اترارزه	أدرار	داخلة انوانيبو	تكانت	كيدى ماغا	تيرس زمور	اينشيري	انواكشوط	اجانب
الحوض الشرقي	0,0	1,4	0,4	0,2	0,5	0,5	0,1	0,3	0,3	0,1	0,1	0,0	3,6	92,4
الحوض الغربي	10,5	0,0	12,5	1,6	3,0	3,2	1,4	2,7	8,3	1,6	0,7	0,1	25,1	29,3
العصابه	4,6	12,4	0,0	6,3	3,9	2,9	1,8	2,4	18,4	11,0	1,1	0,3	19,2	15,7
كوركول	1,5	1,4	9,3	0,0	20,9	4,3	0,8	3,6	1,1	5,9	1,6	0,1	19,2	30,3
ليراكنة	1,7	1,5	3,4	6,9	0,0	10,1	1,6	5,7	3,6	1,1	2,4	0,4	33,5	28,0
اترارزه	2,8	1,5	3,2	3,8	11,1	0,0	1,6	3,0	1,2	2,4	0,6	1,1	48,0	19,7
أدرار	3,5	2,0	4,1	3,0	5,1	4,4	0,0	11,8	6,6	2,7	10,0	2,3	40,4	4,0
داخلة انوانيبو	4,2	3,6	9,7	7,4	11,4	8,5	7,9	0,0	3,7	1,7	4,9	1,2	25,4	10,6
تكانت	3,2	3,6	13,5	1,5	6,0	3,4	5,8	8,7	0,0	0,9	4,2	0,5	45,3	3,5
كيدى ماغا	2,0	1,3	21,4	15,8	4,0	2,4	0,4	1,3	1,6	0,0	0,9	0,2	14,5	34,2
تيرس زمور	2,9	2,0	5,8	4,6	8,2	3,9	19,9	13,0	4,5	1,0	0,0	1,3	27,6	5,2
اينشيري	1,5	1,0	4,9	2,3	3,4	3,7	13,5	4,9	1,6	0,7	2,6	0,0	43,7	16,3
انواكشوط	7,8	7,3	10,2	11,7	13,5	20,5	4,8	3,1	4,4	4,0	1,5	1,5	0,0	9,6
المجموع	5,9	5,6	8,7	9,0	11,2	14,5	4,9	3,2	4,0	3,2	1,8	1,2	9,2	17,5

الجدول 13.1.6: توزيع السكان المهاجرين حديثاً من جنس النساء حسب مكان الإقامة الحالية و مكان الإقامة السابقة (بالنسب المئوية)

المجموع	مكان الإقامة السابق													مكان الإقامة الحالي
	الحوض الشرقي	الحوض الغربي	العصابه	كوركول	ليراكنة	اترارزه	أدرار	داخلة انوانيبو	تكانت	كيدى ماغا	تيرس زمور	اينشيري	انواكشوط	اجانب
الحوض الشرقي	0,0	1,1	0,3	0,1	0,2	0,1	0,1	0,2	0,1	0,1	0,1	0,0	2,3	95,3
الحوض الغربي	13,9	0,0	15,2	1,5	1,9	1,7	1,4	2,2	7,8	1,6	0,8	0,0	22,4	29,6
العصابه	2,9	15,6	0,0	5,5	2,6	1,1	1,6	2,1	25,5	10,9	0,6	0,1	15,8	15,6
كوركول	1,1	0,8	9,5	0,0	22,9	3,4	0,7	4,3	1,1	5,4	2,2	0,2	22,3	26,2
ليراكنة	1,4	1,3	2,3	6,4	0,0	9,8	1,1	6,4	4,3	1,0	2,8	0,4	34,7	28,1
اترارزه	1,6	0,8	2,1	4,1	12,4	0,0	1,2	3,1	0,8	0,8	0,6	1,3	55,8	15,4
أدرار	2,2	0,7	1,8	1,5	4,6	3,1	0,0	15,2	7,5	1,5	14,1	3,4	42,3	2,3
داخلة انوانيبو	2,8	3,1	6,4	7,9	9,9	7,6	10,8	0,0	3,6	1,4	7,6	1,6	29,1	8,1
تكانت	2,0	2,2	11,6	1,4	5,8	1,0	5,4	5,8	0,0	0,8	3,5	0,1	59,4	0,9
كيدى ماغا	1,4	1,0	24,2	22,8	2,7	1,7	0,4	1,5	1,1	0,0	1,0	0,1	14,8	27,3
تيرس زمور	2,4	2,0	3,9	4,5	8,3	4,1	30,1	11,5	4,7	0,8	0,0	1,7	22,9	3,0
اينشيري	1,4	0,3	3,6	1,8	3,5	4,5	28,4	5,9	2,8	0,6	4,2	0,0	40,8	2,1
انواكشوط	6,8	7,0	11,0	11,5	13,4	22,5	5,3	3,2	4,9	2,9	1,7	1,8	0,0	8,1
المجموع	5,2	5,4	8,8	9,1	10,9	16,0	5,4	3,1	4,5	2,5	2,0	1,4	8,0	17,7

1. 5. غير المهاجرين

• الحجم

يتم تعريف مفهوم "غير المهاجر" بالمقيم المستقر الذي يقطن وقت الإحصاء في ولايته التي ولد بها وبناء على هذا التعريف فإن الحجم الشامل للسكان المستقرين من غير المهاجرين بلغ 2.768.465 نسمة في سنة 2013 و هو ما يقارب 80% من إجمالي السكان المستقرين وهذه الساكنة تتكون من 1447076 من النساء (52%) و 1.321.898 من الرجال (48%)

الجدول 14.1.1.6: توزيع السكان المستقرين من غير المهاجرين حسب الجنس و وسط الإقامة (بالنسبة المئوية)

الجنس	الوسط		المجموع
	حضري	ريفي	
ذكر	41,0	59,0	100,0
أنثى	40,0	60,0	100,0
المجموع	40,5	59,5	100,0

- التوزيع الجغرافي

يبين التوزيع الجغرافي حسب وسط الإقامة على المستوي الوطني أن 10/6 من المقيمين يقطنون في الوسط الريفي راجع الجدول 14.1.6 (كما أن التوزيع حسب الجنس يصب في نفس الاتجاه .

كما يظهر تشخيص التوزيع الخاص بغير المهاجرين حسب الولاية ووسط الإقامة (راجع جدول 15.1.6) أنه بالإضافة إلى انواكشوط، التي تتكون حصريا من وسط حضري، هناك أربع ولايات أخرى تؤوي كل منها أكثر من نصف سكانها من غير المهاجرين في وسط حضري. و هي على التوالي ولايات تيرس زمور (95.5%) و ولاية داخلت أنواذيبو (94.5%) و إينشيري (77.3%) ثم آدرار (52.2%)، وقد عكست هذه الأخيرة الاتجاه في سنة 2013 مقارنة مع سنة 2000 حيث لم يتعد عدد المقيمين من غير المهاجرين فيوسطها الحضري 40% .

الجدول 15.1.6.1: توزيع السكان المستقرين من غير المهاجرين حسب الولاية و وسط الإقامة (بالنسب المئوية)

الولاية	الحضري	الريفي	الإجمالي
الحوض الشرقي	21,1	78,9	100,0
الحوض الغربي	15,2	84,8	100,0
العصاية	26,3	73,7	100,0
كوركول	26,5	73,5	100,0
لبراكنة	22,7	77,3	100,0
اترارزه	25,4	74,6	100,0
أدرار	52,2	47,8	100,0
داخلة انواذيبو	94,5	5,5	100,0
تكانت	16,9	83,1	100,0
كيدي ماغا	28,4	71,6	100,0
تيرس زمور	95,9	4,1	100,0
إينشيري	77,3	22,7	100,0
انواكشوط	100,0	0,0	100,0
المجموع	40,5	59,5	100,0

و إذا كانت النساء المستقرات إجمالاً يشكلن العدد الأكثر من غير المهاجرين مقارنة بالرجال علي المستوي الوطني فهناك بعض الحالات الاستثنائية جديرة بالذكر عندما تتم ملاحظة توزيع الساكنة غير المهاجرة حسب الولاية.

و فعلاً فقد تمت ملاحظة توازن شبه مطلق بين الجنسين في داخلة انواذيبو و رغم أنها تعتبر منطقة صناعية منذ عشرات السنين يسيطر عليها الرجال (راجع الجدول 15.1.6.1).

وفي نفس السياق تمت ملاحظة التوازن النسبي علي مستوي ولايتيتيرس زمور 59.1% من الرجال مقابل (49.9 %) من النساء، وانواكشوط (49.9%) رجال مقابل 50.1% نساء.

و علي كل حال فإذا كانت النساء في الماضي أقل ميلاً إلى التنقل مقارنة بالرجال، فمن الواضح أن الاتجاهات الحالية في الهجرة قد تتغير في السنوات المقبلة. وبعبارة أخرى، فإن تنقل المرأة أصبح يزداد شيئاً فشيئاً على الصعيد الوطني.

الجدول 16.1.6 : توزيع السكان المستقرين من غير المهاجرين حسب الجنس و ولاية الإقامة

الولاية	رجل	امراة	الإجمالي
الحوض الشرقي	47,2	52,8	100,0
الحوض الغربي	47,1	52,9	100,0
العصابة	46,3	53,7	100,0
كوركول	47,8	52,2	100,0
لبراكنة	46,5	53,5	100,0
اترارزه	46,6	53,4	100,0
أدرار	47,0	53,0	100,0
داخلة انواذيبو	50,0	50,0	100,0
تكانت	46,2	53,8	100,0
كيدي ماغا	48,5	51,5	100,0
تيرس زمور	50,1	49,9	100,0
إينشيري	48,8	51,2	100,0
انواكشوط	49,9	50,1	100,0
المجموع	47,7	52,3	100,0

1 حصيلة الهجرة

من خلال هذا القطاع المتعلق أساسا بالهجرة الداخلية سنحاول تشخيص حالة الهجرة الكاملة في مختلف ولايات الوطن ولهذا ينبغي أن نذكر بتعريف بعض المفاهيم .

و على العموم فإن الهجرة الصافية لأي ولاية ، يتم تحديدها عن طريق الفارق بين عدد المهاجرين المغادرين لهذه الولاية والوافدين عليها.

وهكذا، وفيما يتعلق بالهجرة مدى الحياة، يعتبر مغادرا كل مهاجر ولد في ولاية و تم إحصائه في ولاية أخرى. و في المقابل يعتبر وافدا كل مهاجرا تم إحصاءه في ولاية لكنه ولد في ولاية أخرى.

ولكن علي مستوى الهجرة القريبة العهد يعتبر مغادرا كل شخص توجد إقامته السابقة بولاية و لكن تم إحصاءه في ولاية أخرى. وعلى العكس من ذلك فإن أي شخص يتم إحصاءه في ولاية تختلف عن ولاية إقامته السابقة يعتبر وافدا.

2. 1. الهجرات مدى الحياة

• المغادرة

طبقا للنتائج الواردة في الجدول 6-أ-2-1 فإننا نلاحظ أن نسب المغادرة مدى الحياة منخفضة بشكل عام فقد بلغ حجمها 587508 نسمة على المستوى الوطني، أي ما يعادل 17.5% من المواطنين الأصليين.

و لكن هذه النتائج تخفي فوارق معتبرة بين الولايات وفعلا فولاية اينشيري هي الولاية الأكثر تضررا بالنزوح ، وبالتالي بقيت كذلك موئل نزوح في البلاد بمؤشر مغادرة يقارب 54%. وهذا معناه أن 2/1 من مواليد ولاية اينشيري تم إحصاءهم خارج الولاية وهذا الاتجاه مازال قائما حتى الآن و يمكن أن يكون راجعا إلى صعوبة الظروف المعيشية للولاية.

إلا أنه من المناسب أن نشير إلى أن هذا الاتجاه أخذ في التباطؤ، وبالنظر إلى نتائج تعداد السكان و المساكن لعام 2000 التي سجلت مؤشر مغادرة بحوالي 60%. ويعزى هذا الاتجاه النزولي في الهجرة المسجلة إلى تأثير الاستثمارات الجديدة التي تحققت في السنوات الأخيرة في المنطقة من قبل الشركات الأجنبية للاستغلال المنجمي.

و يحتل أدرار المرتبة الثانية، فما يزيد عن 43% من السكان الأصليين يقيمون خارج الولاية. وتليه على التوالي ولايات اترارز (31.5%) وتكانت (31.1%) وتيريس زمور (30%).

ضف إلى ذلك أن هناك ولايات أخرى اقل عرضة لظاهرة النزوح ومن بين هذه الولايات ولاية كيدي ماغا (7.6%) و انواكشوط (8.6%) والحوض الشرقي (10.6%) وهذا يعني أن استبقاء السكان أقوى في الولايات الثلاثة المذكورة آنفا من الولايات الأخرى. و قد يتصور المرء أن هذه النتائج الخاصة بالاستبقاء ترجع أسبابها إلى عوامل مختلفة حسب مقتضى الحال. فعلى مستوى غيدي ماغا (92.4%) و في الحوض الشرقي (89.4%) سنلاحظ تطوير الأنشطة الزراعية والرعية في حين أن انواكشوط (91.4%) العاصمة السياسية والإدارية للبلاد، من شأنها أن توفر ظروف معيشية أفضل مع المزيد من فرص العمل.

الجدول 6-أ-2-1 : مؤشر الخروج و الاستبقاء الخاص بالمهاجرين مدى الحياة حسب الولاية

ولاية الميلاد	إجمالي المواطنين الأصليين (غ)	المغادرين مدى الحياة (خ)	مؤشر الخروج (I) = (خ/غ) (%)	مؤشر الاستبقاء (100-I)
الحوض الشرقي	399 295	42 236	10,6	89,4
الحوض الغربي	316 907	40 958	12,9	87,1
العصابة	367 696	64 599	17,6	82,4
كوركول	385 416	67 614	17,5	82,5
لبراكنة	367 626	81 187	22,1	77,9
اترارزه	349 444	110 043	31,5	68,5
أدرار	91 899	40 078	43,6	56,4
داخلة انواذيبو	74 749	15 471	20,7	79,3
تكانت	107 262	33 347	31,1	68,9
كيدي ماغا	276 321	21 034	7,6	92,4
تيريس زمور	43 475	13 051	30,0	70,0
اينشيري	18 684	10 077	53,9	46,1
انواكشوط	557 201	47 814	8,6	91,4
المجموع	3 355 974	587 508	17,5	82,5

ومن المؤكد أن جميع الولايات سجلت مغادرة لمواليدها، وهي تتفاضل في ذلك، لكنها مع ذلك تحتضن مواليد من ولايات أخرى جاءوا للسكن في حوزتها الترابية .

و يبين توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب ولاية الاستقبال (الجدول 6-أ-2-2) أن انواكشوط لازالت حتى الآن القطب الأكثر جذباً للمهاجرين وعليه فإن أكثر من ثلاث مهاجرين من 5 يقطنون انواكشوط. أما علي مستوى انواذيبو القطب الثاني من حيث جذب المهاجرين، فإن الذي يتمركز فيه من نسبة المهاجرين مدى الحياة لا يتعدى 9.2 %، بينما تسجل الولايات الأخرى إجمالاً ما يقارب 27 % .

الجدول 6.1.2: توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب ولاية الاستقبال (بالنسب المئوية)

ولاية الاستقبال	النسبة المئوية
الحوض الشرقي	8,1
الحوض الغربي	1,3
العصابة	2,0
كوركول	2,1
ليراكنة	2,5
اترارزه	3,6
أدرار	1,0
داخلية انواذيبو	9,2
تكانت	0,5
كيدي ماغا	1,4
تيرس زمور	3,0
إينشيري	1,4
انواكشوط	63,9
المجموع	100

• الدخول

طبقاً للمعطيات المتعلقة بحجم النازحين بالمقارنة مع السكان المستقرين المقيمين (الجدول 6-أ-2-3)، تظهر النتائج علي المستوى الوطني أن نسبة الداخلين قليلة نسبياً أي ما يعادل شخصاً واحداً من كل خمسة أشخاص 5/1.

ومع ذلك، فإن هذه النتائج الكلية تخفي تفاوتاً كبيراً عند إجراء التحليل على مستوى الولاية. فعلى هذا المستوى من التحليل، يبدو أن أربع ولايات لديها أحجام من الوافدين مهمة بشكل ملحوظ مقارنة بالسكان المقيمين.

و في الواقع فإن ولاية إينشيري وداخلت انواذيبو تحتلان الصدارة على التوالي وذلك بمعدل شخص واحد من كل اثنين 2/1 على الأقل. تليها في ذلك ولاية انواكشوط 97% وتيرس زمور 41%. وهذه النتائج كانت متوقعة باعتبار الوضعية الاقتصادية و/أو الإدارية لهذه الولايات مقارنة بولايات أخرى. فالمهاجرون مدى الحياة ممن يمثل البحث عن عمل لائق و ظروف معيشية مناسبة و بيئة ملائمة دافعهم الرئيسي إلى الهجرة، عادة ما ينجذبون إلى هذه الولايات التي توفر فرصاً أفضل.

وعلاوة على ذلك تجدر الإشارة هنا إلى أن ولاية إينشيري التي كانت قديما تعتبر رافضة للهجرة قد أصبحت في السنوات الأخيرة تلعب دورا هاما علي المستوى الاقتصادي (منطقة للبحوث المنجمية) وعليه فهي تتجه إلى أن تكون منطقة جاذبة. أما علي مستوى الولايات الأخرى فلا زال معدل الوافدين مقارنة بالسكان المقيمين ضعيفا. فهو بعيد كل البعد عن المستوى الإجمالي.

الجدول 3.2. 1.6: حجم المهاجرين مدى الحياة في الساكنة المقيمة

الولاية	السكان المقيمين	الوافدين مدى الحياة	نسبة السكان المهاجرين
الحوض الشرقي	414 029	56 970	13,8
الحوض الغربي	285 278	9 329	3,3
العصابه	317 324	14 227	4,5
اطار	332 386	14 583	4,4
ليراكنة	303 753	17 314	5,7
اترارزه	264 560	25 160	9,5
أدرار	58 753	6 932	11,8
داخلة انواذيبو	123 779	64 501	52,1
تكانت	77 604	3 689	4,8
كيدي ماغا	265 412	10 124	3,8
تيرس زمور	51 205	20 781	40,6
إينشيري	18 559	9 952	53,6
انواكشوط	958 399	449 012	46,9
المجموع	3 471 040	702 575	20,2

يبين تشخيص المعطيات المتعلقة بأرصدة الهجرة و مؤشر الفعالية (راجع الجدول 6-أ- 2.4) حصيلة إجمالية إيجابية (فائض رصيد الهجرة) مع مؤشر فعالية ضعيف يقارب 0.1.

ومع ذلك، تكشف هذه النتائج التي تمت ملاحظتها حسب الولاية عن متفاوتات كبيرة . فأربع ولايات فقط تظهر حصيلة ايجابية للهجرة مع درجات جذب متفاوتة . فمناطق نواكشوط التي تحتل المقام الأول تظهر درجة عالية نسبيا من الجاذبية (0.81) ولا تبعد عنها كثيرا ولاية داخلة انواذيبو و (0.61) ثم تأتي يعد ذلك على الترتيب كل من ولاية تيرس زمور (0.23) والحوض الشرقي (0.15)

و في المقابل تقدم جميع الولايات الأخرى حصيلة سلبية للهجرة. و تبين النتائج أن ولايتي تكانت وأدرار تشكلان القطبين الأكثر طردا مع مؤشرات فعالة تمثل على التوالي - 0.8 و - 0.71. ففي هذه الولايات الموجودة في وسط البلاد وشمالها ، نلاحظ الظروف المعيشية الصعبة نسبيا إلى جانب وجود نقص في النشاط الاقتصادي. وعليه فإنه من الطبيعي أن تشهد هذه الولايات هجرة لسكانتها من أجل الحصول علي حياة أفضل.

الجدول 4.2.1.6: مؤشر الفعالية حسب الولاية

الولاية	الوافدين مدى الحياة (أولا)	المغادرين مدى الحياة (ثانيا)	الهجرة الإجمالية (ثالثا)=(أولا)+(ثانيا)	صافي الهجرة (رابع)=(أولا)- (ثانيا)	مؤشر الفعالية (خامس)=(رابع)\(ثالثا)
الحوض الشرقي	56 970	42 236	99 206	14 734	0,15
الحوض الغربي	9 329	40 958	50 287	-31 629	-0,63
العصابه	14 227	64 599	78 826	-50 372	-0,64
اطر	14 583	67 614	82 197	-53 030	-0,65
لبراكنة	17 314	81 187	98 501	-63 874	-0,65
اترارزه	25 160	110 043	135 203	-84 883	-0,63
أدرار	6 932	40 078	47 010	-33 145	-0,71
داخلة					
انواذيبو	64 501	15 471	79 972	49 030	0,61
تكانت	3 689	33 347	37 036	-29 658	-0,80
كيدي ماغا	10 124	21 034	31 158	-10 909	-0,35
تيرس زمور	20 781	13 051	33 832	7 730	0,23
إينشيري	9 952	10 077	20 028	-125	-0,01
انواكشوط	449 012	47 814	496 826	401 198	0,81
المجموع	702 575	587 508	1 290 084	115 067	0,09

يبين توزيع المهاجرين مدى الحياة النازحين حسب ولاية المغادرة، الموجود في الجدول 4.2.1.6-2-5 ، أن أكبر نسبة من هؤلاء المهاجرين، و هي 19% ، توفرها ولاية اترارزه و يمكن تبرير هذه النتيجة إلى حد كبير بتأثير الجوار بين اترارزه و انواكشوط، العاصمة الإدارية والسياسية للبلاد بالإضافة إلى القرب من داخلت انواذيبو، العاصمة الاقتصادية . هذا و توفر ولاية لبراكنه بعد اترارزه حصة معتبرة من المهاجرين مدى الحياة النازحين (حوالي 14 %).

و في المقابل تقدم ولاية اينشيري أقل عدد من المهاجرين (1.7 %). وقد يعود ذلك لسببين اثنين. أولهما أن اينشيري هي الولاية الأقل سكانا في البلد هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن هذه الولاية تزدد أهميتها شيئا فشيئا علي المستوي الاقتصادي منذ عدة سنوات(منطقة البحوث المنجمية) . وبالإضافة إلى ذلك، توفر كل من ولاتي تيرس زمور ونواذيبو العدد القليل جدا من المهاجرين النازحين منها(على التوالي 2.2 % و 2.6 %)؛ وهي تمثل أقطاب جذب كذلك.

الجدول 1.6. 5.2: توزيع المهاجرين مدى الحياة (المغادرون) حسب ولاية الميلاد (بالنسب المئوية)

ولاية الاستقبال	النسبة المئوية
الحوض الشرقي	7,2
الحوض الغربي	7,0
العصابه	11,0
كوركول	11,5
لبراكنة	13,8
اترارزه	18,7
أدرار	6,8
داخلة انواذيبو	2,6
تكانت	5,7
كبيدي ماغا	3,6
تيرس زمور	2,2
إينشيري	1,7
انواكشوط	8,1
المجموع	100,0

• الهجرة ما بين الولايات

الهدف من وراء هذا الباب هو إظهار التبادلات القائمة بين الولايات فيما يخص المهاجرين مدى الحياة.

وينبغي التأكيد أنه على المستوى الوطني، كما يظهر من خلال الجدول 16-2-6 أن انواكشوط هي الوجهة الرئيسية للمهاجرين. فثلاث مهاجرين على الأقل من كل خمسة 5/3 يقطنون بشكل منتظم في ولاية انواكشوط مهما كانت ولايتهم الأصلية التي ولدوا فيها. و تتبعها في ذلك من بعيد انواذيبو التي تستقطب إجمالاً 9.2 % فقط لا غير.

أما المهاجرون المولودين بالخارج فتنبغي الإشارة إلى أن وجهتهم الرئيسية هي ولاية الحوض الشرقي التي تتلقي 46% مقابل 31.3% ممن يفضلون الاستقرار بانواكشوط. أما الولايات التي تتلقي أقل نسبة من المهاجرين هي على التوالي تكانت (0.5%) وأدرار (1%)

كما تبين النتائج أن مهاجراً واحداً على الأقل من اثنين مولود بانواكشوط يفضل أن يسكن بولاية اترارزه (ما يقارب 27%) وانواذيبو (ما يقارب 25%). و ينضاف إلى ذلك أن أكثر من مهاجر من كل أربعة مولودين بتيرس زمور و 16% من مواليد أدرار يقطنون في ولاية انواذيبو. و في المقابل فإن سكان انواذيبو الاصليين يقطنون كذلك في تيرس الزمور بنسبة تقارب 11% من الحالات.

أما فيما يتعلق بدراسة توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب الولاية المستقبلية (راجع الجدول 6-أ-2-7) فإن النتائج قد بينت بصفة شمولية أن المولودين بالخارج 16.4% والمنحدرين من اترارزه 15.7% هم أقل عرضة للهجرة.

و تبين دراسة الأقطاب المدعوة بالجاذبة أماكن متنوعة لرد منها المهاجرون حسب ولاية الاستقبال وفعلاً فإن انواكشوط تستقبل المهاجرين الوافدين من ولايتي اترارزه و لبراكنة أكثر من غيرهم من الولايات الأخرى. فالولايتان توفران ما مجموعه 34% تقريباً

أما انواذيبو فلا يزال انواكشوط هو مغذيها الرئيسي بالمهاجرين مدى الحياة حيث يوفر لها نسبة 18% تقريباً. وعلى مستوى ولايات الإستقبال إينشيري وتيرس زمور فيغذيها بشكل رئيسي كل من أدرار و انواكشوط اللتين توفران لهما معا على التوالي 47% 43.5%

الجدول 6.1. 6.2: توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب ولاية الميلاد (بالنسب المئوية)
المجموع

المجموع	مكان الإقامة													مكان الإقامة الحالي
	أناكشوط	إينشيري	تيرس زمور	كيدي ماغا	تكانت	داخلة انواذيبو	أدرار	اترارزه	لبراكنة	كوركول	العصابة	الحوض الغربي	الحوض الشرقي	
100,0	81,2	0,7	1,7	0,8	0,4	6,5	0,8	1,6	0,8	0,6	1,4	3,5	0,0	الحوض الشرقي
100,0	80,6	0,5	1,4	0,4	0,4	6,1	0,5	1,0	0,7	0,4	5,7	0,0	2,3	الحوض الغربي
100,0	74,3	0,9	2,1	4,1	1,2	9,2	0,6	1,2	0,9	2,8	0,0	2,3	0,5	العصابة
100,0	78,7	0,6	1,8	3,5	0,2	8,4	0,5	1,8	2,7	0,0	1,3	0,2	0,3	إطار
100,0	75,1	0,8	2,7	0,5	0,4	9,8	0,6	3,8	0,0	4,8	0,6	0,3	0,5	لبراكنة
100,0	87,7	0,6	1,1	0,2	0,1	5,9	0,5	0,0	2,2	0,7	0,3	0,3	0,3	اترارزه
100,0	60,4	4,7	13,9	0,1	0,9	16,1	0,0	1,1	0,8	0,4	0,7	0,4	0,4	أدرار
100,0	64,7	3,3	10,7	0,6	0,9	0,0	3,1	3,8	6,5	3,0	1,5	1,0	0,8	داخلة انواذيبو
100,0	66,4	0,8	3,5	0,6	0,0	8,5	2,2	1,1	2,6	0,8	10,3	2,7	0,5	تكانت
100,0	75,2	0,7	1,3	0,0	0,2	5,8	1,1	1,9	1,0	4,1	7,5	0,7	0,6	كيدي ماغا
100,0	53,9	2,7	0,0	0,8	1,0	27,4	5,3	1,5	3,4	1,9	0,8	0,4	0,9	تيرس زمور
100,0	77,2	0,0	3,8	0,2	0,1	10,5	2,5	3,5	1,2	0,3	0,3	0,1	0,3	إينشيري
100,0	0,0	5,9	7,4	1,9	2,5	24,7	4,2	26,9	11,2	5,2	4,3	3,3	2,7	أناكشوط
100,0	31,3	1,0	0,8	2,3	0,1	5,4	0,3	3,3	3,0	2,7	1,6	2,3	45,9	الأجانب
100,0	63,9	1,4	3,0	1,4	0,5	9,2	1,0	3,6	2,5	2,1	2,0	1,3	8,1	المجموع

الجدول 6.1. 7.2: توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب ولاية الاستقبال (بالنسب المئوية) المجموع

المجموع	مكان الإقامة													مكان الإقامة الحالي
	أناكشوط	إينشيري	تيرس زمور	كيدي ماغا	تكانت	داخلة انواذيبو	أدرار	اترارزه	لبراكنة	كوركول	العصابة	الحوض الغربي	الحوض الشرقي	
6,0	7,6	2,8	3,4	3,4	4,2	4,3	5,0	2,8	2,0	1,8	4,0	15,7	0,0	الحوض الشرقي
5,8	7,4	2,0	2,8	1,7	4,6	3,9	2,8	1,6	1,7	1,1	16,4	0,0	1,6	الحوض الغربي
9,2	10,7	5,7	6,4	26,0	20,8	9,2	5,2	3,0	3,5	12,4	0,0	16,2	0,6	العصابة
9,6	11,8	3,9	5,9	23,1	3,5	8,9	4,8	4,8	10,6	0,0	6,1	1,7	0,4	إطار
11,6	13,6	6,8	10,7	4,2	8,2	12,3	7,2	12,4	0,0	26,9	3,4	2,7	0,7	لبراكنة
15,7	21,5	6,9	5,9	2,5	4,4	10,1	7,1	0,0	14,2	5,2	2,4	3,1	0,6	اترارزه
5,7	5,4	18,9	26,8	0,4	9,8	10,0	0,0	1,8	1,8	1,2	2,0	1,8	0,3	أدرار
2,2	2,2	5,2	8,0	1,0	3,9	0,0	7,0	2,3	5,8	3,2	1,7	1,7	0,2	داخلة انواذيبو
4,7	4,9	2,8	5,7	1,9	0,0	4,4	10,6	1,5	5,0	1,7	24,2	9,7	0,3	تكانت
3,0	3,5	1,4	1,3	0,0	1,2	1,9	3,2	1,6	1,2	6,0	11,2	1,5	0,2	كيدي ماغا
1,9	1,6	3,5	0,0	1,0	3,5	5,5	10,0	0,8	2,6	1,7	0,8	0,6	0,2	تيرس زمور
1,4	1,7	0,0	1,8	0,2	0,4	1,6	3,6	1,4	0,7	0,2	0,2	0,1	0,0	إينشيري
6,8	0,0	28,2	16,9	8,8	32,3	18,3	28,7	51,1	31,0	17,1	14,4	16,9	2,3	أناكشوط
16,4	8,0	12,0	4,2	25,7	3,2	9,6	4,7	14,9	20,0	21,7	13,3	28,3	92,6	الأجانب
100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	المجموع

تبين دراسة توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب الجنس، الموضح في الجدول (6-أ-2-8) الخاص بالرجال والجدول (6-أ-2-9) الخاص بالنساء، بشكل إجمالي أنه بغض النظر عن الجنس فإن المنحدرين من اترارزه ومن الخارج يمثلون الأغلبية الغالبة في تنقل السكان. فبالنسبة للرجال توفر هذه المناطق 31.2% من المهاجرين مدى الحياة بينما توفر 33.2% نساء. و نظرا لرؤية الولاية المستقبلية فإن المهاجرين المقيمين بانواكشوط هم في الغالب منحدرين من اترارزه ولبراكنه بغض النظر عن جنسهم. وتوفر هاتان الولايتان ما يزيد قليلا علي 34% من الرجال مقابل 36% من النساء. و علي مستوي ولاية داخلت انواذيبو فإن الرجال المهاجرين المنحدرين من انواكشوط و لبراكنه يسيطرون بنسبة تقارب 29% أما النساء المهاجرات المنحدرات من ولايتي انواكشوط و آدرار فلهن الغلبة و وقد بلغت 35%. أما فيما يتعلق بتيرس زمور و بغض النظر عن الجنس فإن المهاجرين المقيمين قد هيمن عليهم المنحدرين من آدرار و انواكشوط الذين يمثلون معا ما يقارب 40% من الرجال المهاجرين و 50% من النساء و بالنسبة لإنشيري فيبدو أن المقيمين من الرجال المهاجرين قد أتوا في غالبيتهم العظمى من انواكشوط و من الخارج ثم من آدرار. و هم يمثلون بصورة إجمالية 56.3%. أما بالنسبة للنساء فإن 3 على الأقل من كل 5 نساء منحدرات من انواكشوط و /أو من آدرار. و إجمالاً فإن النتائج المتعلقة بالتبادلات بين الولايات الخاصة بالمهاجرين مدى الحياة تبين تأثير التقارب بين الولايات بعضها أكثر قربا من بعض. وعليه فإن الموقع الجغرافي لولايات لبراكنه و اترارزه و آدرار وانواذيبو و تيرس زمور و اينشيري وانواكشوط التي تشكل كتلة يبرر هذه التبادلات البيئية المكثفة.

الجدول 6.1. 8.2: توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب مكان الميلاد و مكان الإقامة الحالي (بالنسب المئوية الرجال)

مكان الإقامة الحالي	مكان الإقامة الحالية													المجموع
	الحوض الشرقي	الحوض الغربي	الع صا به	كورك ول	لبراكنة	اترارزه	آدرار	داخلة انواذيبو	تكانت	كيدي ماغا	تيرس زمور	إينشيري	انواكشوط	
الحوض الشرقي	0,0	14,3	5,0	2,1	2,5	3,5	5,8	4,9	4,7	3,6	3,8	3,3	8,2	6,5
الحوض الغربي	1,9	0,0	15,1	1,3	1,9	2,1	3,7	4,2	5,6	2,0	3,1	2,4	7,6	6,0
العصابه	0,9	15,5	0,0	12,0	4,0	3,7	6,6	10,5	20,4	25,7	7,6	6,5	10,4	9,3
اطار	0,6	1,9	6,9	0,0	10,6	4,9	5,8	9,0	3,9	20,9	6,4	4,6	11,9	9,7
لبراكنة	1,1	3,7	4,2	26,1	0,0	12,2	8,1	13,3	8,9	4,9	11,5	7,7	13,7	11,9
اترارزه	1,0	4,3	3,5	6,0	14,5	0,0	7,7	10,8	5,9	3,0	6,4	7,7	20,7	15,3
آدرار	0,5	2,1	2,3	1,3	2,0	2,0	0,0	8,9	9,0	0,4	23,5	14,7	5,2	5,6
داخلة انواذيبو	0,3	1,6	1,6	2,6	5,3	2,2	5,2	0,0	3,6	0,8	7,3	4,4	2,1	2,1
تكانت	0,4	10,2	21,0	1,9	4,9	1,7	10,2	4,5	0,0	2,3	5,7	2,6	4,7	4,6
كيدي ماغا	0,3	1,6	11,3	6,1	1,1	2,2	4,0	2,1	1,1	0,0	1,4	1,7	4,0	3,4
تيرس زمور	0,3	0,5	0,9	1,4	2,4	0,7	8,1	4,5	2,9	1,1	0,0	3,1	1,5	1,7
إينشيري	0,1	0,2	0,3	0,2	0,6	1,3	2,6	1,5	0,5	0,3	1,7	0,0	1,6	1,3
انواكشوط	3,4	17,1	15,2	15,5	30,2	47,1	26,7	15,4	29,5	8,3	16,4	25,8	0,0	6,8
الأجانب	89,1	27,2	12,8	23,5	19,9	16,4	5,4	10,3	3,9	26,6	5,1	15,8	8,4	15,9
المجموع	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0

الجدول 9.2.1.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب مكان الميلاد و مكان الإقامة الحالي (بالنسب المئوية)
النساء

المجموع	مكان الإقامة الحالية													محل الميلاد
	الحوض الشرقي	الحوض الغربي	العصابه	كوركول	لبراكنة	اترارزه	أدرار	داخلة انواذيبو	تكانت	كيدي ماغا	تيرس زمور	إينشيري	انواكشوط	
5,4	0,0	17,3	3,1	1,4	1,4	1,8	3,5	3,1	3,4	3,2	2,8	1,5	7,0	الحوض الشرقي
5,6	1,3	0,0	17,8	0,7	1,3	0,9	1,2	3,4	3,2	1,4	2,3	0,9	7,1	الحوض الغربي
9,1	0,3	17,0	0,0	12,9	2,8	2,2	2,7	6,8	21,4	26,3	4,3	3,7	11,1	العصابه
9,5	0,2	1,5	5,3	0,0	10,6	4,7	3,2	8,6	2,9	26,0	5,0	2,1	11,7	كوركول
11,1	0,2	1,5	2,5	27,8	0,0	12,6	5,5	10,7	7,4	3,3	9,4	4,5	13,4	لبراكنة
16,2	0,1	1,8	1,2	4,1	14,0	0,0	6,2	8,9	2,3	1,8	5,1	5,1	22,4	اترارزه
5,8	0,1	1,6	1,7	1,0	1,6	1,5	0,0	11,8	11,1	0,4	32,7	29,2	5,6	أدرار
2,4	0,1	1,8	1,7	3,9	6,3	2,5	10,2	0,0	4,3	1,1	9,0	7,3	2,4	داخلة انواذيبو
4,9	0,2	9,1	27,5	1,6	5,2	1,3	11,3	4,2	0,0	1,3	5,6	3,2	5,2	تكانت
2,5	0,1	1,4	11,0	5,8	1,2	0,7	1,9	1,5	1,3	0,0	1,2	0,7	2,9	كيدي ماغا
2,0	0,1	0,8	0,7	2,0	2,8	0,9	13,5	7,3	4,2	1,0	0,0	4,7	1,7	تيرس زمور
1,6	0,0	0,1	0,1	0,3	0,8	1,6	5,4	1,9	0,2	0,1	2,1	0,0	1,9	إينشيري
6,8	1,2	16,7	13,5	19,2	31,9	56,3	32,2	23,2	36,3	9,6	17,9	34,4	0,0	انواكشوط
17,0	96,0	29,6	13,8	19,3	20,1	13,1	3,4	8,5	2,1	24,5	2,7	2,5	7,7	الأجانب
100,0	100,0	100,0	10,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	المجموع

2.2 آخر الهجرات (القريبة العهد)

• المغادرة

من خلال دراسة النتائج المتعلقة بمؤشرات الخروج التي يتم حسابها على أساس الهجرات القريبة العهد (جدول 6-أ-2-10) فإنه من الملاحظ جدا أن آخر حالات الخروج ضعيفة على العموم . و يبلغ المؤشر الإجمالي حوالي 17% أي معاد للمؤشر استبقاء يبلغ 83% تقريبا.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه النتائج الإجمالية تخفي فوارق إذا ما تمت دراستها على مستوى كل ولاية. و في الواقع فإن ولاية إينشيري ضربت الرقم القياسي لحالات الخروج القريبة العهد بما يقرب واحدا من كل منحدرين 2/1. و هذا ناتج عن الظروف المعيشية التي لا تزال صعبة في هذه الولاية بالرغم من التطور الذي تمت ملاحظته. و تأتي بعد هذه الولاية على التوالي ولاية أدرار التي تظهر مؤشر خروج يقارب 40% ثم تيرس زمور 31.6% و اترارزه 31%.

أما مؤشرات الخروج الأكثر ضعفا فقد تم تسجيلها على التوالي في ولايتي كيدي ماغا 7.5% والحوض الشرقي 9.9% . وعليه فإنها تسجل أكبر نسبة للاستبقاء. كما أن انواكشوط سجلت معدلا ضعيفا للمغادرة وصل 11% أي ما يعادل معدل استبقاء بلغ 89% .

و تظهر هذه النتائج أن في الولايات التي تتمتع بظروف معيشة تبدو جيدة أو مقبولة تكون حالات المغادرة قريبة العهد محدودة، ولهذا فنسبة استبقاء المنحدرين قوية. وهذه الوضعية متوقعة تماما بما أن أحد الدوافع الأساسية لهجرة السكان هو البحث عن ظروف معيشية أفضل. و هذه الولايات التي توفر ظروفًا من هذا القبيل، من الطبيعي جدا أن لا يجنح سكانها الأصليون كثيرا إلى النزوح.

الجدول 10.2.1.6 : مؤشر الخروج و الاستبقاء الخاص بالهجرات الأخيرة حسب الولاية

ولاية الميلاد	إجمالي المواطنين الأصليين (T)	المغادرين الجدد (S)	مؤشر الخروج (I) = (S/T) (%)	مؤشر الاستبقاء (100-I) (%)
الحوض الشرقي	399 295	39 597	9,92	90,1
الحوض الغربي	316 907	39 022	12,31	87,7
العصابه	367 696	62 226	16,92	83,1
كوركول	385 416	64 259	16,67	83,3
لبراكنة	367 626	78 345	21,31	78,7
اترارزه	349 444	107 835	30,86	69,1
أدرار	91 899	36 550	39,77	60,2
داخلة انواذيبو	74 749	22 197	29,70	70,3
تكانت	107 262	30 112	28,07	71,9
كيدي ماغا	276 321	20 625	7,46	92,5
تيرس زمور	43 475	13 725	31,57	68,4
إينشيري	18 684	9 264	49,58	50,4
انواكشوط	557 201	61 339	11,01	89,0
المجموع	3 355 974	585 097	17,43	82,6

و يظهر توزيع المهاجرين الحديث العهد حسب ولاية الاستقبال الموضح في الجدول 11-2-16 أن الغالبية العظمى من المهاجرين تتجه إلى انواكشوط و تقطن فيها. و في الواقع فإن 3 من كل 5 مهاجرين يذهبون للاستقرار بانواكشوط. و هنا لا يمكن التفكير في شيء آخر يفسر هذه الظاهرة سوى الدور المهم الذي تلعبه ولاية انواكشوط في المجالات السياسية و الإدارية و الاقتصادية للبلد من جهة و من جهة أخرى البيئة المناسبة و الفرص المتعددة التي توفرها. فأصبحت بالتالي في نظر المهاجرين جنة المأوى التي ينبغي الوصول إليها. و من هنا بقيت انواكشوط القطب الأساسي للجذب في البلاد. و تأتي بعدها بشوط كل من ولاية انواذيبو (8.6%) و الحوض الشرقي (8.2%) اللتين تشكلان كذلك أقطاب جذب لكن بدرجة أقل.

و يبدو أن النتائج حددت كذلك الولايات الطاردة التي لا تجذب إلا عددا قليلا من المهاجرين. و هنا نذكر علي سبيل المثال ولاية تكانت (0.8%) الحوض الغربي (1.1%) ثم أدرار و اينشيري (1.3% لكل منهما) و كيدي ماغا (1.5%) وهذه الولايات في مجملها لا تستقبل سوى 6% من المهاجرين الجدد.

الجدول 6.1. 11.2: توزيع المهاجرين الجدد (الوافدين) حسب ولاية الاستقبال

ولاية الاستقبال	النسبة المئوية
الحوض الشرقي	8,2
الحوض الغربي	1,1
العصابة	1,9
كوركول	2,2
لبراكنة	2,5
اترارزه	3,3
أدرار	1,3
داخلة انواذيبو	8,6
تكانت	0,8
كيدي ماغا	1,5
تيرس زمور	3,0
إينشيري	1,3
انواكشوط	64,3
المجموع	100,0

و يبين الجدول 6-أ-2-12 التالي حجم آخر الهجرات (الحديث العهد) مقارنة بالسكان المقيمين. ولهذا تظهر النتائج المقدمة علي المستوي الوطني تواجدا ضعيفا نسبيا للوافدين الجدد: واحد من كل خمسة أشخاص يعتبر وافدا.

و تبرز فوارق معتبرة عندما يتم فحصها حسب الولاية. فأكثر تواجد للوافدين الجدد مقارنة بالسكان المقيمين تم تسجيله في ولاية إينشيري 49% التي تبقى الولاية الأقل سكانا حيث تأوي 18.559 مستقرا، ويليهما حسب الترتيب ولاية انواذيبو 49.3% وانواكشوط 47.7% ثم تيرس زمور 40.9%

و في المقابل، تمثل ولايات أخرى معدلات منخفضة من الوافدين الجدد مقارنة بعدد سكانها المقيمين. و جدير بالذكر أن ولاية الحوض الغربي تمثل 2.8% (و أن كيديماغا 4%) (والعصابة 4.1%).

جدول 6.1.2. 12.2: حجم المهاجرين الجدد من بين السكان المقيمين

ولاية الإقامة	السكنة المقيمة	الوافدين الجدد	حجم الوافدين الجدد (بالنسب المئوية)
الحوض الشرقي	414 029	57 961	14,0
الحوض الغربي	285 278	8 111	2,8
العصابة	317 324	13 157	4,1
كوركول	332 386	15 845	4,8
لبراكنة	303 753	18 028	5,9
اترارزه	264 560	23 431	8,9
أدرار	58 753	9 045	15,4
داخلة انواذيبو	123 779	61 070	49,3
تكانت	77 604	5 628	7,3
كيدي ماغا	265 412	10 708	4,0
تيرس زمور	51 205	20 952	40,9
إينشيري	18 559	9 254	49,9
انواكشوط	958 399	456 911	47,7
المجموع	3 471 040	710 101	20,5

• صافي الهجرة و مؤشر الفاعلية (آخر الهجرات)

يبرز فحص نتائج الهجرة الصافية و مؤشر الفاعلية بالنسبة للهجرات الحديثة حصيلة هجرة صافية موجبة على العموم (انظر الجدول 13.2.1.6). و تصل 125004 فردا و تقابل مؤشر فاعلية إجمالي يبلغ 0.1 .

و مع ذلك فمن المناسب أن نشير إلى أن هذه النتائج الإجمالية تغطي تباينات ملحوظة على مستوى الولايات. و هكذا تبرز النتائج أنه ضمن كل ولايات البلد (13) فإن 4 فقط تقدم حصيلة هجرة موجبة تماما. و من ضمن هذه الأخيرة ولايتان يبدو أنهما تقدمان مؤشرات فاعلية كبيرة نسبيا. و يتعلق الأمر بولاية انواكشوط بحصيلة لصافي هجرة تبلغ 395572 شخصا أي مؤشر فاعلية من 0.76، و ولاية انواذيبو التي تقدم حصيلة لصافي الهجرة تبلغ 38873 فردا و مؤشر فاعلية يبلغ 0.47. و تأتي على مسافة منها ولايتا تيرس زمور و الحوض الغربي بمؤشرات فاعلية موجبة و لكنها ضعيفة نسبيا على التوالي 0.21 و 0.19.

و إضافة إلى هذا تبرز النتائج ولايات أخرى طارئة. يمكن أن نذكر من ضمنها على سبيل المثال ولايات تكانت بمؤشر فاعلية (-0.69) و الحوض الغربي (-0.66) و العصابة (-0.65).

و من جهة أخرى من الجدير بالتوضيح أن ولاية انشيري التي كانت تعتبر في الماضي حوض هجرة في البلد أصبحت تميل لقلب الاتجاه. فحصيلتها الديمغرافية الصافية برغم كونها سالبة (- 10) تناسب مؤشر فاعلية يقارب الصفر. و يمكن أن ننظر في السنوات القادمة أن تقدم انشيري مؤشر فاعلية موجبا تماما وحتى مقاربا ل 1 إذا تتابعت في المستقبل الإجراءات التي تم اتخاذها في السنوات الأخيرة من طرف السلطات الموريتانية(منطقة بحث و استغلال معدني).

و مما سبق يمكن أن نؤكد انه يوجد فعليا قطبان لهما جاذبية كبيرة على مستوى البلد. و يتعلق الأمر على التوالي بانواكشوط التي تقدم أعلى درجة للجذب (0.76) وانواذيبو (0.47).

الجدول 13.2.1.6: مؤشر الفاعلية حسب الولاية(الهجرات الأخيرة)

الولاية	الوافدين مدى الحياة	المغادرين مدى الحياة	الهجرة الإجمالية	صافي الهجرة	مؤشر الفاعلية
(أولا)	(ثانيا)	(ثالثا)=(أولا)+(ثانيا)	(رابعا)=(أولا)-(ثانيا)	(خامسا)=(رابعاً)\(ثالثاً)	
الحوض الشرقي	57 961	39 597	97 559	18 364	0,19
الحوض الغربي	8 111	39 022	47 133	-30 911	-0,66
العصابة	13 157	62 226	75 382	-49 069	-0,65
كوركول	15 845	64 259	80 104	-48 414	-0,60
ليراكنة	18 028	78 345	96 373	-60 316	-0,63
اترارزه	23 431	107 835	131 266	-84 405	-0,64
أدرار	9 045	36 550	45 596	-27 505	-0,60
داخلة انواذيبو	61 070	22 197	83 267	38 873	0,47
تكانت	5 628	30 112	35 740	-24 484	-0,69
كيدي ماغا	10 708	20 625	31 333	-9 918	-0,32
تيرس زمور	20 952	13 725	34 677	7 228	0,21
إنشيري	9 254	9 264	18 518	-10	-0,00
انواكشوط	456 911	61 339	518 250	395 572	0,76
المجموع	710 101	585 097	1 295 198	125 004	0,10

و الجدول 14.2.1.6 التالي يقدم توزيع آخر المهاجرين المنحدرين من ولاية المغادرة. و هكذا تبقى الولاية التي سجلت أكبر نسبة هي اترارزه (18.4%). و تليها ولايات لبراكنه و كوركول التي سجلت على التوالي 13.4% و 11% من المهاجرين الجدد.

فيما تسجل ولايات أخرى نسبة متدنية من المهاجرين الجدد. و يمكن أن نشير في هذا الصدد إلى ولاية انشيري (1.6%) و تيرس زمور (2.3%) و كيدي ماغا (3.5%).

الجدول 14.2.1.6: توزيع آخر المهاجرين (المنحدرين) حسب ولاية المغادرة

ولاية المغادرة	آخر المهاجرين المنحدرين (النسب المئوية)
الحوض الشرقي	6,8
الحوض الغربي	6,7
العصابة	10,6
كوركول	11,0
لبراكنة	13,4
اترارزه	18,4
أدرار	6,2
داخلة انواذيبو	3,8
تكانت	5,1
كيدي ماغا	3,5
تيرس زمور	2,3
إنشيري	1,6
انواكشوط	10,5
المجموع	100,0

• الهجرات ما بين الولايات

يبرز توزيع المهاجرين الجدد بين الولايات حسب ولاية الإقامة السابقة من خلال الجدول 15.2.1.6 التالي أن الغالبية العظمى للمهاجرين الجدد يقيمون غالبا في انواكشوط بمعدل 3 حالات على الأقل من 5. و تبدو هذه النتائج الإجمالية قابلة للتعميم على مستوى كل الولايات. فإزيد من 50% من المهاجرين الجدد من كل ولاية يستقرون بصفة منتظمة في انواكشوط. و توفر ولاية اترارزه أكبر نسبة من المهاجرين الجدد (90.8%) لنواكشوط. و تليها من بين ولايات أخرى ولايات الحوض الشرقي (84.7%) و الحوض الغربي (84%) و كوركول (82.6%) و انشيري (80.5%).

بينما تبرز النتائج أن المهاجرين الجدد القادمين من الخارج هم أكثر ميلا إلى الاستقرار في ولاية الحوض الشرقي (43.5%) بدل انواكشوط التي تمثل خيارهم الثاني: (32.5%) من الحالات.

و يقدم الجدول 16.2.1.6 التالي توزيع هذه الهجرات الأخيرة بين الولايات حسب ولاية الاستقبال. و تبرز النتائج على المستوى الوطني أن الخارج يوفر أكبر نصيب من المهاجرين الجدد بنسبة 17.6%. و تليه في هذا الصدد ولايات اترارزه التي توفر 15.2% و لبراكنه 11%.

و في المقابل توجد ولايات أخرى توفر نسبة ضعيفة من المهاجرين الجدد. و يمكن أن نذكر منها انشيري (1.3%) و تيرس زمور (1.9%).

و يبرز الفحص على مستوى كل ولاية استقبال أن المناطق الأساسية الموردة للمهاجرين الجدد هي الخارج أو انواكشوط. و توفر كل منهما على الأقل 25%.

و مع ذلك هناك استثناءات فالولاية الموردة الأساسية للمهاجرين بالنسبة للعصابة هي ولاية تكانت (21.4%). أما بالنسبة لانواكشوط فالمورد الأساسي لها بدون شك هو ولاية اترارزه التي توفر لها 21.4%. و في المقابل أكثر من نصف المهاجرين الجدد المستقرين في اترارزه قادمون من انواكشوط.

و من المناسب أن نعرف أن تبادلات المهاجرين الجدد بين الولايات تلعب دورا تعويضيا في هذه العملية و بالتالي كل ولاية تقوم بالاستقبال ستورد هي الأخرى مهاجرين.

الجدول 15.2.1.6: توزيع الهجرات الأخيرة حسب ولاية الإقامة السابقة (بالنسب المئوية)

المجموع	مكان الإقامة السابق														مكان الإقامة الحالي
	أجانب	انواكشوط	إينشيري	تيرس زمور	كيدي ماغا	تكانت	داخلة انواذيبو	أدرار	اترارزه	لبراكنة	كوركول	العصا به	الحوض الغربي	الحوض الشرقي	
8,2	43,5	2,8	0,1	0,3	0,3	0,4	0,6	0,2	0,2	0,3	0,1	0,3	1,9	0,0	الحوض الشرقي
1,1	1,9	3,2	0,1	0,4	0,6	2,2	0,9	0,3	0,2	0,3	0,2	1,8	0,0	2,5	الحوض الغربي
1,9	1,6	3,8	0,3	0,8	7,0	9,5	1,4	0,6	0,2	0,5	1,2	0,0	4,7	1,3	العصا به
2,2	3,6	5,3	0,2	2,2	4,4	0,6	2,8	0,3	0,6	4,4	0,0	2,4	0,5	0,5	كوركول
2,5	4,0	10,0	0,8	3,4	1,0	2,4	4,9	0,7	1,7	0,0	1,9	0,8	0,6	0,7	لبراكنة
3,3	3,3	19,7	3,0	1,1	1,9	0,8	3,2	0,9	0,0	3,5	1,4	1,0	0,7	1,4	اترارزه
1,3	0,2	6,1	2,7	7,7	1,0	2,1	5,3	0,0	0,3	0,6	0,3	0,5	0,3	0,7	أدرار
8,6	4,7	26,6	8,6	26,2	4,8	7,4	0,0	14,9	4,6	8,5	7,2	8,3	5,3	5,7	داخلة انواذيبو
0,8	0,1	4,7	0,2	1,6	0,2	0,0	1,9	0,9	0,1	0,4	0,1	1,1	0,4	0,4	تكانت
1,5	2,7	2,6	0,2	0,7	0,0	0,5	0,7	0,1	0,2	0,5	3,1	3,9	0,3	0,5	كيدي ماغا
3,0	0,7	8,9	3,3	0,0	1,0	3,2	11,8	13,6	0,8	2,2	1,5	1,7	1,1	1,4	تيرس زمور
1,3	0,9	6,5	0,0	2,1	0,3	0,6	2,2	4,5	0,3	0,4	0,3	0,7	0,2	0,3	إينشيري
64,3	32,5	0,0	80,5	53,5	77,6	70,5	64,4	63,0	90,8	78,5	82,6	77,4	84,0	84,7	انواكشوط
100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	المجموع

الجدول 16.2.1.6: توزيع الهجرات الأخيرة حسب ولاية الاستقبال (بالنسب المئوية)

المجموع	مكان الإقامة السابق														مكان الإقامة الحالي
	أجانب	انواكشوط	إينشيري	تيرس زمور	كيدي ماغا	تكانت	داخلة انواذيبو	أدرار	اترارزه	لبراكنة	كوركول	لعرصا به	الحوض الغربي	الحوض الشرقي	
100,0	93,9	2,9	0,0	0,1	0,1	0,2	0,2	0,1	0,3	0,4	0,1	0,4	1,3	0,0	الحوض الشرقي
100,0	29,4	23,9	0,1	0,7	1,6	8,1	2,4	1,4	2,5	2,5	1,6	13,7	0,0	12,0	الحوض الغربي
100,0	15,7	17,6	0,2	0,9	11,0	21,8	2,3	1,7	2,0	3,3	5,9	0,0	13,9	3,8	العصا به
100,0	28,5	20,6	0,1	1,9	5,7	1,1	3,9	0,7	3,9	21,8	0,0	9,4	1,1	1,3	كوركول
100,0	28,1	34,1	0,4	2,6	1,1	3,9	6,0	1,3	10,0	0,0	6,7	2,9	1,4	1,6	لبراكنة
100,0	17,8	51,5	1,2	0,6	1,7	1,0	3,0	1,4	0,0	11,6	4,0	2,7	1,2	2,3	اترارزه
100,0	3,3	41,2	2,8	11,6	2,2	6,9	13,1	0,0	3,9	4,9	2,4	3,2	1,5	3,0	أدرار
100,0	9,7	26,8	1,3	5,9	1,6	3,6	0,0	8,9	8,2	10,9	7,6	8,5	3,4	3,7	داخلة انواذيبو
100,0	2,4	51,4	0,4	3,9	0,9	0,0	7,4	5,6	2,3	5,9	1,4	12,7	3,0	2,7	تكانت
100,0	31,4	14,7	0,1	0,9	0,0	1,4	1,4	0,4	2,1	3,5	18,6	22,6	1,2	1,7	كيدي ماغا
100,0	4,4	25,9	1,4	0,0	0,9	4,6	12,5	23,7	4,0	8,2	4,6	5,1	2,0	2,7	تيرس زمور
100,0	12,1	42,9	0,0	3,1	0,7	2,0	5,2	17,8	3,9	3,4	2,1	4,5	0,8	1,5	إينشيري
100,0	8,9	0,0	1,6	1,6	3,5	4,6	3,1	5,0	21,4	13,5	11,6	10,5	7,2	7,3	انواكشوط
100,0	17,6	8,6	1,3	1,9	2,9	4,2	3,1	5,1	15,2	11,0	9,0	8,8	5,5	5,6	المجموع

3. المميزات الاجتماعية و الاقتصادية للمهاجرين

تشكل المميزات التي تمت معالجتها هنا الركائز الأكثر أهمية التي اعتمد عليها تحليل التنقلات و الدوافع الخاصة بالهجرة في مختلف أشكالها، فالعمر و الجنس و مستوى التعليم و النشاط الاقتصادي هي مؤشرات تمكن من فهم ما يميز هجرة في منطقة جغرافية معينة.

و من نافذة القول أن هذه المميزات تلعب دورا رئيسيا في الهجرات الداخلية بوصفها تعكس بوضوح الواقع الاجتماعي و الاقتصادي لمناطق النزوح كما تكشف لمحات الفئات العمرية من الأفراد المهتمين بالهجرة: مستوياتهم الدراسية، نشاطاتهم الاقتصادية....

1.3. توزيع المهاجرين حسب العمر و الجنس

و تبرز معطيات التعداد العام لسنة 2013 (الجدول 1-3-16) أن عدد المهاجرين الوافدين بلغ 710975 منها 390975 رجلا و 320152 امرأة أي ما نسبته على التوالي 54.97% و 45.03%. و هو ما يشير إلى تفوق الرجال في مجال الهجرة الذي يمليه البحث عن العمل و تحمل المصاعب التي يقتضيها ذلك.

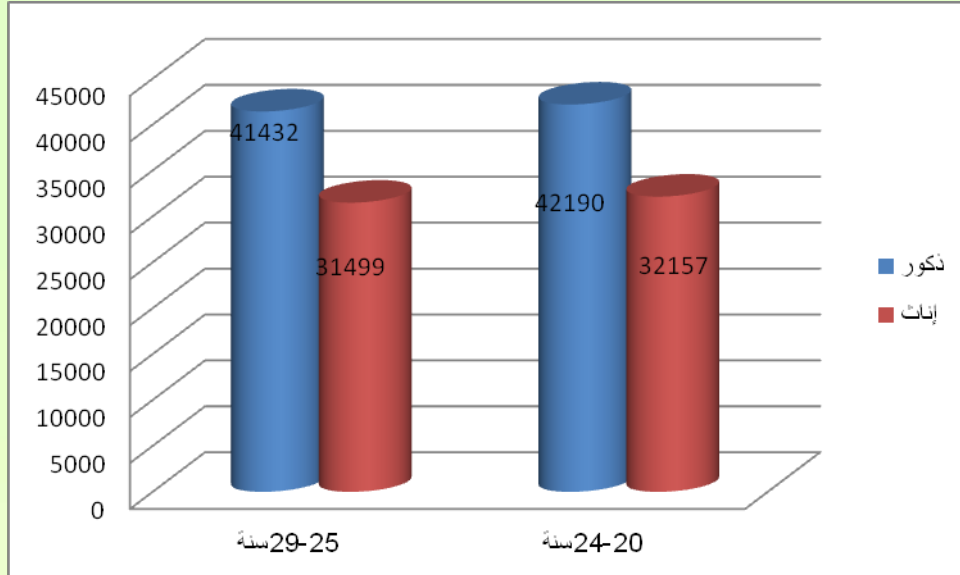
الجدول 1-3-16 توزيع المهاجرين حسب العمر و الجنس

المجموع	الجنس		المجموعة العمرية
	أنثى	ذكر	
50 687	24 835	25 852	0-4
51 977	25 681	26 296	5-9
53 108	25 378	27 730	10-14
63 895	28 811	35 083	15-19
74 347	32 157	42 190	20-24
72 931	31 499	41 432	25-29
66 283	29 153	37 130	30-34
59 822	26 767	33 056	35-39
52 989	23 420	29 569	40-44
44 162	19 234	24 928	45-49
36 809	15 898	20 911	50-54
28 878	12 454	16 425	55-59
20 422	8 872	11 550	60-64
13 968	6 215	7 753	65-69
9 387	4 227	5 160	70-74
5 240	2 562	2 678	75-79
3 534	1 735	1 798	80-84
2 534	1 254	1 280	85+
710 975	320 152	390 823	المجموع

و مع ذلك فإن هذا العدد الإجمالي للمهاجرين يتوزع بصورة غير متساوية حسب فئات الأعمار. فالفئة 20-24 سنة تأتي في المرتبة الأولى بعدد يساوي 74347 مهاجرا متبوعة بفئة الأعمار 25-29 سنة (72931 مهاجرا ثم فئة الأعمار 30-34 سنة (66283 مهاجرا) و فئة الأعمار 35-39 سنة التي تبلغ 59822 مهاجرا. و هيمنة الشباب في هذه الهجرات واضحة للعيان.

و هي ظاهرة معروفة جدا لدى الباحثين و المختصين الذين يهتمون بقضايا الهجرة باعتبار ديناميكية الشباب و بحثهم الدؤوب عن ظروف حياة أفضل.

و هنا أيضا من المفيد أن نلاحظ أنه داخل مجموعات الأعمار الشابة فإن الرجال هم الذين يهاجرون أكثر. فإذا فحصنا فئتي الأعمار 24-20 و 25-29 سنة نلاحظ أن نصيب الرجال منهما يبلغ على التوالي 42190 و 41432 فردا مقابل 32157 و 31499 امرأة على التوالي (انظر المدرج التكراري التالي):



و من الطبيعي أن تكون فئات الأعمار العليا (85 سنة فما فوق) تسجل الأعداد الأضعف من المهاجرين: 2534 فردا موزعين بصورة شبه متساوية بين الجنسين (1280 رجلا و 1254 امرأة). و هذه المقاربة هي أيضا بارزة على مستوى فئات الأعمار 4-0 و 5-9 سنوات. و لكن المفارقة تبدأ في الظهور تدريجيا انطلاقا من سن 10-14، التي تميز بداية النشاط الاقتصادي.

2.3. توزيع المهاجرين البالغين 6 سنوات فما فوق حسب مستوى التعليم و الجنس

يبرز تحليل الإحصاء العام (انظر الجدول 1.2.3.1.6) أن نسبة الأمية مرتفعة أيضا داخل المهاجرين. فمن ضمن 641297 مهاجرا 132095 فردا ليس لهم أي مستوى تعليمي أي نسبة 20.6% من العدد الإجمالي. وإذا أضفنا الحاصلين على مستوى الدراسة القرآنية (مصطلح عام عادة ما يدل على حضور عابر جدا في المدارس القرآنية) نلاحظ أن إشكالية الأمية تبقى حادة. و أيضا فإن العدد الأكبر المسجل في هذا الجدول (165081) يخص المهاجرين الذين اقتصرُوا في تردددهم الدراسي على التعليم الابتدائي. و العدد الأقل (5151) يخص مستوى الدراسة الفنية و المهنية. و يتعلق الأمر بعدد يقارب عدد الذين أعلنوا عدم أميتهم (5693 فردا).

و فيما يتعلق بتوزيع هذا المؤشر حسب الولايات تحتل انواكشوط المقام الأول و هو أمر منطقي باعتبار طابعها الجاذب و تركز أغلب هياكل التعليم فيها. و بمقارنة انواكشوط بالولايات الأخرى فهي بوزنها الديمغرافي تقع في المرتبة الأولى حتى بالنسبة للذين ليس لهم أي مستوى تعليمي (71368).

أما عن التوزيع حسب الجنس (انظر الجدول 2.3.1.6) فيبرز أن مشكلة الأمية تمس في المقام الأول النساء (74266) بنسبة صافية هامة أكثر من الرجال (64585). و رغم أن هذه الملاحظة قد تم تأكيدها من قبل كل الإحصاءات السابقة و المسوح الإحصائية فإنها لا تقتصر على الساكنة المهاجرة بل تعني الساكنة في مجملها.

و في معظم الحالات يبقى عدد المهاجرين الرجال أكثر أهمية باستثناء مستويات غير الأميين (3450 نساء مقابل 2243 رجلا) الذين قد تكون إجاباتهم مراوغة في كثير من الأحيان للتخلص من الإحراج الذي سيشكله بالنسبة للمعني من حيث تسجيله في خانة الأميين

و يتعمق الفارق أكثر بين الرجال و النساء على مستوى التعليم الفني و المهني فلا يتجاوز أعداد من المهاجرين من النساء 880 امرأة بينما يقابل ذلك العدد 4272 رجلا.

الجدول 2.3.1.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة ممن أمضوا 6 سنوات فما فوق حسب المستوى التعليمي و الجنس و الولاية

مكان الإقامة السابق																		
المجموع	الحوض الشرقي	الحوض الغربي	لغصابه	كوركول	لبراكنة	اترازه	أدرار	داخلة انواذيبو	تكانت	كبيدي ماغا	تيرس زمور	إينشير ي	انواكشوط					
59511	12385	1384	2016	2195	1345	1473	528	3839	224	2291	1121	462	30248	معلوم	تكر	المتنرى التعليمي		
65893	3742	1055	1717	2396	2025	3229	548	6597	436	1038	1842	873	40396					
24242	691	254	613	541	451	1474	202	2587	167	270	567	199	16225					
2263	127	7	20	26	28	72	11	243	4	57	55	17	1597					
88572	2496	733	1255	1505	2345	2908	1270	12200	503	977	3478	2119	56782					
79280	1901	585	894	1143	1560	2421	1002	10311	397	768	3851	2164	52283					
30719	435	396	320	289	348	675	489	1993	160	251	859	701	23803					
4272	120	28	83	42	58	120	59	623	19	35	725	144	2217					
3520	313	37	59	90	54	60	11	238	9	89	88	21	2452					
75517	17112	1517	2786	2526	1722	1411	372	3126	282	2292	970	280	41120	معلوم	تكر	المتنرى التعليمي		
59073	2875	808	1573	1109	1444	2361	296	3626	232	498	1239	585	42427					
10334	463	126	181	101	128	324	65	661	31	40	231	52	7932					
3470	148	43	80	61	86	53	13	255	8	66	83	19	2555					
76862	1885	858	1311	1642	2629	3010	874	7826	475	760	2348	943	52302					
51911	519	416	628	696	1076	1707	535	5202	216	378	1771	483	38284					
8980	36	59	51	48	55	229	37	447	10	27	104	49	7828					
880	18	8	12	11	12	32	7	69	1	7	42	1	659					
1750	334	14	38	37	52	19	3	51	4	40	17	1	1139					
647049	45598	8330	13636	14457	15419	21579	6322	59894	3177	9884	19391	9113	420249	المجموع				

3.3. الحالة العائلية

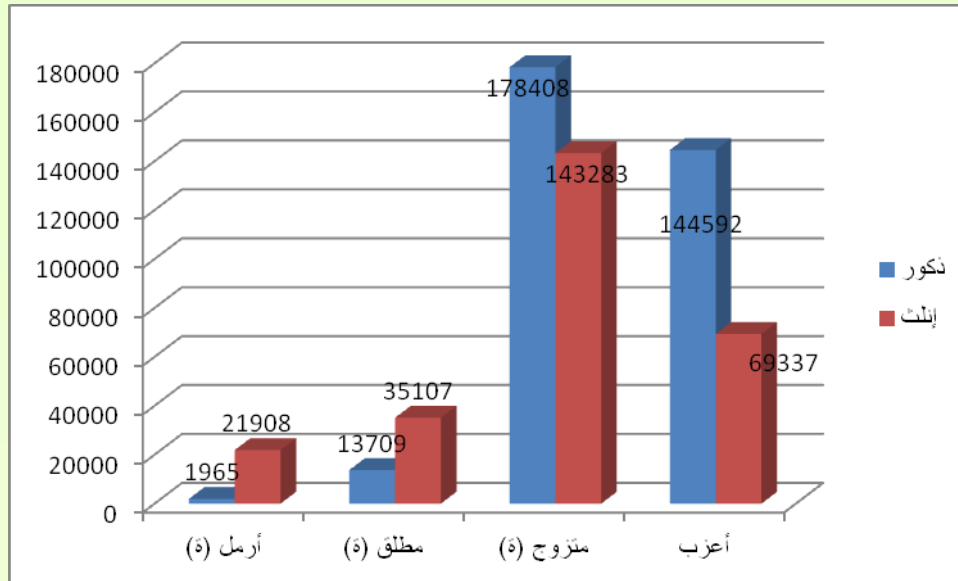
يبرز توزيع المهاجرين البالغين 10 سنوات فما فوق أن أكثر من 50% منهم متزوجون (318585 من 603013). و نلاحظ أيضا أن عدد الرجال في هذه الفئة يتجاوز عدد النساء (176607 مقابل 141978).

الجدول 1.3.3.1.6: توزيع المهاجرين ممن أمضوا 10 سنوات فما فوق حسب الحالة العائلية و الجنس

المجموع	الجنس		الحالة العائلية
	أنثى	ذكر	
213 929	69 337	144 592	أعزب
321 692	143 283	178 408	متزوج(ة)
48 816	35 107	13 709	مطلقة(ة)
23 874	21 908	1 965	أرمل
608 311	269 636	338 674	المجموع

و تنعكس الآلية عندما يتعلق الأمر بالطلاق، مع عدد أكثر بقيمة مطلقة للنساء المطلقات (34997 مقابل 13608 بالنسبة للرجال). و هذا يمكن تعليله على الخصوص بالنسبة للنساء المهاجرات لأن الطلاق في الولاية الأصلية يحفظهن على الهجرة نحو المراكز الحضرية التي يمكن أن توفر فرصا جديدة للزواج. و على العكس من النساء يعتبر الطلاق عموما بالنسبة للرجال مؤقتا.

فيما يخص الترميل نلاحظ على مستوى الأعداد تفوق النساء و هو ما يمكن أن يتم تفسيره بأمل الحياة الأكثر ارتفاعا لدى النساء منه لدى الرجال (انظر الجدول 3.3.1.1.6).



و يظهر مؤشر تقاطع الحالة الاجتماعية مع متغير الولاية (انظر الجدول 2.3.3.1.6) أن الفوارق التي توجد هي أساسا مرتبطة بدرجة جاذبية الولاية؛ و هو ما ينعكس مباشرة على أعداد كل العناصر المرتبطة بالحالة العائلية (العزوبة، الزواج، الطلاق و الترميل).

الجدول 2.3.3.1.6: توزيع المهاجرين ممن أمضوا 10 سنوات فما فوق حسب الحالة العائلية و الولاية

المجموع	الولاية														
	أناكشوط	إيفري	بئر زمر	كادي ماما	تكانت	أناكشوط	أناكشوط	أناكشوط	أناكشوط	أناكشوط	أناكشوط	أناكشوط	أناكشوط		
213 929	133 610	3 336	6 342	2 998	1 352	19 978	2 372	9 615	6 147	5 351	3 849	2 653	16 325	أعزب	الحالة العائلية
321 692	215 249	4 587	10 289	5 519	1 264	32 438	2 984	8 114	6 386	6 517	7 055	4 067	17 223	متزوج(ة)	
48 816	35 969	495	1 274	508	123	3 489	366	756	572	784	1 025	467	2 989	مطلق(ة)	
23 874	16 779	170	543	289	83	1 007	142	425	389	467	749	408	2 422	أرمل	
608 311	401 607	8 588	18 448	9 314	2 821	56 912	5 864	18 910	13 494	13 118	12 678	7 596	38 959	المجموع	

و في هذا السياق تبقى ولاية اناكشوط في المرتبة الأولى متبوعة بداخلت اناكشوط ثم الحوض الشرقي. و مع ذلك من الضروري الإشارة إلى الفروق المسجلة بين الجنسين على مستوى هذه الولايات.

4.3. وضعية النشاطات الاقتصادية

تشكل وضعية النشاطات الاقتصادية مؤشرا رئيسيا لدراسة ظاهرة الهجرات مع اعتبار البيانات التي تقدمها لتفسير مدى النجاح أو الفشل الذي حققه المهاجر في تحسين مستوى حياته الاقتصادية كمحرك أساسي في كل هجرة.

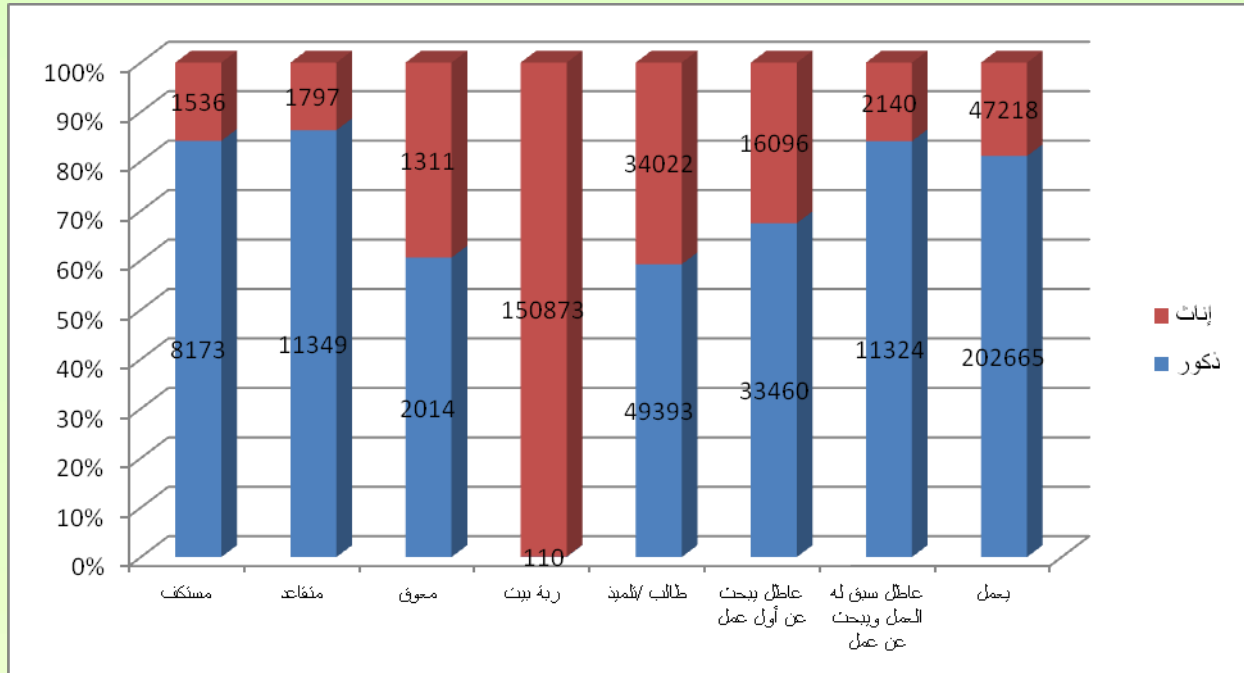
و في هذا الإطار تبرز معطيات التعداد العام لسنة 2013 (انظر الجدول 1.4.3.1.6) أن عدد المشغولين من ضمن هؤلاء المهاجرين بلغ 247150 في غالبيتهم من جنس الذكور (200039)؛ وهي ظاهرة نلاحظها ببسر لدى المهاجرين إذ المجتمع أكثر تشجيعا لعمل الرجال منه لعمل النساء.

الجدول 1.4.3.1.6: توزيع المهاجرين ممن أمضوا 10 سنوات فما فوق حسب حالة النشاط و الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
249 883	47 218	202 665	مشغول(ة)	حالة النشاط
13 464	2 140	11 324	عاطل عن العمل عمل سابقا و يبحث عن العمل	
49 556	16 096	33 460	عاطل عن العمل يبحث عن الشغل لأول مرة	
83 415	34 022	49 393	طالب -تلميذ	
150 983	150 873	110	ربة منزل	
3 324	1 311	2 014	معاق(ة)	
13 145	1 797	11 349	متقاعدة(ة)	
9 709	1 536	8 173	من له عائد	
34 831	14 643	20 188	غيرهم	
608 311	269 636	338 674	المجموع	

و على كل حال تبقى أعداد العاطلين و الباحثين عن عمل كبيرة لأول مرة (62790) و هو ما يجعل المشاكل المرتبطة بالهجرة غير قابلة للحل مع الإكراهات التي تلقىها البطالة على كاهل هؤلاء.

و فيما عدا المجموعتين السابقتين نشير إلى حضور معتبر للتلاميذ و الطلاب من ضمن هؤلاء المهاجرين و كذلك للنساء ربات البيوت و المتقاعدين من ضمن آخرين.



و تبقى المميزات السابقة حاضرة على مستوى التوزيع حسب الجنس و الولاية (انظر الجدول 2.4.3.1.6): عدد المشغولين أكبر من عدد النساء. و نفس الشيء بالنسبة للعاطلين و الأشخاص الباحثين عن عمل لأول مرة. و من ضمن أعداد التلاميذ و الطلاب المهاجرين تتأكد نفس الهيمنة الذكورية. و هذا أيضا ملاحظ على مستوى الأشخاص المتقاعدين. و تبدو مثل هذه الوضعية منطقية بالنظر إلى التسهيلات الأولية في النفاذ إلى الشغل.

و من خلال التوزيع حسب الولاية نلاحظ جاذبية انواكشوط التي تعكس تفوق الأعداد بصورة مطلقة مقارنة بالولايات الأخرى. و تحتل داخل انواذيبو في مجال الجاذبية المرتبة الثانية. و قد تمت ملاحظة هذه الميزة في الإحصاء العام الأول لسنة 1977 و أكدت الإحصاءات التي تبعتها.

الجدول 6 ا.2.4.3: توزيع المهاجرين البالغين ممن أمضوا 10 سنين فما فوق حسب وضعية النشاط و الولاية

المجموع	الولاية													مشغول(ة)	وضعية النشاط
	الحوض الشرقي	الحوض الغربي	العصابة	كوركول	لبراكنة	اترارزه	أدرار	داخلة انواذيبو	تكانت	كيدي ماغا	تيرس زمور	إينشيري	انواكشوط		
249 883	6 961	3 020	4 272	4 560	3 823	5 957	3 174	30 653	986	3 728	9 680	5 599	167 471		
13 464	415	110	140	153	367	141	70	2 597	25	92	385	110	8 858	عاطل عن العمل عمل سابقا و يبحث عن العمل	
49 556	6 900	471	744	931	1 067	996	282	3 899	153	415	1 428	498	31 773	عاطل عن العمل يبحث عن الشغل لأول مرة	
83 415	2 398	1 206	1 547	2 579	3 161	5 628	866	5 649	770	885	1 956	788	55 985	طالب -تلميذ	
150 983	13 613	1 953	4 053	3 409	3 707	4 509	1 191	11 076	651	2 619	3 759	1 255	99 187	ربة منزل	
3 324	289	95	87	58	74	72	20	127	17	55	87	22	2 321	معاق(ة)	
13 145	350	106	225	189	209	270	114	758	49	191	519	91	10 074	متقاعد(ة)	
9 709	494	151	374	312	239	318	39	562	32	238	115	73	6 763	من له عائد	
34 831	7 539	485	1 237	927	847	1 019	109	1 591	139	1 092	519	152	19 174	غيرهم	
608 311	38 959	7 596	12 678	13 118	13 494	18 910	5 864	56 912	2 821	9 314	18 448	8 588	401 607		المجموع

3.5. حالة النشاط الاقتصادي و المستوى التعليمي

قد تمكن الهجرة مدى الحياة حسب الحالة الاقتصادية و المستوى التعليمي إلى حد ما من تشخيص هجرة الأدمغة/العقول.

حسب نتائج التعداد العام للسكان و المساكن 2013 ،يظهر توزيع المهاجرين مدى الحياة حسب حالة النشاط و المستوى التعليمي انه على المستوى العام فان ربع المشتغلين لديهم مستوى قراءاني/محظري (24.5 % أي 61331 فردا)راجع الجدول(1.5.3.16).يلي هذا المستوى على الترتيب من حصلوا على مستوى محو الأمية (23.2% أي 57920 فردا) و من حصلوا على مستوى التعليم الابتدائي بنسبة حوالي 22% و هو ما يمثل 54879 فردا. أما من حصلوا على مستوى عالي فلا يمثلون سوى نسبة 0.9%، أي 2361 شخصا.

على مستوى المهاجرين العاطلين عن العمل الذين سبق لهم العمل و يبحثون عن العمل ، نلاحظ نفس الاتجاه الموجود على مستوى مجموعة المشتغلين ،عكس العاطلين عن العمل الذين يبحثون عن أول عمل فالحالة مختلفة بشكل طفيف.ففي هذه الحالة فان من لديهم مستوى محو أمية هم الأغلبية بنسبة 26.7 %، أي 13232 شخصا، يليهم من ليس لهم أي مستوى تعليمي (25.9 % و ،أي 12865 شخصا).

بالنسبة للمهاجرين ذوي الإعاقة،المتقاعدين أو المستكفين فان المستويين الساندين هما: من ليس لهم أي مستوى تعليمي و المستوى القراءاني.

وبخصوص مفهوم النوع ، فان دراسة هذه النتائج على مستوى الرجال تظهر نفس الاتجاه الموجود على المستوى العام باستثناء مجموعة المستكفين التي يسود بها المستوى الابتدائي(25.6%،أي 2093 شخصا)

أما على مستوى النساء، فنلاحظ اختلافا حسب حالة النشاط الاقتصادي ، فالغالبية من النساء المشتغلات ليس لديهن أي مستوى تعليمي (25% ، أي 11806 امرأة). وتأتي في المرتبة الثانية من لديهن المستوى الابتدائي بنسبة (22.16%، أي 10465 امرأة). على مستوى مجموعة النساء العاطلات عن العمل اللاتي سبق لهن العمل و يبحثن عن العمل، فالمستوى الابتدائي هو الأعم بنسبة (25.12%، 10465 امرأة)، في حين يحتل مستوى محو الأمية المرتبة الثانية بنسبة(24.54%) أما بالنسبة للمجموعات الأخرى مثل(العاطلات عن العمل اللاتي يبحثن عن عمل، المعاقات و المستكفيات) فالاتجاهات هي نفسها الملاحظة على المستوى العام.

الجدول 1.5.3.16: توزيع المهاجرين مدى الحياة (10 سنوات فأكثر) حسب المستوى التعليمي و حالة النشاط الاقتصادي والنوع (عدد).

المستوى التعليمي	حالة النشاط الاقتصادية								مجموع
	يشغل	عاطل عن العمل سيق له العمل، يبحث عن العمل	عاطل عن العمل، يبحث عن أول عمل	طالب- تلميذ	رب بيت	معاق	متقاعد	مستكفي	آخر
رجال									
بدون مستوى	33 392	1 831	8 724	251	0	519	2 385	1 714	8 251
قراءني/محطرة	51 109	3 695	7 173	10 532	0	494	4 344	1 952	5 852
محو الأمية	47 636	2 553	8 554	13 277	0	159	1 786	1 651	3 059
الابتدائي	44 414	2 386	6 834	19 409	0	128	1 974	2 093	2 042
الثانوي	21 033	634	1 816	5 356	0	25	859	483	514
عالي	2 129	95	151	428	0	7	138	42	51
تقني/مهني	936	35	45	104	0	1	71	14	27
غير مبين	2 015	96	163	37	0	13	203	225	761
مجموع/الرجال	202 665	11 324	33 460	49 393	0	1 345	11 760	8 173	20 555
نساء									
بدون مستوى	11 806	446	4 141	160	49 371	465	381	499	6 324
قراءني/محطرة	10 223	508	3 012	2 698	44 038	229	560	661	3 647
محو الأمية	10 284	525	4 678	13 076	35 104	70	331	199	2 686
الابتدائي	10 465	538	3 489	15 227	20 406	25	405	95	1 261
الثانوي	3 865	100	657	2 605	1 533	1	67	17	134
عالي	232	10	57	191	168	0	18	1	13
تقني/مهني	81	1	11	37	48	0	5	0	7
غير مبين	262	13	50	28	722	4	28	64	571
مجموع/النساء	47 217	2 140	16 096	34 022	151 390	795	1 797	1 536	14 643
المجموع/الكل									
بدون مستوى	45 198	2 277	12 865	411	49 371	984	2 766	2 213	14 575
قراءني/محطرة	61 331	4 203	10 185	13 230	44 038	723	4 904	2 614	9 499
محو الأمية	57 920	3 078	13 232	26 353	35 104	229	2 117	1 850	5 745
الابتدائي	54 879	2 923	10 323	34 636	20 406	153	2 380	2 188	3 302
الثانوي	24 898	734	2 474	7 961	1 533	26	927	499	647
عالي	2 361	105	208	619	168	7	155	43	64
تقني/مهني	1 017	36	57	141	48	1	75	14	34
غير مبين	2 277	109	212	65	722	17	232	289	1 333
المجموع/الكل	249 882	13 464	49 556	83 415	151 390	2 139	13 556	9 709	35 198

4. مدة إقامة المهاجرين

تمثل مدة الإقامة مؤشرا هاما في قضايا الهجرة. فمن خلال هذه المدة يمكن استنتاج عدد كبير من المتغيرات التي يمكن أن تفسر عدة جوانب من حياة المهاجر في منطقة الاستقبال.

و بالرجوع إلى الجدول 1.1.4.1.6 الذي يقدم توزيع المهاجرين حسب الجنس و مدة الإقامة نلاحظ أن قرابة 50% من المهاجرين أمضوا في منطقة الاستقبال 10 سنين أو ما يزيد و هو ما يؤشر إلى وجود هجرة نهائية. و تمس إطالة مدة الإقامة الرجال أكثر من غيرهم. و لنشر على كل حال إلى أن المهاجرين المقيمين أقل من سنة يمثلون عدد هاما (128989) و هو ما يبرز كون الهجرات الحديثة تبقى نشطة. و هذا ما تؤكده أعداد المهاجرين لمدة 1-4 سنوات.

الجدول 6 ا.1.4.1: توزيع المهاجرين ممن أمضوا 10 سنين فما فوق حسب مدة الإقامة و الجنس

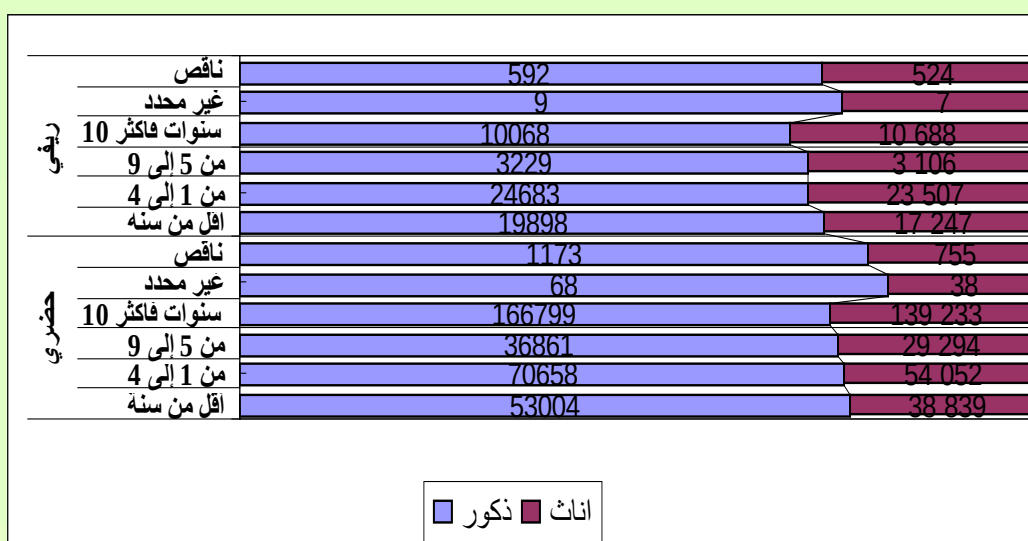
المجموع	الجنس		أقل من سنة	مدة الإقامة
	أنثى	ذكر		
128 989	56 086	72 902	من 1 إلى 4 سنوات	
172 901	77 560	95 342	من 5 إلى 9 سنوات	
72 490	32 400	40 090	من 10 سنوات فما فوق	
326 788	149 921	176 867	غير محدد تمام	
122	45	77	ناقص	
3 044	1 279	1 766	المجموع	
704 334	317 291	387 043		

إن الترابط بين هذا التوزيع و الفضاء الجغرافي (انظر الجدولين 2.1.4.1.6 و 3.1.4.1.6) يوضح أهمية جاذبية انواكشوط بالنسبة للمهاجرين مهما كانت المدة. و تليها بعد ذلك داخل انواذيبو و تيرس زمور. و الولاية الأقل جاذبية هي تكانت (3732).

الجدول 6 ا.2.1.4.1: توزيع المهاجرين ممن أمضوا 10 سنين فما فوق حسب مدة الإقامة و الولاية

المجموع	الولاية												منذ الولادة	مدة الإقامة
	انواكشوط	انواذيبو	تيرس زمور	تكانت	الجزيرة	الجزيرة	الجزيرة	الجزيرة	الجزيرة	الجزيرة	الجزيرة	الجزيرة		
25955	8606	845	773	987	454	2040	250	2627	2519	1213	1562	1511	2568	منذ الولادة
107004	55272	2120	3362	2204	841	7167	1237	3771	2649	3032	1967	1264	22116	أقل من سنة
173444	78745	4498	6320	1957	1286	20417	2698	11443	6310	4592	3575	2529	29074	من 1 إلى 4 سنوات
72807	52241	959	2133	1016	363	6631	636	2172	1801	1596	1382	1126	751	من 5 إلى 9 سنوات
328547	253405	1623	8474	4638	863	28138	2315	5890	4774	5790	6535	3190	2912	من 10 سنوات و ما فوق
123	75	1	4	3	2	17	0	5	7	0	1	2	6	غير محدد تمام
3095	1091	164	55	127	25	139	24	82	128	155	188	122	795	ناقص
710975	449435	10210	21121	10932	3834	64549	7160	25990	18188	16380	15210	9743	58223	المجموع

بالنسبة للتوزيع حسب منطقة الإقامة (انظر الجدول 2.4.1.6)، تشير بيانات التعداد 2013 أن المناطق الحضرية أكثر جاذبية من المناطق الريفية، الشيء الذي يمكن أن يبرر العديد من العوامل التي تتعلق أساسا بالخدمات وفرص العمل. بينما لا يمكن معالجة البيانات المتعلقة بالرحل التي تظهر في الملاحق بطريقة محددة، لأنهم سكان يعيشون الهجرة بطريقة مستمرة. فتصنيفهم كمهاجرين من ولاية معينة يمكن أن يؤدي إلى التباسا المفاهيم حول ماهية المهاجر.



الجدول 6 ا. 3.1.4: توزيع المهاجرين مدى الحياة البالغين 10 سنين فما فوق حسب مدة الإقامة و الجنس و الولاية

المجموع	الولاية													منذ الولادة	توزيع	الجنس		
	انواكشوط	إينشيري	تيرس زمور	كيدى ماغا	تكانت	داخلة انواذيبو	أدرار	اترارزه	لبراكنة	كوركول	العصا به	الحوض الغربي	الحوض الشرقي					
15032	4519	644	494	595	240	1272	128	1548	1393	677	789	766	1967	فترة الإقامة			المجموع	
60145	29599	1788	2334	1350	577	5010	910	2563	1562	1819	1235	794	10603					أقل من سنة
95646	42855	3076	4101	1145	766	12316	1699	6342	3367	2641	2057	1435	13846					من 1 إلى 4 سنوات
40267	28232	653	1360	563	203	4321	372	1147	908	895	673	544	396					من 5 إلى 9 سنوات
177865	134876	954	5114	2540	460	17952	1422	3104	2374	3109	2959	1579	1420		10 سنوات و ما فوق			
78	51	1	3	1	0	11	0	4	3	0	1	1	2	غير محدد تماما	فترة الإقامة	المجموع		
1790	593	160	50	90	13	101	18	53	67	90	93	75	388	ناقص				
10922	4087	201	279	392	214	768	122	1078	1126	536	773	745	601	منذ الولادة			فترة الإقامة	المجموع
46859	25673	332	1028	854	264	2157	327	1207	1088	1213	732	470	11513	أقل من سنة				
77798	35890	1422	2219	812	520	8101	999	5101	2943	1951	1518	1094	15228	من 1 إلى 4 سنوات				
32541	24009	306	773	453	160	2310	265	1025	894	702	709	581	355	من 5 إلى 9 سنوات				
150682	118529	669	3360	2098	403	10186	893	2786	2400	2681	3575	1611	1492	10 سنوات و ما فوق				
45	24	0	1	2	2	6	0	1	4	0	0	1	4	غير محدد تماما	ناقص	المجموع		
1305	497	4	5	37	13	38	5	29	60	66	96	48	407					
710975	449435	10210	21121	10932	3834	64549	7160	25990	18188	16380	15210	58223	58223					

الجدول 6 ا. 2.4: توزيع المهاجرين مدى الحياة البالغين 10 سنين فما فوق حسب مدة الإقامة و الجنس و الوسط

المجموع						
	أنثى	ذكر				
91 843	38 839	53 004	أقل من سنة	مدة الإقامة	حضري	الوسط
124 710	54 052	70 658	من 1 إلى 4 سنوات			
66 155	29 294	36 861	من 5 إلى 9 سنوات			
306 032	139 233	166 799	10 سنوات و ما فوق			
106	38	68	غير محدد تمام			
1 928	755	1 173	ناقص	مدة الإقامة	ريفي	
37 146	17 247	19 898	أقل من سنة			
48 191	23 507	24 683	من 1 إلى 4 سنوات			
6 335	3 106	3 229	من 5 إلى 9 سنوات			
20 756	10 688	10 068	10 سنوات و ما فوق			
16	7	9	غير محدد تماما			
1 116	524	592	ناقص			
704 334	317 291	387 043	المجموع			

ب. الهجرات الدولية

تمثل الهجرات الدولية النوع الثاني من الهجرات. فهي تخص الأفراد الذين يهاجرون من بلدانهم الأصلية إلى وجهات خارجية في مقابل الهجرات الداخلية التي تتم داخل البلد.

و في موريتانيا لم تكن المعطيات المتعلقة بالهجرات الدولية متوفرة بشكل كبير حتى الآن. و المسائل المتعلقة بها في استبيانات الإحصاء أقل من أن تسمح بتحليل هذه الظاهرة بصورة مرضية.

فقبل التعداد العام للسكان لسنة 1977، فإن الخطة الأولى 1966-1963 كانت الوثيقة الرسمية التي تعطي أول تقدير للمهاجرين الموريتانيين و المهاجرين الأجانب بالخصوص في البلاد المجاورة مثل مالي و السنغال: 12000 مهاجرا موريتانيا في مالي و 60000 مهاجر في السنغال و 25000 مهاجرا ماليا في موريتانيا (الخطة الأولى). و رغم كل هذا فلا يوجد إلا تقدير بسيط غير مؤسس على معطيات إحصائية ذات صلة.

و لم يمكن التعداد العام للسكان لسنة 1977 من الحصول على معطيات حول الهجرات الدولية؛ فقد اكتفى بافتراض أعداد متعادلة للمهاجرين إلى الخارج و من الخارج مع حصيلة تساوي صفر. و لم يضاف التعداد الثاني 1988 عناصر جديدة حول الهجرات الدولية.

و ينبغي انتظار المسح حول الهجرات و التخصر لسنة 1993 لنحصل على معطيات تتعلق بالهجرات بصورة عامة و بمسارات الهجرة. ومع ذلك، فإنها بيانات مأخوذة من عينة، و إن لم تتسم بالشمولية و لا بالأهمية التي يكشف عنها تعداد معين.

و أما الإحصاء العام الثالث لسنة 2000 فقد وفر معطيات هامة تخص الهجرات و هو ما مكن من تحضير أحسن للبنود المتعلقة بالهجرات الدولية على مستوى التعداد العام الرابع في 2013 الذي سنحلل نتائجه في هذا القسم.

وسوف يركز التحليل على عنصرين: الأول يتعلق بحجم هذه الهجرات وخصائص المهاجرين. والثاني يخص المهاجرين الموريتانيين.

1. المهاجرون الدوليون

تظهر معطيات التعداد العام لسنة 2013 وجود 704334 مهاجرا: 387043 رجلا و 317291 امرأة و هو ما يبين هيمنة الذكور. و مما تجدر ملاحظته أن الجداول على مستوى هذا القسم تشمل أيضا مهاجرين موريتانيين من أجل فهم أفضل للحجم الحقيقي لهذه الهجرات برغم كون الأجانب في موريتانيا تمت دراستهم على حدة.

إن توزيع المهاجرين الدولي ن حسب الجنسية و الجنس و وسط الإقامة يظهر على المستوى العام أن هناك أغلبية للموريتانيين بنسبة 88.4% من بين هؤلاء المهاجرين، أي 622717 فردا، في حين أن المهاجرين الأجانب، من كل الجنسيات، لا يمثلون سوى 11.58%، أي 81589 فردا.

بالنسبة لمفهوم النوع يبقى الموريتانيون هم الأكثرية كذلك مقارنة بالأجانب و هذا التفوق يوجد بالنسبة للرجال و النساء بنسبة (تناهز 88% مقابل 11%).

إن توزيع المهاجرين الدوليين من المنظور وسط الإقامة يظهر نفس الاتجاه الملاحظ على المستوى العام، أي سيادة قوية للموريتانيين مقارنة بالأجانب (حوالي 95% مقابل 5%)، وعلى العكس في الوسط الريفي فالاتجاه أقل حدة، على الرغم من سيادة المهاجرين الدوليين الموريتانيين مقارنة بالمهاجرين الأجانب، أي في حدود النسبة 55% مقابل 45%.

الجدول 1.1.6: توزيع المهاجرين الدوليين حسب النوع والجنسية و وسط الإقامة (عدد)

الجنسية	الرجال	النساء	المجموع
حضر			
موريتانية	309 331	251 276	560 607
أجنبية	19 221	10 927	30 148
غير مبين	11	8	19
مجموع /الحضر	328 563	262 211	590 774
ريف			
موريتانية	33 004	29 106	62 110
أجنبية	25 467	25 974	51 441
غير مبين	9	0	9
مجموع /الريف	58 480	55 080	113 560
مجموع /كلي			
موريتانية	342 335	280 382	622 717
أجنبية	44 688	36 901	81 589
غير مبين	20	8	28
مجموع /كلي	387 043	317 291	704 334

و يظهر توزيع المهاجرين الدوليين حسب ولاية الإقامة الحالية أن انواكشوط تستقبل العدد الأكبر بالطبع ،تليها داخلت انواذيبو ثم الحوض الشرقي فاترارزه و تيرس زمور .

الجدول 6 ب.1.1: توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) حسب الجنس و ولاية الإقامة الحالية (بالأعداد)

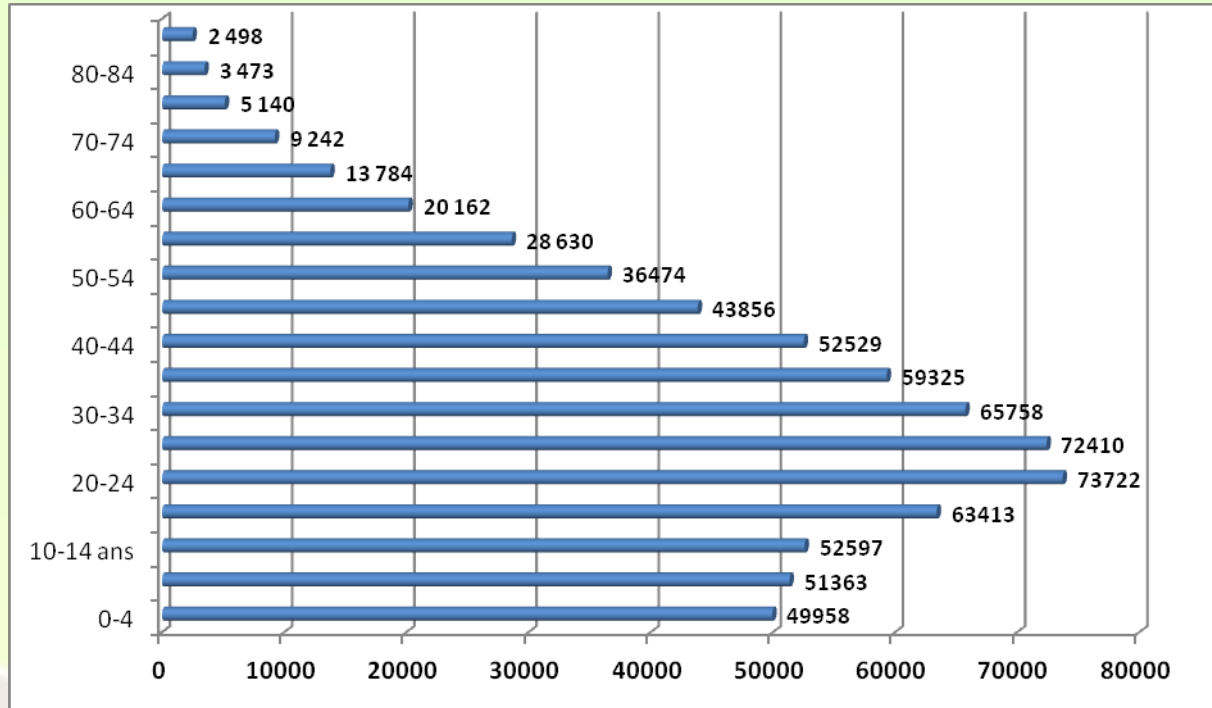
المجموع	الجنس		ولاية الإقامة الحالية
	أنثى	ذكر	
57 719	29 387	28 331	الحوض الشرقي
9 405	4 385	5 020	الحوض الغربي
14 311	6 976	7 335	العصابه
14 678	6 390	8 288	كوركول
17 409	8 160	9 249	لبراكنة
25 212	10 998	14 214	اترارزه
6 943	2 515	4 428	أدرار
64 549	23 566	40 983	داخلة انواذيبو
3 732	1 524	2 208	تكانت
10 196	4 315	5 881	كيدي ماغا
20 792	7 530	13 262	تيرس زمور
9 955	2 836	7 119	إينشيري
449 435	208 709	240 726	انواكشوط
704 334	317 291	387 043	المجموع

أما بالنسبة للغات التي يتداولها المهاجرون فإن الفرنسية تحتل المرتبة الأولى (97127) تليها اللغة العربية (20640) و هو الأمر يبدو معقولا على مستوى شبه المنطقة. و فيما يتعلق باللغات الوطنية نلاحظ أن الولفية تحتل الصدارة و هو ما يمكن تفسيره بقرب السنغال. ثم تأتي بعد ذلك البولارية و السوننكية (انظر الجدول 6 ب.2.1).

الجدول 6 ب.2.1 : توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) حسب اللغات المتداولة و الجنس (بالأعداد)

اللغة المتداولة	الجنس		المجموع
	أنثى	ذكر	
معدومة	219 498	232 747	452 245
العربية	11 332	9 309	20 640
البولارية	6 098	4 902	11 000
الصوننكية	1 555	1 177	2 732
الولفية	8 781	6 588	15 369
الفرنسية	67 833	29 294	97 127
الانجليزية	1 659	581	2 241
الاسبانية	419	172	591
لغات أخرى	69 867	32 522	102 389
المجموع	387 043	317 291	704 334

أما بالنسبة للبنية من حيث الجنس و السن نلاحظ هيمنة جنس الذكور مما يشكل سمة بارزة على نطاق واسع بالنسبة للهجرات و خصوصا الدولية منها.



و كما نلاحظ أن أعداد الشباب مهيمنة، خاصة بالنسبة لفئتي الأعمار 24-20 و 29-25 سنة؛ متبوعة بفئتي الأعمار 30-34 و 19-15 سنة. و تتراجع الأعداد بصورة مستمرة كلما تم التقدم في السن (انظر الهرم).

الجدول 6 ب.3.1: توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) حسب العمر و الجنس

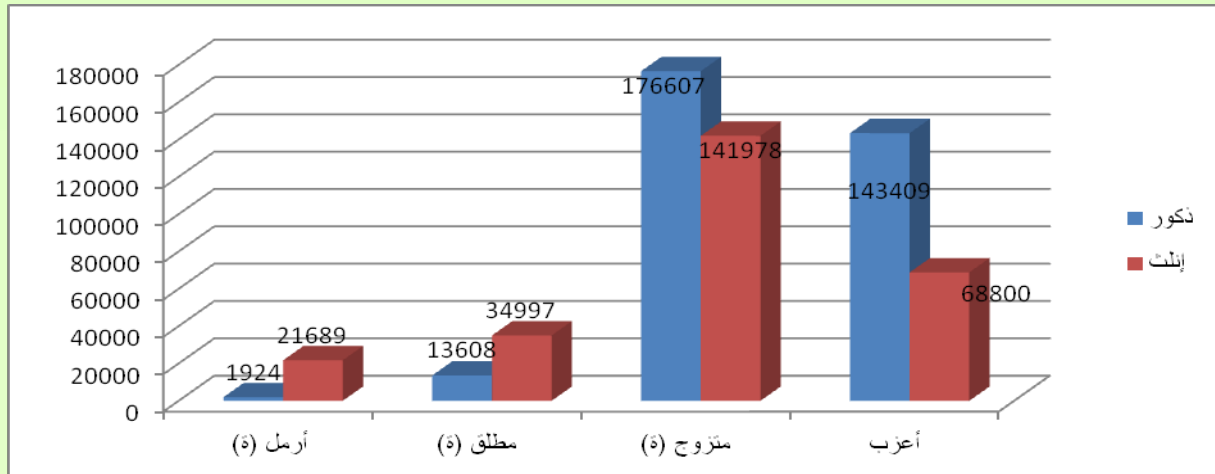
المجموع	الجنس		المجموعة العمرية
	أنثى	ذكر	
49 958	24 470	25 488	0-4
51 363	25 357	26 006	5-9
52 597	25 130	27 467	10-14
63 413	28 602	34 812	15-19
73 722	31 900	41 823	20-24
72 410	31 275	41 135	25-29
65 758	28 954	36 804	30-34
59 325	26 553	32 772	35-39
52 529	23 244	29 285	40-44
43 856	19 113	24 743	45-49
36 474	15 767	20 707	50-54
28 630	12 364	16 267	55-59
20 162	8 774	11 389	60-64
13 784	6 133	7 651	65-69
9 242	4 171	5 070	70-74
5 140	2 529	2 611	75-79
3 473	1 715	1 757	80-84
2 498	1 241	1 257	85+
704 334	317 291	387 043	المجموع

و فيما يتعلق بتوزيع المهاجرين حسب مستوى التعليم نلاحظ حضورا قويا للأميين (132095 أي 20.6%) و لكن هناك أيضا مهاجرون ليس لهم إلا مستوى بسيط من الدراسة القرآنية (122685 أي 19.13%). و النسبة الأكبر ترجع على كل حال إلى المستوى الابتدائي (165081 أي 25.74%). و في المقابل فإن العدد الأضعف هو عدد المهاجرين الذين لهم مستوى دراسي في المجال التقني و المهني (5151 أي 0.8%) (انظر الجدول 6 ب.4.1).

الجدول 6 ب.5.1: توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) البالغين 6 سنين أو أكثر حسب المستوى التعليمي و الجنس (بالأعداد)

المجموع	الجنس		المستوى التعليمي
	أنثى	ذكر	
132 095	74 266	57 829	معدوم
122 685	58 100	64 585	فراني
34 505	10 318	24 187	محظري
5 693	3 450	2 243	غير أمي
165 081	76 729	88 352	ابتدائي
131 127	51 887	79 240	ثانوي
39 691	8 978	30 712	عالي
5 151	880	4 272	فني/مهني
5 268	1 750	3 518	غير محدد
641 297	286 358	354 938	المجموع

وأما بالنسبة للحالة العائلية فإن أكثر من ثلث المهاجرين الدوليين عزاب و قرابة 50% منهم متزوجون.



و النسبة الأقل هي بالطبع من نصيب المهاجرين المترملين. و هنا كما هو الحال بالنسبة للمطلقين نلاحظ هيمنة العنصر النسوي (انظر الجدول 6 ب.5.1).

الجدول 6 ب.5.1 : توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) البالغين 10 سنين أو أكثر حسب الوضعية العائلية و الجنس (بالأعداد)

المجموع	الجنس		الحالة العائلية
	أنثى	ذكر	
أعزب	68 800	143 409	
متزوج (ة)	141 978	176 607	
مطلق (ة)	34 997	13 608	
أرمل	21 689	1 924	
المجموع	267 464	335 549	

و فيما يتعلق بوضعية النشاط فإن العاطلين و الباحثين عن شغل لأول مرة يبرزون بشكل واضح. و تمثل النساء ربات البيوت عددا هاما 149210 أي 24.74%، و النسبة المئوية للمشغولين تبقى على كل حال هامة بنسبة 40.99%، و هذه السمات تأخذ نفس الاتجاه الملاحظ على مستوى الهجرات الداخلية.

الجدول 6 ب.6.1 : توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) البالغين 10 سنين أو أكثر حسب وضعية الشغل و الجنس (بالأعداد)

المجموع	الجنس		وضعية الشغل
	أنثى	ذكر	
247 150	47 112	200 039	مشغول (ة)
13 432	2 138	11 294	عاطل عن العمل عمل سابقا و يبحث عن العمل
49 358	16 023	33 335	عاطل عن العمل يبحث عن الشغل لأول مرة
83 274	33 962	49 311	طالب -تلميذ
149 210	149 100	110	ربة منزل
3 287	1 295	1 993	معاق (ة)
13 097	1 787	11 310	متقاعد (ة)
9 648	1 518	8 131	من له عائد
34 557	14 530	20 027	غير هم
603 013	267 464	335 549	المجموع

و في الأخير يبرز توزيع المهاجرين الدوليين بالنسبة لمدة الإقامة و لوسط الإقامة (انظر الجدول 6 ب.7.1) أن أكثر من 50% قد أقاموا 10 سنين فأزيد في منطقة الاستقبال. و تبقى الهجرات الحديثة (أقل من سنة إلى 4 سنوات) دائما لا يستهان بها. و فيما يتعلق بوسط الإقامة فإن الوسط الريفي يستقبل 13.42% في حين يهيمن الوسط الحضري بصورة واضحة (86.58%). و هناك عدة عوامل تفسر هذه الهيمنة خصوصا بالنسبة للهجرات الدولية.

الجدول 6 ب.7.1 : توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) البالغين 10 سنين أو أكثر حسب مدة الإقامة و الجنس و الوسط (بالأعداد)

مدة الإقامة	ذكر	أنثى	المجموع
حضري			
أقل من سنة	41 024	26 956	67 980
من 1 إلى 4 سنوات	55 611	39 535	95 146
من 5 إلى 9 سنوات	32 347	24 811	57 158
10 سنوات و ما فوق	163 862	136 350	300 212
غير محدد تماما	62	37	99
ناقص	982	536	1 517
المجموع	293 887	228 225	522 112
ريفي			
أقل من سنة	13 054	10 795	23 849
من 1 إلى 4 سنوات	15 889	15 300	31 189
من 5 إلى 9 سنوات	2 545	2 471	5 016
10 سنوات و ما فوق	9 674	10 241	19 915
غير محدد تماما	9	7	16
ناقص	491	426	917
المجموع	41 662	39 239	80 901
إجمالي			
أقل من سنة	54 078	37 751	91 829
من 1 إلى 4 سنوات	71 500	54 835	126 335
من 5 إلى 9 سنوات	34 892	27 282	62 174
10 سنوات و ما فوق	173 536	146 591	320 127
غير محدد تماما	71	44	115
ناقص	1 473	961	2 434
المجموع	335 549	267 464	603 013

بالنسبة للبلاد الأصلية للمهاجرين تبقى مالي مهيمنة بنسبة (55%) (انظر الجدول 6 ب.8.1). و تليها السنغال (بقرابة 24%) و المغرب (أقل من 2%). وهذه البلدان الثلاثة محاذية لموريتانيا. أما بلاد المغرب العربي و البلاد العربية الأخرى فتوفر على التوالي أقل من 2% و 3% تقريبا. أما القادمون من أوربا فيمثلون 2% فقط.

الجدول 6 ب.8.1 : توزيع المهاجرين الدوليين (موريتانيين و أجانب) حسب الجنس و بلد الإقامة السابق

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
1,94	1,94	1,94	المغرب	دولة الإقامة السابقة
0,32	0,21	0,42	الجزائر	
55,26	59,56	51,64	مالي	
23,83	23,08	24,45	السنغال	
1,84	1,73	1,94	دول مغار أخرى	
3,11	2,63	3,52	دول عربية أخرى	
8,02	6,06	9,66	دول أفريقية أخرى	
2,00	1,76	2,19	أوروبا	
0,83	0,39	1,20	بقية العالم	
2,86	2,63	3,05	غير محدد	
100,00	100,00	100,00	المجموع	

2. المهاجرون الموريتانيون

يمثل هذا العنصر نسبة كبيرة من المهاجرين الدوليين، نظرا لتوزعه على العديد من الدول عبر العالم و لمساهمة التحويلات التي يقدمونها في تحسين الظروف المعيشية لأسرهم. ومن هنا كانت الحاجة لفهم الخصائص الديموغرافية والاقتصادية لهؤلاء المهاجرين.

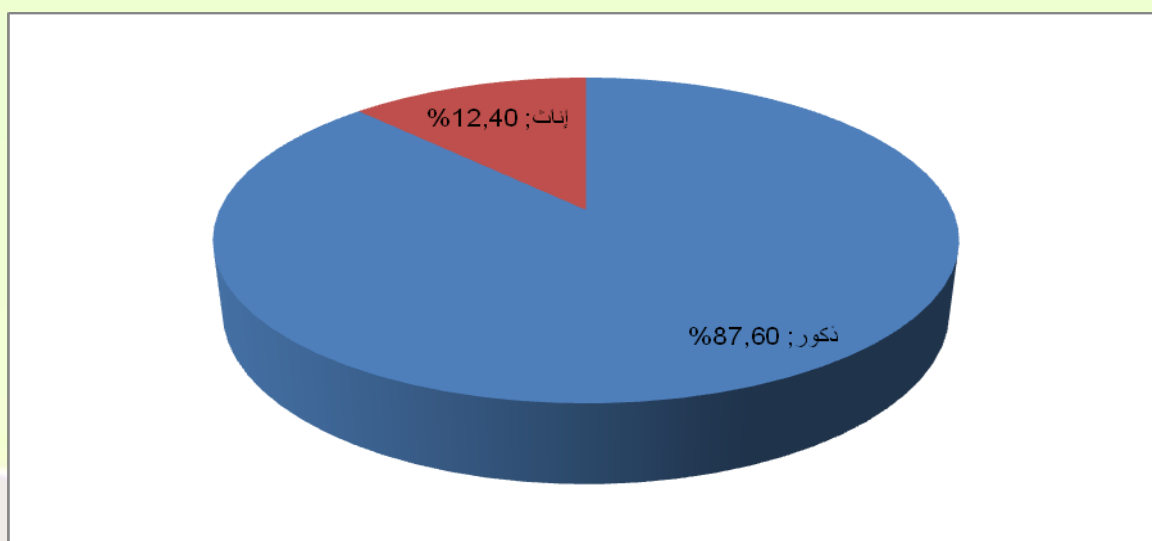
1.2 التوزيع حسب العمر و الجنس

يبلغ عدد المهاجرين الموريتانيين حسب نتائج هذا التعداد 47180 نسمة غالبتها من جنس الذكور (41333 أي 87.6%)؛ و هي حالة غالبا ما نصادفها في الهجرات الدولية. و داخل هذه الأعداد تسيطر فئات الأعمار الشابة خصوصا تلك التي هي أكثر استعدادا للنشاط و العمل 24-20، 29-25 و 30-34 سنة و تأتي بعدها فئة الأعمار 15-19 سنة ثم تتضاءل الأعداد كلما اعتبرنا أثر متغير الجنس و بقدر ما نتقدم في السن. و يجسد الجدول التالي بوضوح هذه السمات (انظر الجدول 6 ب.1.2).

الجدول 6 ب.1.2 : توزيع المهاجرين الموريتانيين حسب العمر عند المغادرة و الجنس

المجموع	الجنس		المجموعة العمرية		
	أنثى	ذكر			
1 787	560	1 227	0-4	سن المغادرة	
1 077	375	702	5-9		
1 354	364	990	10-14		
4 662	806	3 856	15-19		
8 322	980	7 342	20-24		
7 693	823	6 870	25-29		
6 467	568	5 899	30-34		
4 314	355	3 960	35-39		
3 717	264	3 454	40-44		
2 110	185	1 925	45-49		
1 844	146	1 698	50-54		
693	51	642	55-59		
686	64	622	60-64		
228	16	211	65-69		
171	16	154	70-74		
45	6	39	75-79		
52	6	45	80-84		
1958	261	1 697	85+		
47 180	5 847	41 333	المجموع		

ضمن هؤلاء المهاجرين تبقى حصة النساء بالطبع ضعيفة مهما كانت فئة الأعمار. و هو ما يوضحه الرسم البياني التالي.



2.2. التوزيع حسب سبب الهجرة و الجنس

تبرهن نتائج الإحصاء أن الدافع الأساسي لهذه الهجرات إلى الخارج هو البحث عن عمل (37.3%) متبوعا بإعلان المهاجرين عن أن الأمر يتعلق "بمعاناتهم و بمكان العمل" (29.5%) أو "الدراسة" (14%) أو "التجميع العائلي" (12.6%) (انظر الجدول 6 ب.2.2).

الجدول 6 ب.2.2 : توزيع المهاجرين الموريتانيين حسب دافع الهجرة و الجنس (بالأعداد)

الدافع للهجرة	الجنس		المجموع
	أنثى	ذكر	
الدراسة	1 142	5 461	6 604
مكان العمل	392	13 511	13 904
البحث عن العمل	390	17 213	17 603
الرعاية الطبية	351	364	715
لاجئ ، ملجأ	36	55	90
تجمع عائلي	2 971	2 984	5 955
دوافع أخرى	564	1 746	2 310
المجموع	5 847	41 333	47 180

3.2. التوزيع حسب الشهادة الأرفع عند المغادرة و حسب الجنس

حسب معطيات الجدول 3.2.1 6 فإن غالبية هؤلاء المهاجرين ليس لديهم شهادة (32788 أي 69.5%). و لا يتجاوز الذين حصلوا على البكالوريا 8%. و تنخفض النسب كلما مررنا إلى مستويات أعلى: شهادة الدراسات الجامعية العامة (074%) و الدكتوراه (0.69%).

و تبرز هذه السمات أن الهجرات تبقى غير انتقائية و هو ما ينعكس على ضعف مرد وديته و طابعها العشوائي.

الجدول 6 ب.2.3 : توزيع المهاجرين الموريتانيين حسب أعلى شهادة حصل عليها وقت المغادرة و حسب الجنس (بالأعداد)

أعلى شهادة عند المغادرة	الجنس		المجموع
	أنثى	ذكر	
معدومة	3 793	28 996	32 788
الشهادة الابتدائية	314	2 167	2 481
شهادة الإجازة للمرحلة الإعدادية	382	2 050	2 432
البكالوريا	618	3 165	3 783
شهادة الدراسات الجامعية العامة	47	305	351
شهادة الليسانس (3 سنوات بعد البكالوريا)	94	429	523
شهادة المتريز	162	1 045	1 207
مهندس	18	173	190
ماستر/ شهادة الدراسات المعمقة	32	247	280
الماجستير/شهادة الدراسات العليا المتخصصة	13	125	139
الدكتوراه	23	303	326
شهادة الكفاءة المهنية	25	136	161
تكوين مهني	23	93	116
الإجازة الفنية (BT)	23	115	137
الإجازة الفنية العليا (BTS)	15	64	80
البكالوريا الفنية	11	22	33
شهادة الكفاءة في تدريس التعليم الابتدائي	5	34	39
شهادة الكفاءة في تدريس التعليم الثانوي	250	1 865	2 115
غير محدد تمام	5 847	41 333	47 180
المجموع			

4.2 التوزيع حسب بلد الإقامة الحالية و الجنس

يبرز توزيع المهاجرين إلى الخارج أن البلاد الإفريقية جنوب الصحراء غير السنغال و مالي تحوز على حصة الأسد من ضمن أعداد المهاجرين (18829 أي 39.91%) و هو ما يعلل بالعوامل المرتبطة بالجوار و بتراكم التجارب في مجال التبادلات للبضائع و الخدمات على مدى قرون. أما السنغال فيجذب عددا هاما من المهاجرين الموريتانيين (8835) و كذا مالي (3473).

و على مستوى بلاد المغرب العربي تبقى أعداد المهاجرين محدودة و هو ما يمكن أن يفسر بالأحداث الأخيرة التي عرفتها ليبيا التي عدا عن كونها قطب جذب للباحثين عن عمل فقد كانت تضم في الماضي جالية موريتانية هامة. و نلاحظ من الآن حضور أعداد هامة من المهاجرين الموريتانيين إلى أوروبا و بالرغم من أن هجرات المنحدرين من كيدي ماغا إلى فرنسا قديمة نسبيا، فهي على عكس الهجرة إلى إسبانيا.

الجدول 6 ب.4.2 : توزيع المهاجرين الموريتانيين حسب دولة الإقامة الحالية و الجنس

المجموع	الجنس			
	أنثى	ذكر		
1871	329	1542	المغرب	دولة الإقامة
846	122	724	الجزائر	
3473	463	3010	مالي	
8835	1675	7159	السنغال	
1056	150	906	دول مغاربية أخرى	
1784	475	1309	دول عربية أخرى	
18829	660	18169	دول أفريقية أخرى	
8060	1602	6458	أوروبا	
1464	255	1209	بقية العالم	
961	114	847	غير محدد	
47180	5847	41333	المجموع	

الخلاصة

بوصفها ظاهرة اجتماعية ديموغرافية معقدة ، تم تحليل الهجرة باستخدام بيانات من التعداد العام للسكان و المساكن لسنة 2013 و عبر جزءين: الهجرات الداخلية و الهجرات الدولية.

فعلى مستوى الهجرات الداخلية هناك على الأقل مستقر واحد من كل خمسة سيكون مهاجرا و من ضمن هؤلاء المهاجرين 55% رجال و 45% نساء.

وبلغ عدد المهاجرين مدى الحياة في 2013 ما مجموعه 702575 شخصا من بينها 84% يقيمون في الوسط الحضري مقابل 16% في الوسط الريفي. و من ضمن الولايات هناك ولايتان فقط ساكنتهما المستقرة مكونة في أغليبتها من مهاجرين مدى الحياة: إنشيري (53.6%) و داخلت انواذيبو (52.1%). ثم تأتي انواكشوط (العاصمة السياسية و الإدارية للبلد) و تيرس زمر (منطقة الاستغلال المعدني) بنسب تقارب على التوالي 47% و 40.6%. و فيما عدا ولاية الحوض الشرقي حيث يمثل النساء تقريبا 51% فإن نسبة المهاجرين مدى الحياة يغلب فيها الرجال خاصة في المناطق المعدنية إنشيري (71%) و آدرار و تيرس زمر (63.8% لكل منهما) و داخلت انواذيبو (63.5%).

أما بالنسبة للمهاجرين الجدد فإن عددهم في 2013 قد بلغ 710101 شخصا منهم 84% يقيمون في الوسط الحضري و 16% في الوسط الريفي. و تأتي هذه الساكنة بصرف النظر عن جنسها أساسا من 5 إلى 6 مناطق منها الخارج و ولايات اترارزه و لبراكته و انواكشوط و كوركول و العصابة. أما الخزان المفضل لانواكشوط كولاية استقبال فتبقى ولاية اترارزه المصدر الرئيسي مهما كان جنس المهاجرين الجدد.

و قد مكن التحليل أيضا من إيضاح السمات الاجتماعية و الاقتصادية للمهاجرين.

و من ضمن 710975 من المهاجرين الداخليين 54.97% هم رجال و 45.03% نساء. وهذا ما يبرز سيطرة الذكور في مجال الهجرة و بدافع أساسي هو البحث عن العمل. و هيمنة الشباب ملحوظة بشكل واضح: فتأتي فئات الأعمار 20-24 سنة في المقام الأول بعدد 74347 مهاجرا تليها فئة الأعمار 25-29 سنة (72266 مهاجرا).

و لا تزال نسبة الأمية مرتفعة داخل المهاجرين (20.6% من العدد الإجمالي). و يبرز التوزيع حسب الجنس أن مشكلة الأمية تمس النساء بالدرجة الأولى (74266).

و بالنسبة للحالة العائلية فأكثر من 50% من المهاجرين متزوجون (318585 من 603013). و يشمل هذا بالخصوص الرجال و لكن الحالة تنعكس عندما يتعلق الأمر بالطلاق إذ ترتفع الأعداد من النساء المطلقات (34997 مقابل 13608 للرجال المطلقين). و بالنسبة للنساء، فإن الطلاق في مسقط الرأس حافز على الهجرة إلى المراكز الحضرية التي يمكن أن تقدم فرصا جديدة للزواج. فتقاطع مؤشر الحالة العائلية مع تغير الولاية يسمح بملاحظة أن مدينة نواكشوط، تأتي في الصدارة من حيث جاذبية، و تليها دخت انواذيبو ثم الحوض الشرقي.

و فيما يتعلق بالنشاط الاقتصادي يبلغ عدد المشغولين 247150 غالبيتهم من الذكور (200039) و هي ظاهرة نلاحظها غالبا لدى المهاجرين؛ فالمجتمع يشجع أكثر عمل الرجال. و تبقى مع ذلك أعداد العاطلين و اللذين ينشطون من أجل الحصول على أول فرصة للعمل كبيرة إذ تبلغ (62790) و هو ما يجعل المشاكل المرتبطة بالهجرة غير قابلة للحل مع إكراهات البطالة.

و بالنسبة لمدة الإقامة نلاحظ أن قرابة 50% من المهاجرين مكثوا على مستوى منطقة الاستقبال 10 سنين فأزيد؛ و هو ما يشير إلى أن الأمر يتعلق بهجرة نهائية. و إطالة مدة الإقامة تطال الرجال أكثر من النساء. و تبقى مع ذلك الهجرات الحديثة نشطة: فالمقيمون أقل من سنة يمثلون عددا لا يستهان به (128989). و يبرز التوزيع حسب الفضاء الجغرافي جاذبية انواكشوط للمهاجرين مهما كانت فترة الإقامة، تتبعها في ذلك داخلت انواذيبو و تيرس زمر اعتبارا لأنشطتهما الاقتصادية. و الولاية الأقل جاذبية هي تكانت (3732).

و فيما يتعلق بالتوزيع حسب وسط الإقامة تبرز معطيات إحصاء 2013 أن الوسط الحضري أكثر جاذبية من الوسط الريفي؛ و هو ما يمكن تعليقه بعدة عوامل تتعلق أساسا بالخدمات المقدمة و بفرص العمل.

أما الهجرات الدولية فتبرز معطيات إحصاء 2013 وجود 704334 مهاجرا: 387043 رجالا و 317291 امرأة و هو ما يبين هيمنة الذكور. و يبرز توزيع المهاجرين الدوليين حسب ولاية الإقامة الحالية أن انواكشوط تستقبل العدد الأكبر، تليها داخلت انواذيبو ثم الحوض الشرقي ثم اترارزه ثم تيرس زمر.

و بالنسبة للغات التي يتداولها المهاجرون تحتل الفرنسية المرتبة الأولى (97127) تليها العربية (20640) و يبدو الأمر معقولا على مستوى شبه المنطقة. و فيما يتعلق باللغات الوطنية نلاحظ أن الولفية تحتل المرتبة الأولى و هو ما يمكن

تفسيره بقرب السنغال. ثم تأتي بعد ذلك البولارية و السوننكية كما نلاحظ أن أعداد الشباب تهيم بالنسبة لفئتي الأعمار 20-24 و 25-29 سنة متبوعة بفئتي الأعمار 30-34 و 15-19 سنة.

و يهيمن التعليم الابتدائي لدى هذه الفئة من السكان (165081 أي 25.74%). و في المقابل فإن العدد الأدنى هو عدد المهاجرين الذين لهم مستوى دراسي في المجال التقني و المهني (5151 أي 0.8%).

أما فيما يخص الحالة العائلية فإن أكثر من ثلث المهاجرين الدوليين عزاب و قرابة 50% متزوجون.

و فيما يتعلق بوضعية النشاط يحتل العاطلون و الباحثون عن العمل لأول مرة موقعا متميزا. و تمثل العاملات في البيوت أعدادا هامة: 149210 أي نسبة 24.74%. و تبقى نسبة المشغولين مع ذلك أكثر أهمية إذ تبلغ 40.99%.

كما أن أكثر من 50% من المهاجرين مكثوا 10 سنين أو أزيد في منطقة الاستقبال. و تبقى الهجرات الحديثة (أقل من سنة و من 1 إلى 4 سنوات) حتى الآن لا يستهان بها. و يستقبل الوسط الريفي 13.42% في حين يسيطر الوسط الحضري بصورة واضحة (86.58%).

و أما فيما يخص البلاد الأصلية للمهاجرين فتبقى مالي على رأس القائمة بنسبة (55%). و تأتي بعدها على التوالي السنغال (قرابة 24%) و المغرب (أقل بقليل من 2%).

و بالنسبة للمهاجرين الموريتانيين إلى الخارج فعددهم يبلغ 47180 منهم 87.6% من الذكور. و تسيطر داخل هذه الأعداد فئات الأعمار الشابة خصوصا تلك المؤهلة أكثر للنشاط و العمل 20-24، 25-29، 30-34 سنة.

و دافع هذه الهجرات الرئيسي هو البحث عن عمل (37.3%) متبوعا بالإعلان عن المعانات و مكان العمل (29.5%) ثم الدراسة (14%) أو التجمع العائلي (12.6%).

و مما هو مشهود أن غالبية هؤلاء المهاجرين ليس لديهم أي شهادة (32788 أي 69.5%). و لا يتجاوز الذين حصلوا على البكالوريا 8% و شهادة الدراسات الجامعية العامة 74% و الدكتوراه 0.69%.

كما يبرز توزيع المهاجرين إلى الخارج أن البلاد الإفريقية جنوب الصحراء غير السنغال و مالي تحوز على حصة الأسد من ضمن أعداد المهاجرين (18829 أي 39.91%) و هو ما يمكن تعليقه بالعوامل المرتبطة بالجوار و بتراكم التجارب في مجال التبادلات على مدى قرون للبضائع و الخدمات. أما السنغال فيجذب عددا هاما من المهاجرين الموريتانيين (8835) و مالي (3473).

و على مستوى بلاد المغرب العربي تبقى أعداد المهاجرين محدودة و هو ما يمكن أن يفسر بالأحداث الأخيرة التي عرفتها ليبيا. أما بالنسبة لأوروبا فقد استقرت أعداد معتبرة من المهاجرين الموريتانيين (هجرات المنحدرين من كيدي ماغا نحو فرنسا، الهجرة نحو إسبانيا).

و هذه المميزات تبرز أن الهجرات تبقى غير انتقائية و هو ما يعكس على ضعف مردوديتها و طابعها العشوائي.

قائمة المراجع

الرقم التسلسلي	الكاتب	السنة
1	العقيد كليي (1845):مذكرة عن فئات الشعب الموريتاني و الانتماء الزنجي ، على الحدود مع السنغال، 14 المجلة الاستعماري سبتمبر1845،صX	1845
2	القاندجليي(1926):التغلغل الاستعماري في موريتانيا، باريس، 1926،ص359.	1926
3	ديارا س(1968): العمال الأفارقة السود فيفرنسا، نشرIFAN، المجلدXXX ،سلسلةب، رقم 3؛ص176	1968
4	المكتب الوطني للإحصاء(1977): التعداد العام للسكان والمساكن في موريتانيا، المجلدII ، 1977، ص.163	1977
5	كونستاه (هامس):(1979): (1979) تطور إمارات البيضان تحت تأثير الرأسمالية التجاري الأوروبية على الإنتاج الرعوي والمجتمع،جامعة كامبريدج، المطبعة،1979، ص.508	1979
6	ده شاسيفر انسيس(1985):موريتانيا1975-1900، باريس1985، ص 492	1985
7	ثومرل، ب-ج(1986):شعوب متنقلة. التنقل المكاني للسكان. باريس.S.E.D.E.S.، ص1986	1986
8	فندليس(1986): مفهوم المجتمع لهجرة الأسرة في ايلوكوسنورت، الفلبين، رسالة دكتوراه،جامعة براون، ص 341	1986
9	دورو، ف. (1987): الهجرة و ديناميكية المدن في المناطق الداخلية في ساحل العاج، ورقة مقدمة في ندوة حول إدماج المهاجرين في المدن،لومي-10، 14فبراير عام 1987،ص.654	1987
10	المكتب الوطني للإحصاء(1988): التعداد العام للسكان والمساكن في موريتاني افي عام 1988،ص 580.	1988
11	ساديو ترواي:(1994) البعد العرقي للهجرة في وادي نهر السنغال دراسات و أعمال -CERPODرقم 11يناير1994،ص290	1994
12	سيمون، ج (1995): جيو-ديناميكية الهجرة الدولية في العالم .باريس :مطابع فرنسا الجامعية،1995. ص 429	1995
13	محبوبي، سيدي عبد الله (1997)الهجرات الداخلية والتنمى في موريتانيا والازدواجية الحرجة المطبعةالجديدقويلو 1997، ص 440.	1997
14	المكتب الوطني للإحصاء(1997): المسح الوطن يحول الهجرة في موريتانيا في العام 1993،تقرير وطنيوصفي، أكتوبر 1997،ص160	1997
15	المعهد الوطني للإحصاء (2001): حركات الهجرة إلى الكاميرون، المجلد الثاني، العدد 09،سبتمبر 2001ص307	2001
16	ساديو ترواي(2001): الهجرة والاندماج الاجتماعي والاقتصادي في مدن غرب أفريقيا، دراسات وأعمال-CERPODnum.16أكتوبر 2001،ص112	2001
17	المكتب الوطني للإحصاء(2002): المحددات الاقتصادية الاجتماعية للهجرات في موريتانيا- التعداد العام للسكان و المساكن لعام 2000، ص.34.	2002
18	كاستلس س وميلرم.ج. (2003): سن الهجرة. نيويورك: مطبعة جيلفورد 2003 ص338.	2003
19	إدارة الدراسات الديموغرافية (2003):التوزيع المكاني و البنية حسب العمر والجنس السكان و هجرة سكان بنين- التعداد العام للسكان و المساكن 3 ، المجلد 1 ، كوتونو، أكتوبر 2003، ص234	2003
20	الوثائق الفرنسية، 2003 ص 142 :باريس.جيلموتوس و ساندرون، ف.(2003): الهجرة والتنمية .GUILMOTO, C. AND SANDRON, F.	2003
21	المكتب الوطني للإحصاء(2007): تحليل الهجرات في موريتانيا- التعداد العام للسكان و المساكن لعام 2000، أغسطس 2007،ص.73	2007
22	تاريوس،ت (2007):صعود أهل الجنوب:الأفغان والمغاربية في أوروبا الجنوبية TARRIUS, A. La Tour d'Aigue : Aube, 2007. 201 p.	2007
23	SIMON, G. سيمون، ج.(2008): الكوكب المهجري في العولمة. باريس.A. Colin كولين 2008، ص 255	2008
24	الرهان العالمي: الهجرات. باريس: مطابع سينايس ابو Sciences Po JAFFRELOT, C. AND LEQUESNE, C. 2009، ص 311.	2009
25	إريك لكلرك Eric Leclerc	

الملحقات

الجدول 1.6: توزيع السكان المستقرين حسب وضعية الهجرة، ووسط الإقامة و الجنس(عدد)

الجنس	مهاجر	غير مهاجر	مجموع
حضر			
ذكور	328 114	541 540	869 654
اناث	261 810	578 639	840 450
مجموع	589 924	1 120 179	1 710 103
ريف			
ذكور	58 005	779 849	837 854
اناث	54 646	868 437	923 083
مجموع	112 651	1 648 286	1 760 937
مجموع كلي			
ذكور	386 119	1 321 389	1 707 508
اناث	316 456	1 447 076	1 763 533
مجموع	702 575	2 768 465	3 471 040

الجدول 2.6: توزيع السكان المستقرين حسب وضعية الهجرة و الولاية(عدد)

الولاية	وضعية الهجرة		مجموع
	مهاجر مدى الحياة	غير مهاجر	
الحوض الشرقي	56 974	357 055	414 029
الحوض الغربي	9 328	275 950	285 278
العصابه	14 227	303 096	317 324
كوركول	14 583	317 802	332 386
لبراكنة	17 314	286 439	303 753
اترارزه	25 160	239 401	264 560
أدرار	6 932	51 821	58 753
داخلة انواذيبو	64 502	59 277	123 779
تكانت	3 689	73 916	77 604
كيدي ماغا	10 123	255 289	265 412
تيرس زمور	20 781	30 424	51 205
إينشيري	9 951	8 608	18 559
انواكشوط	449 012	509 387	958 399
المجموع	702 576	2 768 464	3 471 040

لجدول 3.6: توزيع المهاجرين مدى الحياة ، حسب الولاية و الجنس(عدد)

مجموع	الجنس		الولاية
	نساء	رجال	
56 974	29 002	27 972	الحوض الشرقي
9 328	4 346	4 982	الحوض الغربي
14 227	6 950	7 277	العصابة
14 583	6 348	8 235	كوركول
17 314	8 112	9 201	لبراكنة
25 160	10 985	14 175	اترارزه
6 932	2 511	4 421	أدرار
64 502	23 544	40 959	داخلة انواذيبو
3 689	1 504	2 185	تكانت
10 123	4 288	5 835	كيدي ماغا
20 781	7 527	13 255	تيرس زمور
9 951	2 835	7 116	إبنشيري
449 012	208 507	240 506	انواكشوط
702 576	316 459	386 117	المجموع

لجدول 4.6: توزيع السكان المهاجرين (مدى الحياة) ، حسب ولاية الميلاد(عدد)

مجموع	الإقامة الحالية												مكان الميلاد
	انواكشوط	إينشيري	تيرس زمور	كيدي ماغا	تكانت	داخلة انواذيبو	أدرار	اترازه	لبراكنة	كوركول	العصابة	الحوض الغربي	الحوض الشرقي
42 236	34 300	276	710	349	155	2 764	345	695	342	261	575	1 464	
40 958	33 012	195	590	175	170	2 517	195	398	288	154	2 335		928
64 599	48 001	564	1 334	2 631	768	5 916	361	764	600	1 806		1 514	339
67 614	53 200	385	1 230	2 335	129	5 709	336	1 214	1 837		869	157	214
81 187	60 965	673	2 225	430	304	7 939	496	3 116		3 918	484	248	390
110 043	96 504	690	1 234	251	164	6 523	495		2 467	755	342	292	326
40 078	24 217	1 877	5 577	42	363	6 450		442	315	168	287	171	168
15 471	10 012	517	1 653	97	144		483	584	1 003	464	236	157	121
33 347	22 130	275	1 182	190		2 830	734	382	869	253	3 442	902	158
21 034	15 816	141	275		44	1 213	225	400	200	868	1 587	139	126
13 051	7 030	352		105	127	3 574	697	190	448	248	108	58	114
10 077	7 780		383	20	14	1 056	251	356	117	31	28	13	28
47 814		2 811	3 516	896	1 191	11 786	1 990	12 858	5 366	2 495	2 043	1 575	1 287
115 067	36 045	1 194	872	2 604	117	6 223	324	3 761	3 462	3 162	1 891	2 640	52 772
702 575	449 012	9 952	20 781	10 124	3 689	64 501	6 932	25 160	17 314	14 583	14 227	9 329	56 970

جدول 5.6: توزيع السكان المهاجرين (مدى الحياة) ، حسب مكان الميلاد ومكان الإقامة الحالي في الوسط الحضري (عدد)

مجموع	الإقامة الحالية													مكان الميلاد
	انواكشوط	إينشيري	تيرس زمور	كيدي ماغا	تكانت	داخلة انواذيبو	أدرار	اترارزه	لبراكنة	كوركول	العصابة	الحوض الغربي	الحوض الشرقي	
39 970	34 300	166	683	238	45	2 637	281	339	197	153	438	493		
38 351	33 012	114	581	84	47	2 452	154	217	210	104	1 002		373	
59 429	48 001	465	1 324	1 462	93	5 787	255	370	296	763		363	249	
63 934	53 200	265	1 214	826	56	5 586	279	951	768		524	83	183	
77 222	60 965	401	2 207	258	113	7 813	407	1 663		2 580	319	166	331	
107 154	96 504	442	1 224	175	70	6 237	354		827	580	251	217	271	
38 507	24 217	1 613	5 431	28	139	6 164		194	153	107	206	99	155	
13 459	10 012	222	1 632	70	41		347	232	278	291	152	80	101	
30 501	22 130	232	1 146	151		2 731	499	195	381	178	2 458	278	122	
19 147	15 816	72	268		20	1 186	197	177	119	348	782	68	94	
11 745	7 030	232		88	28	3 365	420	90	177	118	84	39	74	
9 490	7 780		377	16	8	882	123	152	75	26	20	7	23	
29 449		1 669	3 490	654	518	11 258	1 638	3 295	2 122	1 524	1 428	831	1 022	
51 566	36 045	275	806	1 155	80	6 109	271	1 103	656	1 706	757	568	2 035	
589 924	449 012	6 169	20 383	5 205	1 258	62 207	5 226	8 978	6 260	8 480	8 420	3 294	5 031	

جدول 6.6: توزيع السكان المهاجرين (مدى الحياة) ، حسب مكان الميلاد و مكان الإقامة الحالي في الوسط الريفي(عدد)

مجموع	الإقامة الحالية												مكان الميلاد
	أنواكشوط	إينشيري	تيرس زمور	كيدي ماغا	تكانت	داخلة أنواذيبو	أدرار	اترارزه	لبراكنة	كوركول	العصابة	الحوض الغربي	الحوض الشرقي
2 266	0	110	27	111	110	127	63	356	145	108	138	971	الحوض الشرقي
2 606	0	81	9	91	123	65	41	181	78	50	1 333		الحوض الغربي
5 170	0	99	10	1 168	675	129	107	394	303	1 043		1 151	90
3 679	0	120	16	1 510	73	123	57	263	1 068		345	73	32
3 965	0	271	18	172	192	125	89	1 453		1 338	165	82	59
2 890	0	248	10	76	94	286	141		1 641	175	90	74	55
1 571	0	263	146	14	223	286		248	162	61	81	72	13
2 012	0	295	21	27	102		137	352	725	173	84	76	20
2 846	0	43	36	39		99	235	187	488	74	985	624	36
1 886	0	69	7		24	27	27	224	81	520	805	70	32
1 306	0	120		17	99	209	277	100	271	129	24	19	40
587	0		6	4	6	175	127	203	43	5	7	5	5
18 365	0	1 142	26	242	673	529	353	9 563	3 244	970	615	744	265
63 501	0	919	66	1 449	38	113	53	2 658	2 806	1 456	1 134	2 072	50 737
112 651	0	3 783	398	4 920	2 431	2 294	1 706	16 181	11 054	6 103	5 807	6 035	51 939

جدول 7.6: توزيع السكان المهاجرين حديثاً، حسب الجنس ومكان الميلاد ومكان الإقامة (عدد)

الوسط	مهاجرون حديث		
	رجال	نساء	مجموع
خضر	328 091	265 676	593 767
ريف	60 495	55 839	116 334
مجموع	388 586	321 515	710 101

جدول 8.6: توزيع السكان المهاجرين حديثاً، حسب الولاية (عدد)

الولاية	الجنس		مجموع
	رجال	نساء	
الحوض الشرقي	27 942	30 020	57 961
الحوض الغربي	4 393	3 717	8 111
العصابه	6 863	6 294	13 157
كوركول	8 900	6 945	15 845
لبراكنة	9 658	8 371	18 028
اترارزه	13 055	10 375	23 431
أدرار	5 492	3 554	9 045
داخله انواذيبو	38 717	22 353	61 070
تكانت	3 189	2 439	5 628
كيدي ماغا	6 383	4 325	10 708
تيرس زمور	13 286	7 667	20 952
إينشيري	6 559	2 695	9 254
انواكشوط	244 150	212 760	456 911
مجموع	388 586	321 515	710 101

)

جدول 9.6: توزيع السكان المهاجرين (آخر هجرة /الهجرة الأخيرة) ، حسب مكان الإقامة الحالي ومكان الإقامة السابق في الوسط الحضري (عدد)

مجموع	مكان الإقامة السابق													مكان الإقامة الحالي
	الخارج	انواكشوط	إينشيري	تيرس زمور	كيدي ماغا	تكانت	داخلة انواذيبو	أدرار	اترازه	لبراكنة	كوركول	العصابة	الحوض الغربي	
4 064	1 959	1 065	3	30	34	80	84	43	105	175	66	119	299	
3 043	492	1 044	4	38	70	206	92	69	154	126	80	312		356
7 807	822	1 628	19	59	693	2 104	198	165	184	276	455		816	387
8 332	1 823	1 857	13	144	337	126	360	66	465	2 266		616	123	136
5 802	703	2 340	40	172	121	291	310	110	613		551	254	166	130
7 761	1 044	3 175	102	82	183	99	304	157		1 265	706	303	107	232
6 705	239	2 935	119	648	169	449	860		238	344	178	197	107	221
59 483	5 842	15 776	680	3 483	976	2 178		5 294	4 822	6 563	4 570	5 090	2 034	2 176
1 990	67	1 174	10	55	25		120	98	58	113	38	115	62	55
5 561	1 535	1 100	13	81		112	94	30	155	232	607	1 374	78	149
20 568	831	5 370	290		199	941	2 584	4 828	828	1 713	954	1 071	417	543
5 740	249	2 084		205	42	165	281	1 517	266	227	167	393	50	93
456 911	40 631		7 456	7 340	16 009	21 215	14 301	23 035	97 893	61 490	53 052	48 183	32 763	33 543
593 767	56 236	39 550	8 748	12 339	18 859	27 968	19 588	35 410	105 782	74 790	61 425	58 027	37 025	38 021

جدول 10.6: توزيع السكان المهاجرين (آخر هجرة /الهجرة الأخيرة) ، حسب مكان الإقامة الحالي ومكان الإقامة السابق في الوسط الريفي(عدد)

مجموع	مكان الإقامة السابق													مكان الإقامة الحالي
	الخارج	نواكشوط	إينشيري	تيرس زمور	كيدي ماغا	تكانت	داخلة انواذيبو	أدرار	اترارزه	لبراكنة	كوركول	العصابة	الحوض الغربي	الحوض الشرقي
53 898	52 480	636	7	16	19	31	50	14	65	40	16	90	433	
5 068	1 895	893	3	22	57	450	105	46	53	76	49	799		620
5 350	1 238	687	8	55	750	763	103	62	82	155	321		1 015	112
7 513	2 690	1 399	10	151	566	49	261	50	155	1 188		870	54	69
12 226	4 358	3 799	33	295	77	418	781	131	1 185		653	262	85	150
15 669	3 128	8 887	177	69	210	131	403	174		1 462	220	336	166	306
2 340	62	788	130	402	33	179	327		112	98	41	90	28	50
1 586	60	570	122	114	9	49		170	157	74	71	86	30	76
3 638	67	1 719	11	164	25		297	218	74	220	44	599	106	95
5 147	1 825	469	3	20		37	56	11	70	144	1 383	1 041	50	38
384	90	60	12		0	20	27	129	4	11	7	3	3	18
3 514	875	1 883		78	21	16	199	134	96	88	30	22	26	44
0	0		0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
116 334	68 768	21 789	516	1 386	1 766	2 144	2 610	1 140	2 053	3 555	2 834	4 199	1 997	1 576

جدول 11.6: توزيع الهجرة الأخيرة، حسب ولاية الإقامة السابقة (عدد)

مجموع	مكان الإقامة السابق														مكان الإقامة الحالي
	الخارج	انواكشوط	إينشيري	تيرس زمور	كيدي ماغا	تكانت	داخلة انواذيبو	أدرار	اترازه	لبراكنة	كوركول	العصابة	الحوض الغربي	الحوض الشرقي	
57 961	54 439	1 701	10	47	53	111	135	57	170	215	82	209	732	0	
8 111	2 387	1 938	6	60	128	656	197	114	206	202	130	1 111	0	976	
13 157	2 060	2 315	27	114	1 443	2 868	301	227	266	431	775	0	1 831	499	
15 845	4 512	3 256	23	296	902	175	622	116	620	3 454	0	1 487	178	204	
18 028	5 061	6 139	73	467	197	709	1 090	242	1 798	0	1 204	516	251	280	
23 431	4 172	12 062	279	151	393	230	707	331	0	2 727	927	639	274	538	
9 045	302	3 723	249	1 050	202	628	1 187	0	350	442	219	287	135	271	
61 070	5 902	16 346	801	3 596	985	2 227	0	5 464	4 979	6 637	4 641	5 176	2 065	2 251	
5 628	133	2 892	21	219	50	0	418	316	132	333	82	714	168	150	
10 708	3 360	1 569	16	101	0	149	150	41	225	376	1 990	2 415	128	187	
20 952	921	5 430	302	0	199	961	2 611	4 957	832	1 724	961	1 074	420	561	
9 254	1 124	3 968	0	283	64	181	480	1 651	363	314	198	415	76	138	
456 911	40 631	0	7 456	7 340	16 009	21 215	14 301	23 035	97 893	61 490	53 052	48 183	32 763	33 543	
710 101	125 004	61 339	9 264	13 725	20 625	30 112	22 197	36 550	107 835	78 345	64 259	62 226	39 022	39 597	

جدول 12.6: توزيع السكان غير المهاجرين، حسب النوع و مكان الإقامة (عدد)

الجنس	الوسط		مجموع
	حضر	ريف	
الرجال	541 540	779 849	1 321 389
النساء	578 639	868 437	1 447 076
مجموع	1 120 179	1 648 286	2 768 465

جدول 13.6: توزيع السكان غير المهاجرين، حسب الولاية و مكان الإقامة (عدد)

ولاية	حضر			ريف			مجموع	
	رجال	نساء	مجموع	رجال	نساء	مجموع	رجال	نساء
الحوض الشرقي	34 853	40 426	75 278	133 689	148 091	281 780	168 542	188 517
الحوض الغربي	19 150	22 841	41 991	110 898	123 059	233 957	130 048	145 900
العصابة	36 322	43 435	79 757	104 125	119 215	223 340	140 447	162 650
كوركول	40 100	44 045	84 145	111 729	121 929	233 657	151 829	165 974
لبراكنة	30 451	34 495	64 946	102 661	118 832	221 493	133 112	153 327
اترارزه	28 353	32 520	60 873	83 233	95 294	178 527	111 586	127 815
أدرار	12 344	14 708	27 052	12 000	12 768	24 769	24 344	27 477
داخلة انواذيبو	28 006	28 005	56 011	1 650	1 618	3 267	29 656	29 622
تكانت	5 533	6 930	12 463	28 648	32 804	61 452	34 182	39 733
كيدي ماغا	34 175	38 269	72 444	89 650	93 194	182 844	123 825	131 463
تيرس زمور	14 622	14 552	29 175	619	630	1 249	15 241	15 182
إينشيري	3 250	3 406	6 656	947	1 004	1 951	4 198	4 410
انواكشوط	254 380	255 007	509 387	0	0	0	254 380	255 007
مجموع	541 540	578 639	1 120 179	779 849	868 437	1 648 286	1 321 389	1 447 076

جدول 14.6: توزيع السكان غير المهاجرين 6 سنوات فأكثر حسب المستوى التعليمي، الجنس و وسط الإقامة (عدد)

المستوى التعليمي	الرجال	النساء	مجموع
حضر			
بدون مستوى	61 520	92 739	154 259
فرآني	53 338	56 519	109 857
محظري	11 694	8 729	20 422
محو أمية	1 287	2 506	3 793
ابتدائي	141 598	155 229	296 827
ثانوي	79 624	81 247	160 871
عالي	12 878	7 130	20 009
فني/مهني	1 941	942	2 883
غير محدد	2 226	2 089	4 315
مجموع	366 105	407 131	773 236
ريف			
بدون مستوى	210 344	285 054	495 398
فرآني	118 368	119 758	238 125
محظري	22 252	17 410	39 662
محو أمية	2 117	5 768	7 885
ابتدائي	121 866	143 866	265 731
ثانوي	24 270	19 394	43 664
عالي	3 129	679	3 808
فني/مهني	609	294	903
غير محدد	3 369	4 147	7 516
مجموع	506 324	596 370	1 102 694
مجموع			
بدون مستوى	271 864	377 793	649 657
فرآني	171 706	176 277	347 982
محظري	33 946	26 138	60 084
محو أمية	3 404	8 274	11 679
ابتدائي	263 463	299 095	562 558
ثانوي	103 894	100 641	204 535
عالي	16 007	7 810	23 817
فني/مهني	2 550	1 237	3 786
غير محدد	5 595	6 236	11 831
مجموع	872 429	1 003 501	1 875 930

جدول 15.6: توزيع السكان غير المهاجرين 10 سنوات فأكثر حسب الحالة الزوجية ، الجنس و وسط الإقامة (عدد)

الحالة الزوجية	رجال	نساء	مجموع
حضر			
أعزب	211 837	169 882	381 719
متزوج(ة)	78 890	123 212	202 101
مطلق(ة)	7 763	33 982	41 745
أرمل(ة)	1 137	14 748	15 885
مجموع	299 626	341 823	641 449
ريف			
أعزب	228 898	192 440	421 338
متزوج(ة)	165 782	231 561	397 343
مطلق(ة)	11 407	42 626	54 034
أرمل(ة)	2 501	33 985	36 486
مجموع	408 588	500 613	909 201
مجموع			
أعزب	440 735	362 322	803 056
متزوج(ة)	244 672	354 773	599 445
مطلق(ة)	19 170	76 608	95 778
أرمل(ة)	3 637	48 733	52 370
مجموع	708 214	842 436	1 550 650

الفصل 7: الأشخاص الأجانب الذين يعيشون في موريتانيا

المقدمة

ظلت موريتانيا منذ القدم بلد استقبال للعديد من الأجانب أغلبهم من جنوب الصحراء دافعهم في ذلك سوق عمل سخي وآفاق نمو مهني وشخصي واعدة. لقد استفادت الأجيال الأولى للمهاجرين من هذه الظروف الوجيهة التي سمحت لهم أن يستقروا في البلد مؤقتا وفي بعض الأحيان نهائيا. إن هذه الظاهرة المحدودة في البداية عرفت زيادة ملحوظة للمخزون من المهاجرين خلال العشرين سنة الأخيرة بسبب استفحال الأزمة الاقتصادية ، وظهور نزاعات وأزمات سياسية وأمنية في بلدان عديدة في المنطقة وبقدر أقل من الجذب الذي يمكن للبلد أن يقوم به خصوصا بفضل استقراره وصحته النسبية الاقتصادية مقارنة مع البلدان الأصلية للمهاجرين.

ينقسم المهاجرون في موريتانيا إلى درجات مختلفة؛ مهاجرون لغرض العمل، مهاجرون عابرون ، وللاجئون أو طالبوا لجوء.

مهما كانت الدوافع التي دفعتهم إلى المجيء إلى موريتانيا فإن الموجات المتتالية للمهاجرين سمحت بسد عجز حقيقي لليد العاملة المتخصصة خصوصا في قطاع الصيد والبناء والخدمات وأخيرا في قطاع التعليم الحر ، الأمر شكل دفعا إيجابيا سمح للبلد أن يتجاوز هذا الضغط لنمو البنى التحتية والإنتاج خلال العقود التي عقيبت استقلال البلد. زيادة على ذلك فبسبب الزيادة الأخيرة لضخ الاستثمار الأجنبي المباشر ، خصوصا في قطاع الصناعات الاستخراجية، ووجود كفاءات متدفقة بسبب الشركات العاملة في هذه الميادين 'كل هذا سمح ولا شك للاقتصاد الموريتاني أن يحظى بقوة جديدة للعمل المتخصص في ميادين واعدة.

في هذا التقرير سوف يتم التعرف على عدد الأجانب الذين يعيشون في موريتانيا وبلدانهم الأصلية وخصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وظروف حياتهم كي نعرف وضعيتهم العامة ونشخص مختلف المشاكل التي يفرض وجودهم أن تسوى على الأصعدة : القانونية والاقتصادية والاجتماعية.

1.7 إطار الدراسة

1.1.7 الإطار الاقتصادي

عرفت موريتانيا اقتصاد السوق منذ خمسة عشرة سنة فقط وتعرف الآن تغيرات عميقة ، يمثل فيها القطاع الأول 16,9% من الناتج الداخلي سنة 2013 لكن يبدو أنه احتوى على 35% من السكان النشطين. لقد حوى الله موريتانيا بالعديد من الثروات الطبيعية حيث المناجم الحديدية والشواطئ البحرية التي تعد من الشواطئ الأكثر غنى بالأسماك في العالم. إضافة إلى ذلك فإن موريتانيا تنتج أصنافا متعددة من المنتجات الزراعية كالحبوب (الذرة) و القمح والأرز لكن إنتاجها يسيطر عليه مناجم الحديد والصيد الصناعي. إن التنمية الحيوانية قطاع قديم من الاقتصاد الموريتاني يمارسها البدو الرحل كما أنه يمثل أيضا ميدانا مهما للنشاط لدى فئة كبيرة من السكان في المدن والأرياف. حيث يتوفر البلد على مصادر منجمية ونفطية كبيرة تشكل سوقا بارزا في ذروة نموه . يساهم القطاع الثانوي بنسبة 54,6% من الناتج الخام الداخلي للبلد. أما قطاع الخدمات (القطاع الثالث) فإنه يمثل 28,5% من الناتج الداخلي الخام ويشغل 47,5% من السكان النشطين. إن البلد

اعتمد لمدة طويلة من المناجم الحديدية ومنتجات الصيد. إن العامل النفطي سمح لإقلاع اقتصاد البلد منذ وسط سنوات 2000 لكن الإنتاج انخفض منذ 2010. إن قطاعات أخرى وخصوصا إنتاج الذهب يجب أن يحفز النمو في السنوات المقبلة. إن رخص التنقيب في مجال التنقيب المنجمي والنفطي يستمر في التضاعف والتنوع. إن هذه الديناميكية و الحيوية الاقتصادية والآفاق التي تفتحها جعلت البلد يعرف تحسينات ملموسة فيما يخص النشاطات مما جعل نسبة البطالة العامة تصل إلى 10,1% وهي النسبة الأقل في تاريخ البلد. ففي هذا الإطار الاقتصادي الملائم المصحوب بالجهود الكبيرة لرقابة الحدود إلى أوربا حيث تتجه موجات المهاجرين القادمين في أغلب الأحيان من إفريقيا جنوب الصحراء متخذين البلد منطقة للعبور جعلت المهاجرين العابرين يستقرون في موريتانيا الأمر الذي جعل الحكومة الموريتانية تتقدم في سنة 2013 بصياغة استراتيجية وطنية لتسيير الهجرة كي تواجه هذه الظاهرة.

2.1.7 الإطار التشريعي والتنظيمي

لقد تمت مراجعة المنظومة القانونية لحماية العمال المهاجرين خلال السنوات الأخيرة من أجل ملاءمتها مع المعاهدات الدولية والمواثيق والاتفاقيات الثنائية التي صادقت عليها موريتانيا. وتكون هذه الترسانة أساسا من النصوص الأساسية التالية:

- **قانون نظام الشغل :** إن قانون الشغل المصادق عليه 2004 بموجب القانون 017_2004 هو قانون أساسي لحماية المهاجرين حيث اشتمل على مراجعة شاملة لنظام الشغل (العمل) لسنة 1963. القانون 023_63 بتاريخ 1963 م والذي ينبثق من قانون الشغل الخارجي الفرنسي (م وراء البحار). إن قانون 2004 انجز بدعم من المكتب الدولي للشغل ويأخذ بالحسبان مجموع المعاهدات الدولية المصادق عليها من كرف موريتانيا. إن إجراءات قانون الشغل تطبق بدون أي تمييز على جميع العمال الذين يزاولون نشاطهم المهني على التراب الوطني بدون أي تمييز عرقي أو الديني أو أصل أو أي قطاع إنتاجي.

● قانون الضمان الاجتماعي

إن قانون الشغل المصادق عليه سنة 2004 حسب مواد القانون 093_67 هو القانون المنظم لنظام الضمان الاجتماعي في موريتانيا. وهذا النظام يحتوي على ثلاثة أجزاء:

جزء متعلق بالتعويضات الأسرية 'وجزء متعلق بالشيخوخة وجزء متعلق بالمخاطر المهنية (حوادث العمل و الأمراض المهنية). و على الرغم من أن هذا القانون قديما و لا يحتوي على جزء متعلق بالمرض ويحتاج إلى مراجعة عميقة لكن هذا القانون يضمن المساوات في التعامل لجميع العمال الوطنيين والأجانب المرتبطين بهذا النظام.

إن الحقوق المكتسبة للعمال الأجانب خلال إقامتهم في موريتانيا مضمونة ومحمية بالقانون .

● قانون معاقبة قهر الكائن البشري

يهدف هذا القانون الذي تمت المصادقة عليه سنة 2007 لمحاربة كل أنواع سوء المعاملة و الاستغلال و المعاملة الوحشية و غير الإنسانية لكل كائن بشري سواء كان مقيما على التراب الوطني أو عابرا له. ويعتبر هذا القانون قانونا ثوريا في

مجال الإجراءات التي تعاقب تهريب البشر تلك الممارسة التي عرفت تكورا لم يسبق له مثيل في نهاية التسعينات من القرن الماضي.

• قانون تجريم العبودية و الممارسات المشابهة

يهدف هذا القانون الذي صودق عليه سنة 2007 إلى معاقبة العمل القهري و كل الممارسات المشابهة. ويحمي هذا القانون أيضا المهاجرين من كل أنواع الاستغلال و سوء المعاملة

• القانون المجرم للعبودية والممارسات المماثلة

هذا القانون يهدف إلى معاقبة العمل الإجباري أو أي ممارسة مماثلة إن هذا القانون يحمي أيضا المهاجرين ضد كل استغلال أو سوء معاملة.

• المرسوم المنظر لرخصة العمل والتي تتعلق بالهجرة

إن استخدام اليد العاملة الأجنبية محمية بادئ ذي بدء بالتشريع الذي يصحبها بشروط تهدف إلى حماية العمال المهاجرين . وتطبيقا لقانون الشغل' فإن المرسوم رقم 74092 بتاريخ 19 إبريل 1974 المنظم لظروف عمل لليد العاملة الأجنبية و المقتن لرخص العمل يعطي نفس الحقوق للعمال الأجانب و الموريتانيين من خلال الظروف التي تأخذ بعين الاعتبار الاتفاقيات الثنائية و العلاقات الاجتماعية التي يمكن لها أن توقع بين البلدان الأصلية للمهاجرين و موريتانيا .

المرسوم 64-169 بتاريخ 15 دجمبر 1966 المحدد لنظام الهجرة في موريتانيا

يضمن هذا المرسوم للعمال المهاجرين حقوقهم الاقتصادية والسياسية و يأخذ ب الحسبان الاتفاقيات الإقليمية و الموائيق الدولية و لا يتضمن أي إجراء تمييزي .

2.7 حجم وخصائص الأشخاص الأجانب

إن سيرة الأجانب تسمح بطريقة أفضل بتميز و توصيف ومعرفة الظروف الاقتصادية و الاجتماعية منها بصفة خاصة التي من خلالها يتطور عدد الأجانب المقيمين في موريتانيا.

1.2.7 أعداد الاشخاص الأجانب الذين يعيشون في موريتانيا

تبين بعد جمع معطيات التعداد العام للسكان والمساكن سنة 2013 أنه من بين 3537368 شخصا تم عددهم هناك 88661 مقيما أجنبيا أي ما يعادل 2,5% من مجموع السكان المقيمين في موريتانيا يتوزعون حسب الجنس إلى 54,6% من الذكور مقابل 45,4% من الإناث.

الجدول 1: توزيع السكان المقيمين في موريتانيا حسب الجنسية

الجنسية	الجنس		المجموع
	إناث	ذكور	
موريتانية	49,1	50,9	97,5
أجنبي	54,6	45,4	2,5
غير محدد الجنسية	61,3	38,7	0,0
المجموع	49,3	50,7	100

البلدان الأصلية للأشخاص الأجانب : إن غالبية الأجانب القاطنين في موريتانيا جاؤوا من القارة الإفريقية. حيث أن 97,3% من الأجانب أفارقة أما الآسيويون والأوروبيون لا يمثلون إلا 1,5% و 0,8% على التوالي. لذلك يظهر تحليل السكان الأفارقة في موريتانيا أن السينغاليين هم الغالبية العظمى ويأتي بعدهم الماليون والغينيون (غينيا كوناكري) مع نسب منخفضة (70,2% ' 20,5% ' 2,8% على التوالي). وهذه البلدان المجاورة الثلاثة توفر معا 93,4% من الأفارقة في موريتانيا و 91% من جميع الأجانب وفي المقابل فإن مواطني المغرب العربي لا يمثلون إلا أقل من 2% من مجموع الأجانب. ولا يمثل العرب يمثلون فقط 2,8%.

يمثل مواطني الدول المجاورة حوالي 90% من الأجانب القاطنين في موريتانيا نسبة 68,4% من الماليين و 20% من السينغاليين.

الجدول 2: توزيع السكان مجموع المقيمين في موريتانيا حسب الجنسية و الجنس

الجنسية	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
موريتانية	1.694.639	1.754.068	3.448.707
الدول المجاورة			
جزائرية	72	64	136
مغربية	659	558	1.217
مالية	31.016	29.589	60.605
سنغالية	10.446	7.200	17.646
دول أخرى عربية	718	385	1.103
دول أخرى إفريقية	4.283	1.983	6.266
أوروبا	450	253	703
بقية دول العالم	791	194	985
المجموع الأجانب	48.435	40.226	88.661
المجموع	1.743.074	1.794.294	3.537.368

2.2.7 تطور السكان الأجانب

إن تحليل تطور الأجانب يظهر أن حجمهم زاد على الضعف حيث تجاوز 34481 شخصا سنة 2000 إلى 88661 شخصا سنة 2013 مسجلا نسبة نمو تصل حوالي 157% خلال هذه الفترة.

الجدول 3: تغير السكان الأجانب الموريتانيين بين 2000 و 2013

الجنسية	تعداد 2000		تعداد 2013	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
جزائرية	493	1,4	136	0,2
مغربية	378	1,1	1217	1,4
مالية	7516	21,8	60605	68,4
سنغالية	6988	20,3	17646	19,9
دول أخرى عربية	1102	3,2	1103	1,2
دول أخرى إفريقية	5534	16,0	6266	7,1
أوروبا	618	1,8	703	0,8
بقية دول العالم	11852	34,4	985	1,1
المجموع الأجانب	34481	100,0	88661	100,0

المصدر تعداد 2013

إن البلدان الثلاثة المغرب و السنغال ومالي ساهموا في هذا النمو غير العادي للأجانب في موريتانيا خلال الفترة بين 2000 و 2013 لكن بدرجات مختلفة. إن المغاربة زاد عددهم ثلاث مرات والسنغاليين زاد عددهم مرتين ونصف بينما زاد عدد الماليين ثمان مرات سنة 2013 عما كانوا عليه سنة 2000 و هذه الحالة يمكن تفسيرها جزئيا بالعدد المرتفع لللاجئين الماليين في مخيم أمبرة في الحوض الشرقي. أما مواطني بقية بلدان العالم الأخرى (غير الإفريقيين والعرب والأوربيين) صاروا أقل عددا مما كانوا عليه سنة 2000.

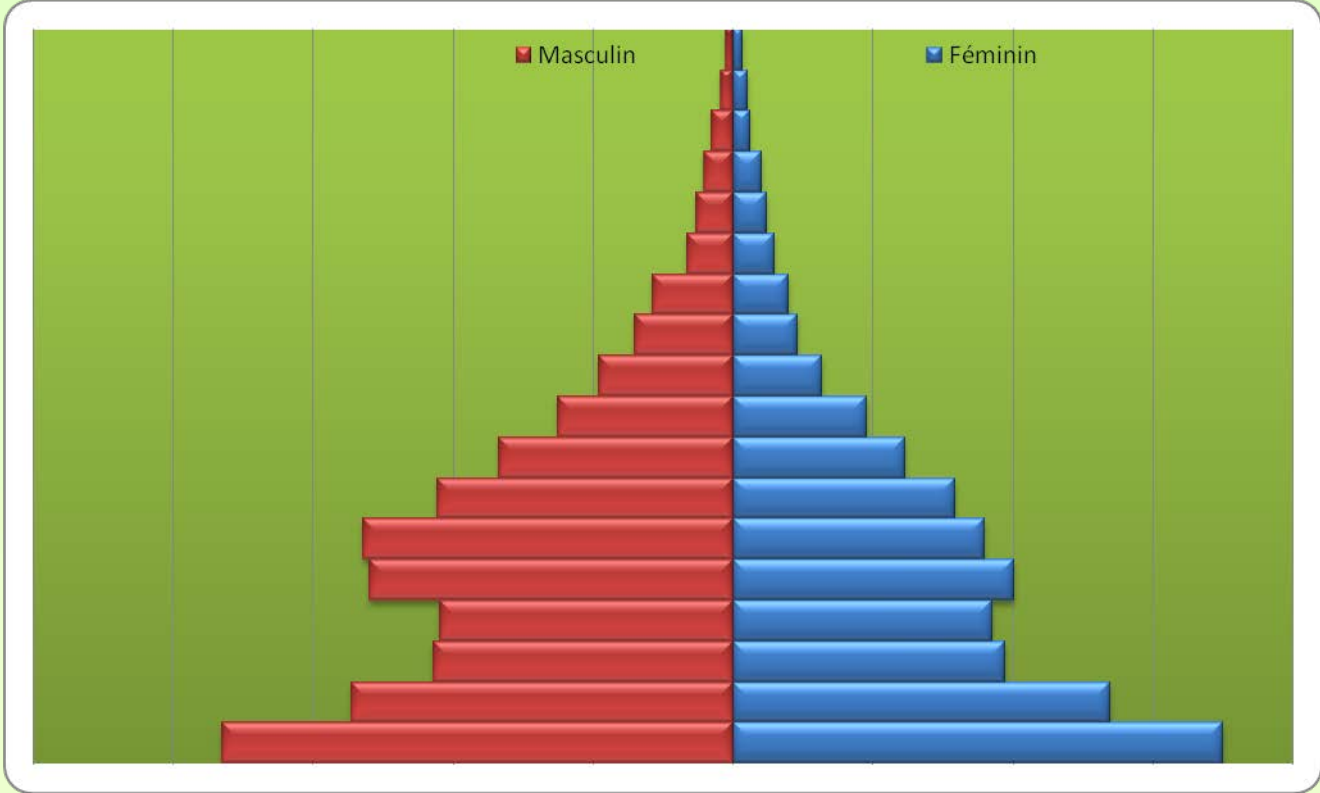
إن بنية الأجانب حسب الجنسية سنة 2013 بقيت شبه ثابتة مقارنة بسنة 2000 ما عدى الماليين الذين انتقلت حصتهم إلى 68,4% سنة 2013 مقابل 21,8% سنة 2000 أما بقية دول العالم فقد انتقلت هذه النسبة إلى 1,1% سنة 2013 مقابل 34,4% سنة 2000.

3.2.7 بنية الأجانب حسب العمر والجنس

يمثل الأطفال دون سن 15 سنة 37,6% من الأشخاص الأجانب المستقرين (القاطنين) في موريتانيا. وهذه الحالة مماثلة للحالة السائدة في معظم البلدان الإفريقية مع فوارق قليلة. من جانب آخر يمثل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15-59 سنة حوالي 57,9% بينما يمثل الذين يزيدون على 60 سنة 4,8%. إن تحليل هرم الأعمار (أسفله) يؤكد هذه الحالة حيث أن قاعدة الهرم أوسع كثيرا من قمته. من جهة أخرى فإن 57% من السكان من نفل أعمارهم 25 عن سنة. أما ذوي

السن (25- 60 سنة) فيمثلون قرابة 43% من مجموع السكان . ويمثل الأشخاص البالغين 60 سنة فأكثر 5,2% من مجموع السكان.

الرسم 1 : هرم السكان الأجانب حسب الجنس



من جانب آخر يبين التحليل حسب الجنس أن أكثر من نصف السكان (54,6 %) من جنس الذكور وأن نسبة الذكور المعروفة بالنسبة المئوية للرجال مقابل كل 100 امرأة هو 120,3. إن تحليل نسبة الذكور حسب فئات العمر يعطي نتائج وصفية للسكان . لذا فإن نسبة الذكور للأشخاص دون سن 19 سنة هو 81 فتى مقابل 100 امرأة. هذه الحالة تنقلب عند الفئة العمرية 20-29 سنة مع نسبة الذكور معتدلة 114,6 رجل مقابل 100 امرأة.

4.2.7 الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للسكان الأجانب

المستوى التعليمي: صرح حوالي 27,4% من السكان الأجانب في موريتانيا إبان التعداد العام للعام 2013 أنهم التحقوا بالمدرسة النظامية على مستويات مختلفة. حيث اقصر ما نسبته 17,6% على المدرسة القرآنية و5,5% أكدوا أن ليس لديهم أي مستوى. وغالبية غير المتعلمين من أصول إفريقية. حيث صرح 56,3% من الأقلوة أن ليس لديهم أي مستوى و18% عندهم مستوى قرآني و16% تابعو دراستهم في المدرسة النظامية الابتدائية و 1,6% فقط لديهم مستوى جامعي و صرح 5,6% أن عندهم مستوى ثانوي

يظهر تحليل المستوى التعليمي حسب الدول الإفريقية أن 68,3% من المالمين صرحوا أنهم ليس عندهم مستوى تعليميا. وأكثر قليلا من ثلث السنغاليين والغينيين (غينيا كوناكري) ليس لديهم أي مستوى تعليمي. وقد حصل على المستوى الابتدائي حوالي 11% من المالمين و 29% من السنغاليين و 22% من الغينيين (غينيا كوناكري). وفي المقابل فإن ربع المواطنين المغاربة صرح أن لديهم مستوى ابتدائي واستفاد ثلثهم من التعليم الثانوي وتابع 15,6% منهم بتعليميا جامعيًا. وكذلك فإن أكثر من ثلثي الآسيويين و الأمريكيين و الأوروبيين حصل على الأقل على أحد المستويات الابتدائي أو الثانوي أو الجامعي ويأتي المستوى الجامعي في القمة حيث أن 28% من الآسيويين 35% من الأمر كيين و 40,3% من الأوروبيين قد حصلوا على المستوى الجامعي. كما صرح 21,4% من الأمر كيين أن ليس لديهم أي مستوى تعليم بينما 10% فقط من الآسيويين وأقل من 8% من الأوروبيين هم في نفس الوضعية.

خصائص أرباب الأسر

يقاد غالبية أسر الأشخاص الأجانب الذين يعيشون في موريتانيا 71,1% من طرف الرجال مقابل 28,9% من طرف النساء.

وتسكن ثلاث أسر من بين كل خمسة من هذه الأسر في الوسط الريفي 60,3% مقابل 39,7% في الوسط الحضري. يمكن تفسير هذه الوضعية بوجود اللاجئين في مخيم أمبرة الذي يقع في الوسط الريفي. إن هذا التوزيع حسب وسط الإقامة مرتبط جدا بالنشاطات الاقتصادية: الزراعة والعمل في المناجم والتجارة في الوسط الحضري.... الخ إن ما يقارب 77% من أرباب الأسر الأجانب صرحوا أن ليس لديهم أي مستوى تعليمي (في الغالب عمال يدويون).

إن تحليل الحالة الزوجية لأرباب الأسر الأجانب يشير إلى أن (48,3%) من أرباب الأسر متزوجون و يمثل غير المتزوجين حوالي 42%. كما نلاحظ ارتفاع عدد النساء ربات الأسر غير متزوجات (45%) مقارنة بالرجال غير المتزوجين (41%) و في نفس الوقت نجد أن الرجال المتزوجين أرباب الأسر أكثر (54%) من النساء (32%) لنفس الحالة الزوجية.

الخصائص الاقتصادية: يمثل الأطفال دون سن 14 سنة نسبة 37,6% من السكان الأجانب القاطنين في موريتانيا أي ما يزيد على الثلث بينما يمثل الأشخاص المسنون الذين تزيد أعمارهم على 64 سنة نسبة 3,4%. و عليه يوجد حوالي 59% من السكان الأجانب الذين يشكلون قوة عمل محتملة (14-64 سنة) إضافية تزيد الضغط على سوق العمل الذي يعاني كثيرا من الضغط. يمثل السكان المشتغلون قوة العمل التي تنتج السلع والخدمات التي توفر المواد والخدمات لاقتصاد البلد وقت التعداد. إن السكان الأجانب النشطون العاملون يمثلون 43,8% من السكان الذين هم في سن العمل (السكان ما بين 14-64 سنة).

السكان العاملون

يتكون السكان العاملون (أو السكان النشطون العاملون) من جميع الأشخاص الذين تجاوزوا سن معينة (14-64 سنة في حالة موريتانيا) الذين كانوا يشتغلون براتب أو يعملون بغير راتب والتي خلال فترة مرجعية قصيرة على سبيل المثال أسبوع أو يوم (الأيام السبعة الأخيرة في حالة التعداد العام للسكان والمساكن 2013) وذلك حسب مجموع التوصيات المتعلقة بإحصائيات السكان النشطين في الشغل والبطالة و العمالة الناقصة للمؤتمر الدولي 13 للإحصائيين في مجال العمل بتاريخ أكتوبر 1982.

يظهر تحليل السكان النشطين العاملين حسب الوضعية في المهنة أن 49,8% من الأشخاص النشطين يشتغلون لحسابهم الخاص (مستقلون) ويشكل أرباب العمل (المشتغلون) نسبة 5,4%. ويحتل العاملون بأجر نسبة 42,9% من مجموع العاملين النشطين غالبيتهم عمال غير الدائمين منهم نسبة 28,9% بينما 9,5% عمال دائمون. يشكل الرجال الغالبية العظمى مهما كانت الوضعية المعتبرة في المهنة مع فوارق تتجاوز أحيانا 80%. أما حسب وسط الإقامة فإن أكثر من 76% من السكان الأجانب النشطين في الوسط الحضري يعملون حاليا في الوقت الذي لا يوظف الوسط الريفي إلا 22%.

3.7 الأجانب حسب ولاية الإقامة

يتوزع الأجانب بطريقة غير متساوية على التراب الوطني حيث يظهر التحليل حسب مكان الإقامة أن ولايتي انواكشوط والحوض الشرقي هما ولايتي الإقامة المفضلتين بالنسبة للأجانب في موريتانيا. حيث يستقر 57,2% من الأجانب في الحوض الشرقي و 26,9% في انواكشوط.

إن النسبة المرتفعة للحوض الشرقي (57,2%) راجعة أساسا على وجود مخيم اللاجئين الهالبيين في أمبرة الذي يضم 46873 شخصا من الأجانب القاطنين في موريتانيا هو وحده. أما الأجانب ما عدى هؤلاء اللاجئين المالبيين فلا يمثلون سوى 41788 شخصا.

أما في ما يخص التوزيع حسب الجنسيات فإن التعداد العام للسكان والمساكن يشير إلى أن الآسيويين والأمريكيين والأوروبيين مجذبون أكثر إلى ولايتي إنشيري والعاصمة انواكشوط بالنسب التالية: 40,4% و 32,2% و 16,2% على التوالي في إنشيري و 35,4% و 27,9% و 62,1% في انواكشوط. وتفسير ذلك أن إنشيري هي ولاية الاستغلال المنجمي و انواكشوط هي عاصمة البلاد. وفي المقابل فإن الأفرقة يفضلون الإقامة في انواكشوط والحوض الشرقي و انواذيبو مع النسب التالية: 26,5% و 58,7% و 5,8% على التوالي. إن السينغاليين والغينيين (غينيا كوناكري) يتركزون أكثر بالعاصمة على التوالي انواكشوط 67,3% و 82,9% والعاصمة الاقتصادية انواذيبو بالنسب التالية 15% و 6,9%.

4.7 المدن الرئيسية لإقامة الأجانب

يقدر عدد الأجانب القاطنين في المدن الكبرى للبلد 30300 أجنبي فقط أي ما يعادل 34% تقريبا من السكان الأجانب في موريتانيا.

إن الأجانب في موريتانيا يسكنون المدن الرئيسية للبلد بنسب متغيرة حسب مدن الإقامة والبلدان الأصلية حيث يسكن حوالي 78,8% من هؤلاء السكان في نواكشوط موزعون توزيعا غير متساوي في مقاطعات العاصمة وحسب البلدان الأصلية. إن السنغاليين مجذوبين أكثر بظروف السكن التي توفرها السبخة بنسبة 34,4%. أما ظروف السكن التي توفرها مقاطعات الميناء و لكصر وتيارت تعتبر فتجذب حوالي 9% بالنسبة للسنغاليين بالنسبة لكل مقاطعة . أما المالئون فيفضون ظروف السكن السائدة في السبخة والميناء ودار النعيم بالنسب التالية 16,8% و 16,6% و 10,7% على التوالي. أما الأوربيون والأمريكيون والآسيويون فإنهم يفضلون المستوى الرفيع لتفرغ زينة و لكصر. لذلك فإن تفرغ زينة هي محل السكن ل 58,1% من الأمركيين و 32,9% للأوربيين و 42,4% للآسيويين، ويسكن لكصر 15,5% من الأمركيين و 10,7% من الأوربيين و 10,5% من الآسيويين أما الأجانب من جنسيات أخرى فإن 21,2% من الأجانب يسكنون في المدن الأخرى مثل انواذيبو و ازويرات و كيفم وكهيدي وتشكل نسبة الذين يسكنون في انواذيبو 80% من مجموع سكان المدن الأجانب خارج انواكشوط.

5.7 أسباب قدوم الأجانب إلى موريتانيا

إن الأسباب الرئيسية التي تسوق الأجانب إلى القدوم إلى موريتانيا المستخلصة من نتائج التعداد العام للسكان والمساكن هي الدراسة و البحث عن العمل و العبور و اللجوء و النفى و مكان العمل و التجمع العائلي. يشير تحليل معطيات التعداد العام للسكان والمساكن لسنة 2013 تبعا لهذه الأسباب إلى أن 54,4% من الأجانب في موريتانيا هم لاجئون و 20% باحثون عن عمل و 28,2% ملتحقون بمكان عملهم أما التجمع العائلي فيبلغ نسبة 10,1% و 4,3% لمتابعة الدراسة.

لجدول 4. توزيع الأجانب حسب سبب القدوم إلى موريتانيا والجنس (%)

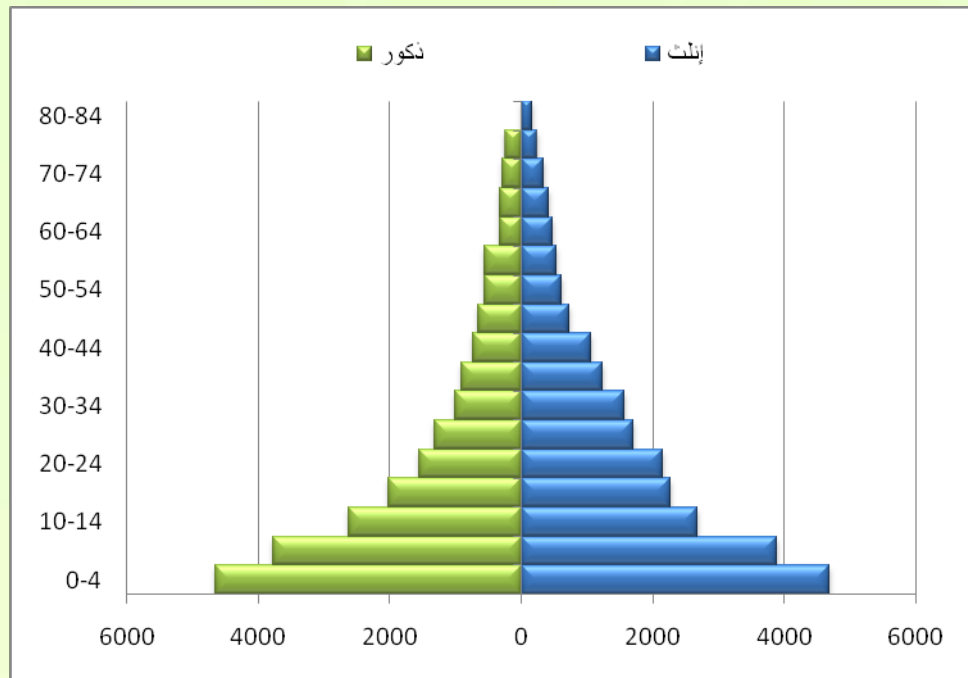
السبب	الجنس		المجموع
	إناث	ذكور	
الدراسة	6,6	1,3	4,3
مكان العمل	25,7	8,4	18,2
البحث عن العمل	27,2	11,0	20,2
العبور	0,3	0,1	0,2
اللجوء والإبعاد	35,5	58,4	45,4
تجمع العائلة	4,0	19,7	10,8
أخرى	0,7	1,1	0,8
المجموع	100,0	100,0	100,0

إن الأسباب الرئيسية التي تدفع الرجال للاستقرار في موريتانيا هي اللجوء أو النفى و البحث عن العمل. حيث أن هذه الأسباب تبلغ النسب التالية 35,5% و 27,2% و 25,7% على التوالي أما ما يدفع النساء إلى المجيء إلى موريتانيا فهو اللجوء بنسبة 58,8% ومن أجل التجمع العائلي بنسبة 19,7% من النساء الأجانب القاطنات في موريتانيا.

6.7 اللاجئين في موريتانيا

تنحصر هذه الفقرة لدراسة اللاجئين في مخيم أميرة فقط. حيث أنه يضم معظم اللاجئين في موريتانيا. ويقدر عددهم بـ 46873 شخصا ويمثل مخيم أميرة نسبة 52,9% - هو وحده - من مجموع السكان الأجانب الذين يعيشون في موريتانيا.

الشكل 1. الهرم السكاني حسب الجنس والعمر للسكان الأجانب



1.6.7 بنية الأجانب حسب العمر والجنس

يشكل الأطفال دون سن 15 سنة 48,2% من اللاجئين المالبين المستقرين في موريتانيا في مخيم أميرة. تشابه هذه البنية ما هو سائد في جميع السكان الأفارقة مع فوارق قليلة. ومن جانب آخر فإن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15_59 سنة يمثلون حوالي 45,2% والذين تتجاوز أعمارهم أكثر من 60 يمثلون 6,6%.

الجدول 5. توزيع المبعدين لمخيم أمير حسب الجنس والفئات العمرية

الفئات العمرية	الجنس		المجموع	التقرير الذكوري
	الذكور	الإناث		
14-0 سنة	51,4	45,3	48,2	101,0
15-59 سنة	42,3	47,7	45,2	79,0
60 فأكثر	6,3	7,0	6,6	80,2
المجموع	100	100	100	89,0

يشير التحليل حسب الجنس من جانب آخر إلى أن أكثر من نصف السكان (52,9%) من جنس الذكور. إن نسبة الذكور والمعرف بالنسبة المئوية لعدد الرجال مقابل كل 100 امرأة تبلغ 89 رجل. إن تحليل نسبة الذكور حسب فئات العمر يوضح الخصائص التمييزية للسكان بشكل تفصيلي. فبالنظر إلى نسبة الذكور الذين تقل أعمارهم عن 19 سنة نجد 99 فتي مقابل 100 بنت. تبقى هذه الوضعية (هذا الاتجاه) ثابتة في جميع فئات العمر ما عدى تلك التي تتراوح بين 55_59 و70-74 سنة حيث تنقلب هذه الوضعية مع نسب ذكور تبلغ 104,3 و112,1 من الرجال مقابل 100 كل امرأة على التوالي.

2.6.7 الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية للاجئين

يدير 42% من أسر اللاجئين الماليين القاطنين في مخيم اميرة أرباب أسر غير متزوجين وتمثل نسبة الأسر التي يديرها أرباب أسر متزوجون 43,3%. أما المطلوقون فقليلًا من 8% من مجموع اللاجئين البالغين 10 سنوات فأكثر. إن الأسر التي تديرها النساء أكثر من تلك التي يديرها الرجال حيث أن الأسر التي تديرها النساء تمثل حوالي 55% من مجموع الأسر في الوقت الذي تمثل التي يديرها رجال إلا 45%.

أما نسبة الأسر التي يديرها رجال متزوجون فتبلغ 43,9% من مجموع الأسر التي يديرها الرجال مقابل 53,4% يديرها رجال غير متزوجون في الوقت الذي تمثل الأسر التي تديرها نساء متزوجات 44,2% مقابل 32,6% تديرها نساء غير متزوجات.

الجدول 6. التوزيع النسبي للاجئين في مخيم امبرة (من 10 سنوات فأكثر) حسب الحالة الزوجية

الحالة الزوجية	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
أعزب	53,4	32,6	42,0
متزوج (ة)	43,9	44,2	43,3
مطلق (ة)	3,2	11,6	7,8
أرمل (ة)	1,3	11,6	6,9
المجموع	100	100	100

المستوى التعليمي للاجئين في مخيم أمبرة

تشير المعطيات المتعلقة بالمستوى التعليمي للاجئين الماليين في مخيم امبرة البالغين 6 سنوات فأكثر إلى أن 75,4% منهم ليس لديهم أي مستوى تعليميا وصرح 13,9% أنهم التحقوا بالمدرسة القرآنية أو المحظرة و7,4% غير أميين. و التحق بالمدرسة الابتدائية 1,2% فقط. وتعتبر النساء أكثر أمية من الرجال حيث أن 58,4% من الأشخاص الذين صرحوا أن ليس لديهم أي مستوى تعليمي هن من النساء مقابل 42,6% من الرجال.

الجدول 7. التوزيع النسبي للسكان اللاجئين من (6 سنوات فأكثر) حسب المستوى التعليمي والجنس

المستوى التعليمي	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
بدون مستوى	68,4	81,3	75,4
قراءاني /محظري	17,6	10,8	13,9
غير أمي	8,6	6,3	7,4
ابتدائي	3,5	1,0	2,1
ثانوي	0,8	0,0	0,4
عالي	0,3	0,1	0,2
فني/ مهني	0,1	0,0	0,1
غير محدد	0,6	0,6	0,6
المجموع	100	100	100

يشير التحليل حسب الجنس إلى أن 81,3% من النساء بدون مستوى تعليمي مقابل 68,4% من الرجال. بالنسبة للمستويات التعليمية الأخرى فإن الرجال أكثر تعلما من النساء

الخصائص الاقتصادية للاجئين في مخيم أمبرة

يشير تحليل الحالة العملية للاجئين في مخيم أمبرة البالغين 10 سنوات فأكثر أن فقط 8,9% من اللاجئين يعملون حاليا و 22% عاطلون عن العمل تبحث نسبة 21,7% عن أول عمل . وهذا المستوى من البطالة ضعف ما هو مسجل في موريتانيا المقدر سنة 2013 إبان المسح الوطني للشغل والقطاع غير المصنف 10.1%.

الجدول 8. التوزيع النسبي للاجئين (10 فأكثر) حسب حالة النشاط و الجنس

المجموع	الجنس		حالة النشاط
	الذكور	الإناث	
يعمل	16,2	2,4	8,7
عاطل سبق له العمل ويبحث عن عمل	2,3	0,1	1,1
عاطل يبحث عن عمل	38,7	7,6	21,7
طالب - تلميذ	6,9	4,0	5,3
ربة منزل	0,0	69,2	38,0
معاق (ة)	0,6	0,5	0,5
متقاعد (ة)	1,4	0,1	0,7
مستكفي	1,8	0,0	0,8
أخرى	32,0	16,1	23,3
المجموع	100	100	100

يعمل ما نسبته 16,2% من الرجال مقابل 2,4% فقط من النساء . وفي نفس الوقت يعاني الرجال من البطالة أكثر من النساء حيث أن نسبة 40% يعانون منها مقابل 8% فقط من النساء.

الجدول 9. توزيع السكان (10 فأكثر) المبعدين حسب الحالة العملية و الجنس

حالة النشاط	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
مستقل	64,1	59,6	63,4
رب عمل	4,0	1,2	3,6
أجير قطاع خاص دائم	7,0	7,2	7,0
أجير قطاع خاص مؤقت	5,4	4,8	5,3
أجير قطاع عام	13,9	24,6	15,5
متدرب	1,7	0,5	1,6
مساعد عائلي	3,8	2,2	3,6
المجموع	100	100	100

يشتغل حوالي 63,4% من اللاجئين العاملين البالغين 10 سنوات فأكثر لحسابهم الخاص منهم 3,6% أرباب عمل. أما العاملون بأجر فيقدرون ب 10,3% من مجموع الذين يعملون ونسبة 5,3% منهم عمال مؤقتون (غير دائمين) مقابل 15,5% يعملون في القطاع العام.

الخلاصة و التوصيات

تعتبر موريتانيا على ضوء الوضعية الموصوفة في هذه الفقرة بلدا مستقبلا للأجانب خاصة الذين ينحدرون من الدول المجاورة. وفي هذه الحالة يجب على البلد أن يواجه هذه الظاهرة كي يستخلص منها أفضل استفادة وأن يحارب النتائج السلبية المتوتبة على ذلك. إن حجم الأجانب يزداد بلا انقطاع في الوقت الذي فيه قدرات الاستقبال محدودة. فإن أغلبية الأجانب ينتهي بهم المطاف إلى أن يسكنوا مؤقتا أو نهائيا في بعض الأحيان مهما كانت الدوافع لمجيئهم إلى موريتانيا. وهذه الوضعية تخلف ضغطا إضافيا على الخدمات الاجتماعية القاعدية وعلى سوق العمل والوضعية الأمنية والسكن... إلخ ينضاف إلى ذلك غياب هيكل إداري مركزي مخصص لتسيير الأجانب.

لقد اتخذت البلد على ضوء نمو المشاكل الأمنية المرتبطة بالإرهاب والتمرد والأزمات الأخرى في المنطقة إجراءات مهمة خصوصا فيما يتعلق بالرقابة على الحدود بالنسبة للداخل ولكن أيضا رقابة داخلية للقاطنين الأجانب خصوصا بواسطة فرض بطاقة إقامة إجبارية. فهذه الإجراءات التنظيمية بلا شك بدأت تؤتي ثمارها ولكن لا تكفي وحدها لمواجهة التحديات العديدة التي تتيحها وجود عدد كبير من الأجانب في اقتصاد يعتمد بشكل كبير على المناجم والصيد اللذين الطلب عليهما في الأسواق العالمية.

إن البلد لم يضع حتى الآن ال بنى التحتية و التنظيمية المناسبة الخاصة بقضايا الهجرة و الإقامة وذلك رغم وجود تشريع وطني مطابق للاتفاقيات والمعاهدات الدولية في ميدان الهجرة. وإنه من اللازم كما ينص تقرير وزارة الداخلية المعد عن الاستراتيجية الوطنية لتسيير الهجرة إنشاء هيكل خاص مكلف بالهجرة في موريتانيا والذي سكلف بالتنسيق في هذه القضية وبتسيير هذه الفئة من السكان فيما يتعلق بحقوقها وواجباتها الخاصة والحساسة جدا. إن هذا من لوازم العولمة التي تفرض وجود استراتيجية واضحة تحترم حقوق الإنسان تهدف إلى تسيير متأنى لهذه القضية للحصول على أكبر استفادة وللحد من الآثار الصارة لهذه الوضعية.

قائمة المراجع

وزارة الداخلية واللامركزية، الاستراتيجية الوطنية للأجانب.

المكتب الوطني للإحصاء، تقرير تعداد 1977.

المكتب الوطني للإحصاء، تقرير تعداد 1988.

المكتب الوطني للإحصاء، تقرير المسح المرجعي للشغل والقطاع غير المصنف 2012.

الجدول الملحقة

الجدول أ.1. بنية الأشخاص الأجانب الذين يعيشون في موريتانيا حسب الفئات العمرية والجنس

التقرير الذكوري	النسبة	المجموع	الجنس		الفئات العمرية
			إناث	ذكور	
104,35	16,14	14306	7001	7305	4-0
101,11	12,23	10847	5393	5453	9-5
109,96	9,22	8172	3892	4280	14-10
112,85	8,90	7894	3709	4185	19-15
129,61	10,39	9214	4013	5201	24-20
146,98	10,02	8883	3597	5287	29-25
133,67	8,35	7404	3168	4235	34-30
135,24	6,55	5810	2470	3340	39-35
131,06	4,99	4422	1914	2508	44-40
150,39	3,61	3203	1279	1924	49-45
152,91	2,61	2312	914	1398	54-50
144,67	2,18	1932	790	1142	59-55
110,18	1,42	1261	600	661	64-60
106,78	1,13	1003	485	518	69-65
100,67	0,91	811	404	407	74-70
126,05	0,63	556	246	310	79-75
83,97	0,44	393	213	179	84-80
72,59	0,27	238	138	100	+85
120,40	100,00	88661	40227	48435	المجموع

الجدول أ.2 توزيع أرباب الأسر حسب الحالة الزوجية

المجموع	الجنس		الحالة الزوجية
	الذكور	الإناث	
41,9	44,6	40,9	أعزب
48,3	31,6	54,2	متزوج (ة)
5,9	13,8	3,1	مطلق (ة)
3,9	10,0	1,8	أرمل (ة)
100,0	100,0	100,0	المجموع

الجدول أ.3 توزيع السكان الأجانب المقيمين حسب دول القدوم و وسط الإقامة والجنس

المجموع	الوسط						الأجانب/مكان الإقامة
	مجموع الريف	ريف		مجموع الحضر	الحضر		
		الجنس			الجنس		
		أنثى	ذكر		أنثى	ذكر	
1.7	19.3	8.6	10.8	80.7	35.3	45.4	المغرب العربي
0.3	45.6	18.0	27.5	54.4	24.7	29.7	دول أخرى عربية إفريقية
68.2	83.0	43.2	39.7	17.0	5.7	11.4	مالي
20.0	7.5	2.2	5.3	92.5	38.7	53.9	السينغال
2.8	5.3	0.5	4.8	94.7	35.2	59.5	غينا كوناكري
91.0	64.0	32.9	31.1	36.0	13.8	22.2	مجموع الدول الثلاثة
4.3	14.0	3.2	10.8	86.0	25.8	60.3	إفريقيا السوداء
97.3	60.9	31.1	29.8	39.1	14.8	24.3	إفريقيا
0.2	54.7	13.7	41.0	45.3	19.2	26.1	أمريكا
0.8	18.9	3.7	15.2	81.1	32.2	48.9	أوروبا
0.7	30.5	3.9	26.6	69.5	28.6	40.9	الشرق الأوسط
0.8	59.6	3.2	56.5	40.4	9.1	31.2	دول العربية آسيوية
1.5	46.3	3.5	42.7	53.7	18.1	35.7	آسيا الأخرى
0.1	52.4	17.1	35.3	47.6	31.9	15.6	بقية العالم
0.1	54.8	19.3	35.5	45.2	19.4	25.8	غير محدد
100.0	60.3	30.4	29.9	39.7	15.0	24.7	المجموع

الجدول 4. أ. السكان الأجانب حسب دولهم الأصلية وولاية الإقامة

المجموع	ND	بقية العالم	أوربا	أمريكا	آسيا	آسيا الأخرى	دول عربية آسيوية	إفريقيا 1	إفريقيا السوداء	مجموع الدول الثلاثة	غينا كونكري	السنغال	مالي	دول عربية إفريقية	الدول الأصلية		ولاية الإقامة/ الدولة الأصل
															دول إفريقية أخرى	المغرب	
50719	9	5	4	9	19	9	11	50673	50623	50529	1	22	50505	50	19	30	الحوض الشرقي
762	2	9	5	6	24	10	15	716	680	609	7	25	576	36	24	12	الحوض الغربي
833	4	4	6	19	11	5	6	790	748	610	8	108	495	42	13	29	لصاية
1276	8	4	11	11	24	12	12	1217	1193	1131	22	913	197	24	5	19	كوركول
710	2	8	9	5	9	1	8	676	635	557	17	445	96	42	26	16	لبراكنة
1799	5	5	14	14	11	5	6	1750	1683	1355	139	940	276	67	11	56	اتراززة
205	0	3	3	4	20	19	1	175	136	124	27	79	18	39	3	36	أرار
5191	3	0	60	2	157	146	11	4969	4677	4184	169	2636	1379	292	10	282	أنوانيبو
73	0	2	7	2	2	2	0	59	43	39	10	22	7	17	4	12	تكانت
1283	17	3	15	7	24	18	6	1215	1182	1131	7	293	831	33	15	18	كديماغا
765	1	3	17	6	6	5	1	732	540	469	8	131	330	192	1	191	إنشيري
1154	7	9	114	69	523	371	152	432	363	231	3	154	74	69	33	36	تيرس زمور
23891	27	18	437	60	456	93	363	22894	21935	19655	2027	11863	5765	959	106	853	أنواكسوط
88661	85	73	703	214	1287	697	591	86299	84437	80623	2444	17630	60548	1862	270	1592	موريتانيا

الجدول 6.أ. السكان الأجانب حسب دولهم الأصلية والمقاطعات الرئيسية المقيمين فيها

المجموع	الدول الأصل										الأجانب في الولايات الرئيسية						
	غ.ع.	بقية العالم	أوروبا	أمريكا	آسيا	آسيا الأخرى	دول عربية آسيوية	إفريقيا	إفريقيا السودان	مجموع الدول الثلاثة	غينا كوناكري	سنغال	مالي	دول عربية إفريقية	دول عربية أخرى إفريقية	المغرب	
313	0	0	0	3	2	0	2	308	305	259	6	15	238	3	2	1	
454	0	0	3	2	5	2	3	444	440	427	4	310	114	4	0	4	
5101	3	0	60	2	157	146	11	4879	4595	4106	168	2609	1329	284	10	274	
540	1	3	16	6	5	4	1	509	491	449	8	124	317	18	1	17	
2182	1	0	18	0	12	3	9	2151	2111	1937	195	1339	403	40	5	35	
2523	3	1	55	11	66	5	60	2387	2249	2002	101	1412	490	138	29	109	
3417	0	2	300	24	265	55	210	2826	2416	1972	453	987	532	410	27	383	
553	0	2	5	4	10	1	9	531	503	416	81	99	236	28	5	23	
7491	7	2	13	2	15	5	10	7451	7425	6895	459	5130	1306	26	6	20	
3598	5	2	12	3	12	8	4	3564	3530	3157	467	1402	1289	34	5	28	
1702	4	4	5	5	22	8	14	1660	1572	1413	144	435	834	88	6	82	
1539	3	2	17	9	44	6	38	1464	1291	1086	124	418	544	173	19	154	
886	2	2	11	1	10	1	9	860	839	775	3	641	131	21	3	18	
30300	31	21	516	73	625	245	380	29034	27766	24896	2213	14921	7763	1268	119	1149	

الجدول. أ. 8 ترتيب الماليين المبعدين في مخيم أمبرة حسب الجنس و العمر

الفئات العمرية	الجنس		المجموع	النسبة	التقرير الذكوري
	ذكور	إناث			
4-0	4961	4679	9640	20.6	106.0
9-5	3768	3890	7658	16.3	96.9
14-10	2619	2670	5289	11.3	98.1
19-15	2014	2261	4275	9.1	89.1
24-20	1558	2143	3701	7.9	72.7
29-25	1322	1697	3019	6.4	77.9
34-30	1002	1567	2569	5.5	63.9
39-35	918	1236	2154	4.6	74.3
44-40	743	1060	1803	3.8	70.1
49-45	662	719	1381	2.9	92.1
54-50	560	603	1163	2.5	92.9
59-55	564	541	1105	2.4	104.3
64-60	333	478	811	1.7	69.7
69-65	332	410	742	1.6	81.0
74-70	290	341	631	1.3	85.0
79-75	250	223	473	1.0	112.1
84-80	120	169	289	0.6	71.0
+85	62	108	170	0.4	57.4
المجموع	22078	24795	46873	100	89.0

